Albunyan Almarsus

البنيان المرصوص

صوت الخط الاسلامي الأصيل في أفغانستان





الحرب الجوية
في أفغانستان

عودة الاسلام
لديار الامام البخاري



من شهداء
مائدة الأنصار

رحلة مراسل
البنيان في قندهار

روسيا تبدأ
الحرب القذرة

البنيان المرصوص

Albunyan Almarsus

صوت الخط الاسلامي الأصيل في أفغانستان

مجلة اسلامية شهرية جامعــــة

Monthly Islamic Magazine



العنوان البريدي : P. O. Box 467 PESHAWAR (N.W.F.P.) PAKISTAN

TEL: 42211 TELEX: 52378 IIMA-PK

رقم الحســـاب : BANK OF OMAN LIMITED – FCA 68 PESHAWAR (PAKISTAN)

في هذا العدد



كلمة

اقترب النصر وأصبحت الحكومة الإسلامية في أفغانستان قاب قوسين أو أدنى، لكنّ الإعلام العالمي لايترك أفغانستان بوجهها المشرق المصبوغ بدماء مليون ونصف شهيد ٠٠لايتركها تستريح من عناء هجرة لم يسبق لها مثيل في عصرنا الحاضر ٠٠يريد الإعلام الماسوني أن يُلغي كلّ هذا ٠٠وتبدأ الأيدى الخفية اللعبة النتنة: ريجان يظهر مع شخصين يصافحهما يداً بيد ، وهما يرتديان الملابس الغربية وعلى رأسيهما قلنسوة أفغانية ٠٠٠ يعدهما بمساعدات جديدة٠٠٠وعندما سألنا عن هذين لم يكن أحد يعرفهما من القادة فضلاً عن المجاهدين ٠

الشرق الأوسط تنقل عن وكالات أنباء غربية صوراً (لقتلى شيوعيين) وتكتب أنّ فلاناً قد تابع تلك العمليات وهذه الصور لشهداء سقطوا في أرض المعركة.

الأهرام القاهرية تصمت دهرا، وحين تكتب ، تكتب عجباً ٠٠٠ونمرر ماكتبته الأهرام ، لأنّها كتبته في رجب.

فإلى متى والصحافة التي تجدر في بلاد إسلامية ، وبأموال إسلامية تنقل الصورة المشوّهة عن جهادنا، ولاتُكلّف نفسها بإرسال شخص واحد كي يرى الحقيقة ٠٠٠ **ونحن لانعتب على وسائل الإعلام ، بل نعتب على من يصدقها !!!**

التحرير



صورة الغلاف



قصف المخيمات ص٣٤



المهاجرون ص٤٤



بقلم الاستاذ
عبدرب الرسول سياف

اخي المسلم

أمة قائدة

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى ٠٠ وبعد :ـ

أخي المسلم :ـ

إنّك ابن من أبناء هذه الأُمّة ، وهذه الأمّة أُخرجت للناس لتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله٠٠٠وإنّ الأمر والنهي من مواصفات القيادة ٠٠ فالقائد هو الذى يأمر وهو الذى ينهى ٠٠ **فهذه الأمّة هي الأمّة القائدة** التي قد أخرجها الله لتقود البشرية نحو الخير والصلاح والفلاح وهي الوحيدة التي تستطيع أن تحمل هذا العبء لأنّها تملك دينا وشريعة من خالق الأمم جميعا ، ولأنّها تحمل رسالة سماويةً خاتمةً٠٠ فدور هذه الأمّة مرسوم ، ووظيفتها معلومة وخطّتها موجودة ، **وهو دور الأستاذية والقيادة : (كنتم خير أُمّة أُخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتُؤمنون بالله)**٠

أخي المسلم :ـ

إنّ الأمّة مارست هذا الدور ، وحملت هذا العبءَ فقادت البشرية وسادتها فترةً من الزمن ، فكانت تأمر وتنهى وكانت تستمدّ قوّتها من إعتصامها بكتاب الله وسنّة رسوله صلى الله عليه وسلم ، ومن الاعتزاز بدين الله والاستغناء بالله، والاستعلاء بالإيمان فعندما صاحبت الأمّة شرعَ الله وطريقَ الإسلام ، قويت عزيمتها ورافقتها القيادة ، وصاحبتها السيادة في العالم ٠٠٠ ولكن عندما ابتعدت عن مناهج الإسلام ، وتنحّت عن طريق الرشاد ، وتركت الاعتزاز بدين الله ، ضعفت عزائمها، وبدأت تتأخّر شيئاً فشيئاً الى أن وصلت الى مؤخّرة القافلة، حتى وصل بها الأمر الى مرحلة **أن تُقاد ، بدل أن تَقود وتُساد بدل أن تَسود ، وتُعَلّم بدل أن تُعَلِّم** ، واستوعب الذلّ أطرافها كما استحوذ الهوان بلادها، وزال رُعبها من قلوب أعدائها فبدأوا يتكالبون عليها من كلّ جانب ويستصغرون شأنّها ، ويستغلّون وضعها لاستئصال عقيدتها وإزالة دورها من الوجود ٠

أخي المسلم :ـ

إنّ أُمّتك تعيش في وضع يُرثى له :

أنت مسؤول أمام الله عن تغير وضع هذه الأمة فحاول أن تحرر ذهنك وفكرك من نطاق القطر والبلد الذي نشأت فيه... وفكر بالامة جمعاء

إن أعداءك مهما طغَوا وبغَوا ليسوا بشيء... وما الجرأة التي تلمسها اليوم فيهم إلا لعلمهم بأنك تركت واجبك .

إنّها فقدت شخصيّتها ، وإنّ أعداءها بدأوا يتصرّفون فيها كأنّها فارقت الحياة : فحينا يقطعون جزءاً منها ويبتلعونه ٠٠ وحينا آخر ينتهكون أعراضها وحرماتها ويسفكون دماء أبنائها ، وأحيانا يُشغِلون بعضهم ببعض ليتقاتلوا فيما بينهم ٠

أخي المسلم :-

راجع دينك ، وراجع إيمانك ، ثم انظر ما هو حكم السكوت على هذ الوضع ؟! وهل أنت راض عنه؟! ٠٠وإذا رأيتَ أنّه وضع مؤلم ومؤسف ومخز ي يجب تغييره ، فعندئذ إذا عملت لإنقاذها فقد عملت خيرا كبيرا وإنّ الله سينصرك ، وسيبارك لك في عملك ، ولينصرنّ اللهُ من ينصر ه وإذا فضّلت الرضا بالوضع ، فالرجاء أن **لاتنسبه الى الإسلام .**

أخي المسلم :-

أنت مسؤول أمام الله عن تغيير هذا الوضع ، وعن وضع هذه الأمّة موضعها اللائق بها ٠٠ **فحاول أن تُحرر ذهنك وفكرك من نطاق القطر والبلد الذى أنت نشأت فيه** ٠٠ فكّر بالأمّة جمعا ء وأنّ هذا التمزّق والتفكك والإنقسا م الى دويلات صغيرة هو أحد أمراض هذه الأمّة ، وأحد مداخل الذل والاستصغار فيها ٠٠ فكّر بالعالم كلّه لأنّك **مأمور بعمرانه في ضوء الإسلام**٠٠ فكّر بالبشرية كلّها لأنّك **مأمور بإنقاذها**٠٠ ولاتستصغر نفسك تجاه القيام بواجب استعادة مجد أمّتك وعظمتها ، واستعادة أستاذيتها لأنّك **مسلم تستمدّ قوّتك من الإيمان بالله القوى الغالب الذى لايعجزه شيء في الأرض ولا في السماء ولأنّك تقوم لنُصرة دين الله وشريعته** والله سبحانه وتعالى يقول: (إن تنصروا الله ينصركم ويثبّت أقدامكم)، ويقول أيضا : (إن ينصركم الله فلاغالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده) ٠

أخي المسلم :-

إنّ أعداءك مهما طَغَوا وبَغَوا ليسوا بشيء ، ولايغررك تقلّبهم في البلاد ٠٠ **إنّهم أقزام لن يستطيعوا المقاومة أمام قوّة الإيمان والعقيدة** إنّهم سينهارون وينـدثرون ، وإذا علموا أنّك تقوم بواجبك **ذبّ الرعب في قلوبهم وملكَ عليهم حواسّهم وما الجرأة التي تلمسها اليوم فيهم إلاّ نتيجة علمهم أنّك تركتَ الواجب وارتضيت الحياة الدنيا** بلا مشاكل - ولو كانت ذليلة - ٠٠ أمّا إذا علموا أنّك جادٌّ في القيام بمهمّتك فإنّهم يفقدون جرأة الهجوم عليك **لأنّهم لم ينسوا التاريخ ، ويعرفون ماحلّ بفرعون وهامان وجنودهما**، كما أنّهم يعلمون جيدا ماأصاب عاداً وثمود ، مع أنّهم كانوا أشدّ بطشا وطغيانا ٠

أخي المسلم :-

إنّك رجل ، والرجال يُغيّرون مصاير الأمم - بتوفيق الله عزّ وجلّ - فلاتتوانَ ولاتتكاسل ، وسِر نحو مستقبل تستقب فيه الجزية عن اليهود ، والنصارى وهم صاغرون ٠٠ ولاتستبعد هذا الأمر لأنّه ليس على الله بعزيز ٠

ندعو الله سبحانه وتعالى أن يُتم نصره على أيدى أبناء الأمّة المخلصين وأن يُمكّن لنا في الأرض ، وأن يجعلنا من الذين صدقوا وثبتوا وأحسنوا وإنّ الله لمع المحسنين ٠

قندهار

من مراسل البنيان المرصوص في قندهار:

اختفاء الساعد الايمن لنجيب

اختفى (السيناتور عبدالرزاق الساعد الأيمن لنجيب الله، رئيس الحكومة العميلة الكافرة.

ينتمي السيناتور عبدالرزاق الى قبيلة كبيرة، كانت تعتمد الحكومة عليها اعتمادا كليّا في محاولة إجراء اتصالات مع بعض قبائل الحدود.

ففي ليلة الجمعة ١٩٨٧/١/٣٠ م الموافق ٣٠ جمادى الأولى ١٤٠٧هـ تمّ اختطاف السيناتور عبدالرزاق.. وقد كان لاختطافه ردّ فعل كبير في قندهار.

هذا وقد أرسل نجيب الله (نور أحمد) الناطق الرسمي، وهو من مواليد مدينة قندهار، حيث إجتمع برجال الحكومة العميلة في قندهار وببعض زعماء القبائل الموالية للحكومة، وطلب منهم البحث عن عبدالرزاق المختطَف بأيّة وسيلة، ومهما كلّف هذا البحث.

وبخبث ودهاء قال لهم: (اذهبوا لإخواننا المجاهدين واطلبوا منهم أن يُعيدوا الينا السيناتور، وليطلبوا مايشاؤون من الأموال)... وأضاف نور أحمد معلّقا على هذا الحدث بقوله:

(أهون عليّ أن تُختطَف زوجتي ولا يُختطَف السيناتور عبدالرزاق).

والطريف في الأمر أنّ ابن السيناتور هو أحد قادة المجاهدين بمدينة قندهار، واسمه (توران عبدالخالق) هذا وقد صرّح مجاهد مسؤول أنّه ربّما يكون المختطِفون هم رجال الحكومة، وليس المجاهدين.

والبنيان المرصوص لديها معلومات (لم تتأكد بعدُ) مفادها: أنّ أحد قادة الجهاد حول المدينة هو الذى قام بعملية الإختطاف.

استشهاد صانع الاسلحه

لقد استُشهِد (فداء محمد) أحد المجاهدين الذين حاولوا أن يصنعوا أسلحة محلّية... فداء محمد من سكّان مدينة قندهار، كان يعمل قبل الجهاد (نحات أحجار كريمة)، لكنْ بعد دخول الروس أفغانستان ترك عمله وانضمّ للمجاهدين.

ويُعتبر الشهيد فداء محمد من الذين يُعتمد عليهم - بعد الله - في قتال الروس داخل المدينة.

وقد كان فداء محمد يحاول أن يبتكر أو يطوّر الأسلحة التي في أيدى المجاهدين، فقد تمكّن في خلال ثلاثة أشهر - بإمكانيّات متواضعة من صنع (راجمة صواريخ تطلق صاروخين في آن واحد)، كما في الصورة.. وكلّ الأشياء المستعملة في صناعتها مواد محليّة بسيطة.

وفي نهاية الشهر الماضي استُشهِد فداء محمد، أثناء عملية جهاديّة على أحد مواقع الروس حول مدينة قندهار... نسأل الله أن يتقبّله عنده في الشهداء.

عمليات كبيرة

بتاريخ ١٩٨٧/٢/١١ وفي الساعة السابعة مساءً فجّر المجاهدون للعدوّ الكافر شاحنات للوقود.. وكانت النتائج كالتالي :-

١- احتراق (٤٦) شاحنة، (٤٠) منها مملوءة بوقود الدبابات والسيارات.
٢- مقتل (٥٠) عسكريا شيوعيا.
٣- احراق جهاز مخابرة كبير.
٤- احتراق مخزن مهمات كبير جدا.

كان هذا في منطقة (بيروجي) على بعد عدّة كيلومترات شمال شرق مطار (قندهار) الرئيس.. ولم يتحمّل سكّان منطقة (مندسار) التي تبعد كيلومترين غرب بيروجي - ألسنة اللهب مما اضطرّهم للهرب الى البريّة.. وقد وصل الدخان الى منطقة (سرندام) والتي تبعد (٧) كم.

وقد تواجد في المنطقة ساعة الإنفجار وزير أفغاني شيوعي.

بتاريخ ١٩٨٧/٣/١٢ هاجم المجاهدون من نفس مدينة قندهار المطار العسكري ونجمعا سكانيا للعسكريين الروس مما أدّى الى تدمير (٨) هيلوكبترات و(٥) طائرات ميغ.. كذلك دُمّرت (٧) عربات مدرّعة، وقُتل أكثر من أربعين شيوعيا.

هذا وقد كان الكفّار الشيوعيون قد أحسّوا بنية المجاهدين بهذه المهمّة فتحرّكت قوّة لهم ليلة ٣/١١- من منطقة قريبة من المدينة، ففاجأها المجاهدون بقصف عنيف بالهاون والصواريخ، أدّى الى مقتل وجرح أكثر من (٢٠) شيوعيا، وتدمير بعض العجلات.

كنـــدز

مراسلنا - منصور البنزرتي

المجاهدون المؤيّدون..خريجو مدرسة "محمد" الجهاديّة صابرون..محتسبون..يلقون الأهوال بالبِشْر..فإنّها مقدمات النصر..يتسلّقون لعدوّهم الجبال..ويجوبون وراءه الوديان..وهو منهم هارب..لكن الى أين؟! إنّهم يلاحقونه حتى الشمال..حتى حدود بلاده..لابل يدخلونها طلبا له...لاتوقف زحفهم تكنلوجيا عدوّهم..ولايؤخّرهم كيده(إنّ كيد الشيطان كان ضعيفا)..ولاتعرقلهم الثلوج في(الولايات الشمالية)،التي تغوص فيها الأرجل حتى الرُّكب..كمائن العدوّ - عندهم لعب صبيان - يحاول (الشيعة) أنْ يقطعوا عليهم الطريق،ليأخذوا منهم السلاح ويصدّوهم عن السبيل..وأنّى لهم أنْ يُوقفوا زحف جندالله

وهذه مجموعة منهم،يرافقهم مندوب(البنيان المرصوص) يتعرّضون لكل ماتقدّم ذكره..وأكثر..غير أنّهم - بعين الله - ماضون نحو الهدف :(الولايات الشمالية)..وفي طريقه يبعث بهذا التقرير للمجلة :-

الحمد لله ربّ العالمين،والصلاة والسلام على أشرف المرسلين .

أميرنا المحترم : الأستاذ عبدربّ الرسول سيّاف - حفظه الله :-

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

العبد الفقير(منصور) يبلغكم سلامه وسلام جميع المجاهدين، بولايتيّ(بغلان،وكندز)..اليوم هو ١٩٨٧/١/١٥- سنصل -إنْ شاء الله- (إشكاميش في ولاية تخار)،حيث أقابل القومندان(أمير)..هذا وقد تعطّلنا كثيرا في الطريق..حيث بدأنا المسير من(ميرام شاه)يوم ٨٦/١٢/٣- ونصل اليوم- إنْ شاءالله محطّتنا الرئيسة (اشكامش).

أستاذنا سيّاف المحترم : أرجو منكم إحالة هذه الرسالة الى أخي مهند رئيس تحرير البنيان.

أخي مهند:هذا هو التقرير(٧) من مراسلكم (منصور البنزرتي) من ولاية (كندز) :-

١- قام العدو الروسي بحملة عسكرية كبيرة بدأت يوم ١٢/٢٣/ ١٩٨٦- في المناطق الشمالية والشرقية من مدينة (إمام صاحب) الاستراتيجية ،والقريبة جدا من الحدود الروسية..وكان الهدف واضحا من هذه الحملة : إذ أراد العدوّ منع المجاهدين من القيام بهجماتهم في ذكرى مرور السنة السابعة للتدخل العسكري الروسي ،كذلك سحق مواقعهم ،وإرهاب السكان...واستمرّت هذه الحملة حتى يوم ١٩٨٧/١/١٦- شارك فيها حوالي(٨٥٠) عسكري،مدعّمين بأعداد كبيرة من الدبابات والعربات،والطائرات العموديّة... وكانت نتائج هذه الحملة الهمجية كالآتي: -

أ- دكّ أكثر من(٧) قرى،وتجمّع سكني .

ب- تخريب قنوات الري،وإتلاف الأراضي الزراعيّة،وردم الآبار.

ج- استشهاد،وجرح أكثر من ٦٥)من المسلمين الأبرياء .

د- استيلاء العدوّ على أكثر من (٥٠٠)رأس من الأبقار والأغنام و ٢٠٠)رأس من الخيل والبغال .

هـ- هجرة أكثر من(١٢٠٠)الى باكستان في حالة سيئة للغاية.

و- وقوع أكثر من(٢٢) اشتباك ومعركة بين المجاهدين والكفرة طيلة أيام الحملة .

ز- استشهاد(١٥)مجاهدا(١٢منهم سنّهم دون العشرين) .

ح- تدمير عربة مدرّعة للعدوّ من نوع (BMP-60)..وقد ذكر شهود عيان من أبناء المنطقة أنّهم لم يتعرّضوا لمثل هذه الحملة الشرسة منذ بداية التدخل في سنة ١٩٧٩ .

٢- في ليلة ٥ فبراير ٨٧- وقع اشتباك قصير بين المجاهدين والعدوّ في الهضاب الواقعة بين دشت آرتش،و(أفتاني)، استُشهِد فيه مجاهدان ...أمّا خسائر العدوّ فلا تعرف .

كندز
المجاهدون يعبرون نهر جيحون



قام المجاهدون في شمال أفغانستان - حيث ولاية كندز المتاخمة لحدود الاتحاد السوفيتي (الولايات الإسلامية المحتلّة)- قاموا بعبور نهر جيحون والإغارة على مركز دورية للجيش الأحمر السوفيتي في منطقة (ينادج) الواقعة في إقليم (تاجكستان) الذى إحتلّه السوفييت الشيوعيون قبل (٦٠) عاما وليست هذه هي المرّة الأولى التي يعبر فيها المجاهدون نهر جيحون الفاصل بين أفغانستان والولايات الإسلامية المحتلة ٠٠فقد سبق أن عبروه مغيرين على قوّات الحدود المرابضة على الضفة الأخرى ٠

والجدير بالذكر :**أنّ هناك صحوة إسلامية نشطة داخل الولايات المحتلّة بعد إستمرار الجهاد الأفغاني ٠**

هذا وقد تمكّن المجاهدون من إدخال المصاحف ، وكتب إسلامية أخرى مترجمة الى اللغات المحلية للولايات المحتلة ٠٠ وقد بدأ خطّ العودة الى الإسلام بالصعود بشكل ملحوظ في هذه الولايات الإسلامية ، حيث أكثر من(٥٠) مليون مسلم ٠

ونتيجة لنجاح هذه العملية الجهادية الأخيرة التي قام بها جنود محمدصلى اللهعليهوسلم ، ردّت روسيا بوحشية وبربرية ، حيث قصفت طائراتها الأطفال والنساء والمدنيين في ولاية كندز ، ممّا نتج عنه استشهاد أكثر من(٣٥٠)، وإصابة(٦٠٠) أكثرهم من الأطفال والنساء ، بالإضافة الى تكثيف الغارات الجويّة الشيوعية على المخيمات الواقعة داخل الحدود الباكستانية ، والإيرانية ٠

لكن لتعلم روسيا :**أنّ المجاهدين لن يتوقّفوا حتى ترفرف الراية الإسلامية فوق الكرملين ، وغيره من حصون الطواغيت ٠** ٠ وليعزّ الله من يشاء ويذلّ من يشاء ٠٠والله أكبر ولله الحمد ٠

فارياب

في٦/٢/١٩٨٧- سيطر المجاهدون على معسكر للجيش الأفغانيّ اسمه(١١١) في جبال شيخي ، بعد أن قامت القوّات الأفغانية بإنشائه في المنطقة ٠

بعد انتشار مرض (الإيدز) في صفوف الجيش الروسيّ المعتدي على بلاد الأفغان الإسلامية ، وضعت السلطات العسكرية الروسية الجنود الشوفييت في معسكرات خاصّة مخافة انتشار (المرض الفتّاك) بين الجنود الأفغان ٠٠هذا وقد اتُّخذت اجراءات مشددة بعد انتشار ظاهرة (الشذوذ الجنسي)بشكل كبير في المعسكرات السوفيتية ٠

ميدان

جاءنا من مراسلنا في **ولاية ميدان** الأخبار الآتية :-

١- بتاريخ٢٤/٥/١٤٠٧هـ الموافق ٢٤/١/٨٧ - شنّ المجاهدون في منطقة (جلريز) بقيادة القائد (ملا نياز محمد) هجوما على مركز للشيوعيين ، ففتحوه وقتلوا (١٥) منهم ٠

٢- بتاريخ٢٢/٥/١٤٠٧هـ الموافق ٢٢/١/٨٧ أسقط المجاهدون طائرتين مقاتلتين في مديرية (جلريز) ، كما فتحوا موقعا للعدوّ ، وقتلوا فيه (٧) من مليشيات الشيوعيين ، وأسروا ضابطا اسمه (غلام حضرت) ٠

كابـــل

جاءنا من ولاية كابـل الآتـي :-

إنّه بتاريخ ١٤٠٧/٦/٢٨هـ الموافق ١٩٨٧/٢/٢٦م - شنّ مجاهدو مديريتي (ده سبز) ، و (جوزك) هجوما عنيفا على ثمانية مواقع للعدوّ شمال مطار (بجرام) بصواريخ(B.M 12) وقد أسفر الهجوم عن مقتل (١٣) من جنود الروس ، و (٢٢) من عملائهم ، وتحطيم (٣) دبابات •

قصف المجاهدون المركز الثقافي السوفيتي بالصواريخ يوم ١٩٨٧/١/٢٦ عندما كان منعقدا فيه مؤتمر خاصّ للمثقفين الشيوعيين ، فوقع جميع من فيه بين قتيل وجريح ، وأصابت المبنى أضرار بالغة •

ومن جهة أخرى: شُدّدت الإجراءات الأمنية والحراسات على المباني الحكومية والروسية في كابل إثر حادث الإنفجار الذى وقع قرب السفارة الروسية ، وأدّى الى تدمير مستودع الأسلحة والذخيرة في منطقة(پل چرخي) ، وذلك يوم١٥ /فبراير /١٩٨٧ •

أرسلت سلطات كابل ثماني كتائب من قوّات الأمن الداخلي الى شمال أفغانستان لتحلّ محل قوّات روسية تزمع موسكو سحبها الى الأراضي السوفيتية •

وتُفيد المصادر أنّ حكومة كابل قد تُعلن عن هذا الانسحاب مع نهاية شهر مارس-آذار) / ١٩٨٧ •

جوزجان



وجاءتنا أنباء من **ولاية جوزجان** **مفادها :-**

١- بتاريخ١٤٠٧/٤/٩هـ الموافق ٨٧/٢/١٠- قتل المجاهدون في مديرية (سربل) (٣) من عملاء الروس ، وجرحوا (٥) آخرين •

٢- وبتاريخ١٤٠٧/٤/٣٠هـ الموافق دمّر المجاهدون شاحنة محمّلة بالمواد الغذائية ، وقُتِل الشيوعيون السبعة الذين كانوا فيها •

٣- بتاريخ١٤٠٧/٥/١هـ الموافق ٨٧/١/١ - قتل المجاهدون في مدينة (سربل) ضابطا شيوعيا ، وغنموا سلاحه •

٤- بتاريخ١٤٠٧/٥/٣هـ الموافق ٨٧/١/٣ فتح المجاهدون عددا من مراكز حراسة العدوّ في مدينة(سربل) وقتلوا فيها(٤)شيوعيين ، وأسروا (٥) آخرين مع أسلحتهم •

٥- وبتاريخ١٤٠٧/٥/٢٠هـ الموافق ٨٧/١/٢٠ - حاولت الحكومة الكافرة السيطرة على خزّانات الغاز في مديرية (سربل)، فتصدّى المجاهدون لهم ومنعوهم من ذلك ، واستمرّت المعركة(٤)أيام..ثمّ انجلت عن مقتل (٥٠)عميلا للروس ، وجرح آخرين وغنم المجاهدون(٧) كلاشنكوف • واستُشهِد(٤) مجاهدين •

٦- بتاريخ١٤٠٧/٥/١٧هـ الموافق ٨٧/١/١٧ - قتل المجاهدون(٤) من عملاء روسيا، من بينهم ضابطان وأسروا(١٦) آخرين ، في هجوم شنّوه على مواقع العدوّ..وغنموا (٢٠) قطعة مختلفة من الأسلحة •

٧- أصاب صاروخ(R.B.G.7) للمجاهدين سكنا للشيوعيين في أحد مراكز الحراسة فقتل منهم سبعة •



ننجرهار

وافانا مندوب البنيان المرصوص من ولاية ننجرهار بالتالي :-

١- تحرّكت قوّات العدوّ الكافر من مدينة جلال آباد نحو مراكز المجاهدين في منطقة (مارو) الحدودية ، وقد غيّر العدوّ تكتيكه هذه المرّة ، حيث إنّ قوّاته قصدت مارو من ثلاثة محاور : أ- عن طريق مديرية اتشين .
ب - عن طريق منطقة دور بابا .
ج - عن طريق جودى غوث (وهي منطقة صحراوية وعرة) .

وقد بدأت المعركة ، ولازالت مستمرّة .. وقد استشهد في بداية الهجوم قائد معسكر الحزب الإسلامي واسمه (عبدالعال) ، ودُفن في ورسك يوم أمس .

٢- أرادت الحكومة الشيوعية في كابل بإيعاز من سادتها الروس إثارة القلاقل بين المهاجرين الأفغان وقبائل المستوطنين على الحدود المشتركة ، فاستدعت بعض المجموعات المؤيّدة لها من قبيلة (أفريدى) الى كابل .. وبعد تدريبهم التدريب اللازم أرسلتهم الى مناطقهم الحدودية ليسدّوا الطريق بوجه المجاهدين ... فتصدّى لهم المجاهدون ولم يسمحوا لأفراد القبيلة بإيصال الأسلحة التي معهم الى داخل الأراضي الباكستانية .. وبعد اشتباك عنيف معهم فرّ جميع أولئك المرتزقة ، وغنم المجاهدون منهم الأسلحة التالية :-

١- ٤٨٨ قطعة كلاشنكوف .
٢- (٣) قطعة دوشكه .
٣- أربعة قاذفات صواريخ(آر . بي جي . ٧) ضدّ الدروع .
٤- أربعة قاذفات صواريخ كتف خفيفة
٥ - ثلاثة رشّاشات جرينوف الثقيلة.
٦- (٤٨) قطعة سلاح خفيف مختلفة.

هذا وماتزال المعارك مستمرّة الى الآن بضراوة على الطرق المؤدّية الى مراكز المجاهدين .

كندوز

وافانا مراسل البنيان المرصوص من ولاية كندوز بالتالي :-

بعد توفيق الله للمجاهدين بالقيام بصولات ناجحة داخل أراضي الاتّحاد السوفيتي ، في الجمهوريات الإسلامية المحتلّة ، قامت قوّة عسكرية سوفيتية كافرة بهجوم مضاد شامل انتقاماً لما فعله المجاهدون وراء نهر جيحون فأغارت تلك القوّة الضخمة على مديرتي (خان آباد ، وحضرت إمام صاحب) بدباباتها ومدرعاتها، تحت مظلّة الطائرات العمودية المجهّزة



بالمدفعية ، وذلك في الاسبوع الثالث من مارس المنصرم .

وقد اعترفت صحيفة (البرافدا) وجريدة (النجمة الحمراء) أنّ الأشرار (المجاهدين) قد دمّروا مصنع للنسيج ، وعدّة مواقع حدودية للحراسة التابعة لرئاسة (K.G.B) المخابرات الروسية .

وقد كشفت الشيوعية مرّة أخرى عن قذارتها أثناء هذه الهجمة الشرسة ، حيث دمّر الجيش الأحمر ثلاث قرى بأكملها ، كما قبضوا على عشرات الشباب وساقوهم للتجنيد أو التعذيب... واستشهد جرّاء هذه العمليات العشوائية عشرات المدنيين العزّل الذين لم يرتكبوا ذنباً سوى الدعاء لإخوانهم المجاهدين بالنصر والتأييد .

وقد تمركزت القوّات الكافرة الغازية في مديرية خان آباد بغرض البقاء فيها لفترة طويلة لأنّها منطقة حدودية حسّاسة للغاية .

من جهة أخرى قامت قوّات روسية بهجوم مباغت على مراكز المجاهدين قرب مصنع السكر في تلك المنطقة واستمرّ القتال الساخن مدّة أربعة أيام ، استشهد أثناءه (١٠) من أهالي الضاحية ، كما قتل من الشيوعيين المحلّيين والمشاة من الجنود (٣٠) ، ودُمّرت ناقلتان للجنود .

وتقول بعض الأنباء بأنّ القائد (زلمي) قام بعملية جريئة ضدّ قافلة روسية صغيرة تمكّن وأتباعه فيها من تدمير دبابتين مع طاقمهما .

بكتيا

ومن **ولايه بكتيا** وصلنا الأخبار التالية :ـ

١ـ بتاريخ ١٤٠٧/٦/٢٢هـ الموافق ٨٧/٢/٢٠ ـ شنّ أبطال الإسلام هجوما على مراكز الشيوعيين في منطقة (شهرنو) .. فأحرق الله على أيديهم موقعين للعدوّ ، وسيارة وتراكتور .

٢ـ بتاريخ ١٤٠٧/٦/٢٤هـ الموافق ٨٧/٢/٢٢ ـ دمّر المجاهدون للعدوّ دبابة ومدفعا مضادا للجوّ، وقتلوا (٢) من الشيوعيين ، وجرحوا (٥) آخرين .

٣ـ بتاريخ ١٤٠٧/٦/٣هـ الموافق ٨٧/٢/١ ـ وفي الساعة (١٢) ظهرا أسقط المجاهدون طائرة مقاتلة وألحقوا بالعدوّ خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد .

في ١٩٨٧/٣/٢٢ ، وفي معركة كبيرة بين المجاهدين والكفّار قرب گرديز مركز الولاية تمكّن المجاهدون من إسقاط طائرتي هليكوبتر .. ومن ناحية أخرى شنّ المجاهدون في مقاطعة خوست هجمات منظّمة أعدّوا لها طويلا بسبب وجود قوّات روسية في منطقة: سناكي ، وتاني ، وماني كاندو ، أسفرت هذه الهجمات التي لاتزال مستمرّة عن تدمير ثلاث عشرة مدرّعة وآلية ، ومدفعين كبيرين ومقتل العديد من قوّات العدوّ الشيوعي الكافر ، وجرح آخرين ، لم يُمكِن إحصاؤهم بسبب إستمرار القتال .

وقد أُسر مابين (١٤٠ـ ١٧٠) عسكرى.

أمّا النتائج الأولية فهي: سيطرة المجاهدين على ثلاثة مواضع للعدو ومعسكر كبير، غنموا منه كميّات من الأسلحة الخفيفة ، لم تُحصَ بعدُ .

هذا وقد استُشهِد ثمانية مجاهدين وجرح اثنا عشر آخرون .

وفي ٨٧/٢/٩ ـ أسقط المجاهدون طائرة نقل عسكرية شيوعية ، كانت تقلّ (١٥) ضابطا، و(٢٢) جنديا ، و(٦) فنيّين ، و(٣) من مليشيات قبائل وزيرستان الباكستانية المتواطئة مع الحكومة الكافرة في كابل .. وقد قُتِل جميع ركّابها .

٣- بعد صلاة المغرب من يوم ١٩٨٧/٢/٩- فاجأت قوّة المجاهدين قوامها (٣٠) مجاهدا ، تحت قيادة القومندان (أمير)- أفراد العدوّ المرابط على الطريق الرئيس (خان آباد- كندز)..وبعد اشتباك لم يدم أكثر من (٢٠) دقيقة ، ولّى العدوّ دبره ، هو ودباباته ، ولم تعرف خسائره .

٤- مع انبلاج شمس ١٩٨٧/٢/١١ م تحرّكت قوّات العدوّ ، وقوامها حوالي (٣٧٥) عسكري تحملهم (١٨ مدرّعة ، وحاملة جنود في الطريق الاستراتيجي الرابط بين (كندز) (وخان آباد)- جنوب ولاية كندز واصطدمت بقوّة من مجاهدينا يبلغ قوامها (٦٥) مجاهدا فقط... وهذا على بعد أقل من (٧) كلم الى الغرب من قرية (دكان آدم خان ' الواقعة على الطريق المذكور .. واندلعت معركة عنيفة جدا ، أجبر فيها المجاهدون قوّات العدوّ على الفرار ، ومنعوه من زيادة تقدّمه الى القرية .. وبعد هذا الفشل الذريع للعدوّ .. خصوصا بعد إصابة ثلاثة من جنوده بجراح ، أرسلت قيادته قوّات إضافيّة تمثّلت في أربع دبابات ، وأكثر من عشر عربات مدرّعة لإعادة هجوم منظّم هذه المرّة ، ومدعوم بمساندة جويّة من أربع طائرات عموديّة من نوع (Mi L Mi-8) ...وتمض ساعات رهيبة ، حمي فيها الوطيس ، ثمّ - ولله الحمد- تفشل هذه القوّات المتغطرسة للمرّة الثانية في أن تتقدّم نحو القرية .

وقد استعملت في هذه المعركة جميع الأسلحة الأوتوماتيكية الروسية الصنع من قِبَل الجانبين..وقد ركّز المجاهدون قصفهم للعدوّ خصوصا بالقذائف الصاروخية من نوع (RPG-7) ، بينما ركّز العدوّ قصفه بمدفعية الدبابات من عيار (١١٥) ملم الرهيبة ...ومع الواحدة ظهرا ركّز العدوّ قصفه بالمدفعية بعيدة المدى ، وقذائف الهاون على المناطق السكنية بقرية (دكان آدم خان ، والمناطق المحيطة بها ، ممّا أسفر عن تهدم العديد من المنازل وسقوط (١٠) جرحى من السكان أغلبهم من الأطفال ، وهذا حسب الأنباء الأولية ...وانتهت المعركة بفرار العدوّ في (الثالثة والنصف) بعد الظهر ، بعد سلسلة من الهجمات الفاشلة ... أخيرا استشهد مجاهدان ، وجرح واحد .

٥- وقعت يوم ١٩٨٧/٢/١٢ معركة ضارية في منطقة (تشوغاه) ، ولم تصلنا بعد أخبارها .

بتاريخ ١٩٨٧/٢/١ هاجم المجاهدون مركزا للشيوعيين في مديرية (علي آباد) في ولاية قندز المتاخمة لحدود الولايات الإسلامية المحتلّة من قبل السوفييت ، وعلى شاطئ نهر جيحون وقد تمكّن المجاهدون من قتل أحد أعضاء المخابرات الأفغانية (خاد) وجرح اثنين ، جراحهما بليغة .

لغمان

وافانا مراسلنا من ولاية لغمان بالخبر التالي:-

قامت قوّات روسية في منطقة (تورغران) بتاريخ ١٤٠٧/٥/٢٧هـ بهجوم على مراكز المجاهدين واستمرّت المعركة يومين ، انهزم بعدها أولياء الشيطان ، بعد أن قُتل لهم (١٩٠) جنديا ، و(٨٠) عميلا لهم ، وأُسقطت للكافرين طائرة مقاتلة ... واستُشهد (٦) مجاهدين وجرح (٧) آخرون .

وبتاريخ ١٤٠٧/٤/٢٦هـ - هجم المجاهدون المؤمنون على كتائب العدو في منطقة معرسة (بسم الله) ، فقتل (٦) من الروس ، و (١٣٠) من عملائهم وأحرقوا (١٥٠) مظلّة ، وحطّموا (١٧) دبابة ... واستُشهد مجاهد واحد وجُرح أربعة آخرون .

وفي منتصف مارس/٨٧ - هاجمت قوّة روسية أفغانية مراكز المجاهدين في منطقة (توغر) المهمة جدا لوقوعها على شارع كابل - جلال آباد بمديرية (سرخرود) فتصدّى المجاهدون لهذا الهجوم ، وبعد معركة دامت ست ليال ، دمّر المجاهدون (٣)دبابات ، وقتلوا عددا كبيرا من الروس وعملائهم ، سقطت في أيدي المجاهدين (١٠) جثث للروس منها .

كونر

وورد لنا من ولاية كونر هذا الخبر:

فتح المجاهدون النار بتاريخ ١٤٠٧/٥/٢٨هـ على كتائب العدوّ في منطقة (نزنك) ، و (سركانو) حيث قذفوهم بالصواريخ ، فدمّروا دبابتين وثلاث سيارات ، وقتل عدد كبير من الشيوعيين من الروس وعملائهم .



غزني

وافانا مراسلنا من ولاية غزني بالتالي

١- بتاريخ٢٩/٥/١٤٠٧هـ - الموافق ٢٩/١/١٩٨٧م ، وفي مديرية(خواجة صفا) شنّ المجاهدون هجوما من فوق جبل بصواريخ أرض - أرض على القوات الروسيّة ، فأصابت ثلاثة صواريخ ورشة تصليح طائرات الهيلوكبتر فدمّرت الورشة بما فيها من معدات كما قُتل من جنود العدوّ في هذه العملية ما بين(٩٠) الى(١٠٠) .

٢- وبتاريخ٢٧/٦/١٤٠٧هـ الموافق ٢٥/٢/١٩٨٧م - أراد العدوّ الكافر محاصرة المجاهدين ٠٠فتصدّى له المجاهدون ، فتمكّنوا - بعون الله - من تدمير أربع دبّابات .

٣- وبتاريخ٢/٧/١٤٠٧هـ الموافق ٢/٣/١٩٨٧م - شنّت قوّات روسيّة هجوما عنيفا على مراكز المجاهدين في (حوزة) ، حيث قامت (١٥) طوئرة هيلوكبتر بإنزال المشاة ، كما دفع العدوّ في هذه المعركة بـ(١٥٠٠) من الدبابات والشاحنات ٠٠٠ وبدأ الهجوم في الساعة السادسة مساءً واستمرّت حتى الساعة(١١) ليلا وقد مكّن اللهُ المجاهدين من إيقاع خسائر كبيرة في صفوف العدوّ .

واستشهد أربعة مجاهدين .

٤- وبتاريخ٤/٧/١٤٠٧هـ الموافق ٤/٣/١٩٨٧م حطّم المجاهدون للعدوّ طائرتين عموديتين بمن فيها من الجنود المعدّين للإنزال ٠٠ وفي **الساعة (٩) من الليلة الأولى للمعركة** أسقط المجاهدون طائرة مقاتلة وبسبب الألغام التي زرعها المجاهدون هلك(٧٥٠) جنديا للعدوّ الروسي وعملائه ، ودُمّر له العديد من الدبابات والشاحنات ٠٠٠ وبفضل الله وقدرته لم يصب أحد من المجاهدين بسوء ، ولم يخسر المجاهدون إلاّ أن دُمّرت لهم غرفتان وحُرق مستودع للأحذية ٠٠٠وقد دمّر العدوّ(٥٧) بيتا لأهالي القرية ، وجرح عدد من النساء والأطفال .

هذا وقد غنم المجاهدون من الطائرة المحطّمة(مدفعا مضادا للجو) وغنموا في المعركة كذلك: مدفعين بعدَي المدى ، وجهازا للرصاصات المضيئة ، وأربعة مدافع أخرى وجهازي مخابرة ، وغيرها .

بخارى

نفّذ مجاهدو ولاية قندز الأفغانية عملية جريئة داخل حدود الإتّحاد السوفيتي ، في مدينة بخارى ٠٠حيث هاجموا مركزا للجيش الأحمر الكافر فقُتل من الشيوعيين مَن قُتِل ، وأسر المجاهدون بعضا من ضباط الجيش الأحمر .

ننجرهار

وأمّا مراسلنا في **ولاية ننجرهار فقد أفادنا بالتالي :-**

في منطقة (كهي تشوني) وبتاريخ ٢/٦/١٤٠٧هـ هجم جنود الحقّ على قوات الالحاد الشيوعي ، فدمّروا(٤) دبابات ، وقتلوا (١٥) شيوعيا وهدّموا موقعين للعدوّ واقعة في منطقة (سروبي خشك) ٠٠٠ واستُشهِد أحد المجاهدين ، وجرح أربعة آخرون .

بتاريخ١١/٢/٨٧ - هاجم مجاهدو چپرهار ، وآكام - بعض مراكز العدو الاستطلاعيّة ، فقتلوا (٢٢) جنديا وجرحوا عددا آخر ، كما غنموا قطعة سلاح ثقيلة ، وكمية كبيرة من المواد الغذائية ٠٠٠وجُرح من المجاهدين(٣).

وبتاريخ٢٢/٢/٨٧ - هاجم المجاهدون مركز سلطات بور العليا التابع لكتيبة القوّات الضاربة، ودارت معركة ضارية استمرّت أربع ساعات أسفرت عن قتل قائد الملحدين وإصابة ثلاثة آخرين بجروح خطيرة .

أول شهيد من ماسدة الأنصار ....

أحمد الز....

مأسدة الأنصار .. معسكر قريب من القلعة المشهورة (تشاوني) ... تظلّله أشجار الصنوبر العالية وتكسو قممه الثلوج ، فيصبح كأجمل مايمكن من روعة وبهاء ... وُيصبح الكلّ يحلم أن يعيش في هذا المكان .. أو يكون له بيتٌ – ولو صغير– .. فالماء الرقراق العذب المتفجّر من الصخور يُحيط بالمكان و... أيضاً **المدافع الثقيلة ..** فجأة تتحول الروعة هذه الى لوحة من الجحيم والقذائف والحمم لا يستطيع أن يعيش وسطها إلاّ من ثبّته الله ... فادعُ – أخي المسلم – لهم بالثبات لهذه الفئة التي استبدلت حضن الفراش الناعم بلهيب الصواريخ والزحف على الشوك والحجارة .

هناك – قبل إحدى العمليات – كانت الأحداق والدموع والعناق والتسامح .. تتلاقى بعد ظهيرة يوم الجمعة الماضي كلّ شخص يهمس لأخيه : سامحني ، ربّما لاأراك مرّة أخرى ... وجاءت ساعة الصفر ... وعاد الجميع ، لكن **((أحمد الز ...))** لم يعد !!.. وأرسل وصيّته : **لا تحيدوا عن الطريق .. ولا تذكروا اسمي .. فالله أعلم بي منكم.**

(١) أحمد الز

والزهر باقي اسمك

والزهر وجهك

وحين تسقط مدرجاً في البارود والغبار

ينهض دمك يستلّ سيف المسك من جنبك

ويقاتل فينا الملالة والرتابة

ويحرق مافي أيدينا من غبار (بيشاور)

ينشط في عروقنا دورة الشهادة ...

يقذفنا الى النزال بغير درع ولا ذراع

فنشقّ الغبار والألغام وخيل التتار

لكنّنا نعود بلا شهادة

(٢) أحمد الز

والزهر اسمك ... والزهر وسمك

ويحيى وعبدالوهّاب وأبودجانة ....

أصبحو أهلك ...

لكني أسألك : لماذا هكذا وصيّتُك ؟

لماذا تُخفون عن الجيل الجديد

علامات الطريق ؟!

لماذا تُخفون أنفسكم ، وأنتم مشاعل الطريق ؟!

جيلنا المتعب قد كفر بما لديه من زيف إبسريق

أغلق أُذنيه إلاّ عن حكايتكم أيها الشهداء

حكايتُكم المكتوبة بالدم والشظايا والرصاص .. فلماذا

تبخلون ، وأنتم الشموع الوحيدة التي ...

تبعثُ الأمل في هذا الجيل المنخوب

ومن أجل وصيّتك أبتلع الكلمات ، وأُفضل الصمت على

الكلام !!!

رؤيـــة تتحقق :

... ويستشهد ابو الذهب

بعد أن استُشهد (أحمد الز...   ) في يوم الجمعـــة ١٧ ابريل الموافق ٠٧ شعبان ١٤٠٧هـ استمرّت (مأسدة الأنصار) في عطائها الغض ، وقدّمت أعزّ أبنائهـا .. افتتاحاً لدرب الجهاد والعمليات والشهادة (أبو الذهب)

ابني الغالي :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..أسأل اللـــه العلي القدير أن يصلك هذا الخطاب ، وأنت في أحسن حال ، وينصركم الله نصراً مظفّراً .. يـاربّ .

عزيزي : كيف حالك ، لعلّك تكون في أمان من كـلّ مكروه ... لماذا لم تكتب لنا دائماً ، هل ورقـــة البريد عندكم غالية ؟ أم أنت لاتجد ثمنها ؟ وأظنّـك لاتجد ثمنها ، هذا هو الصحيح .

ابني :

أنا والوالدة نطلب من ربّ العباد أن يُكرمـــك ولايُهينك ، ويُعزّك ولا يُذلّك .

والدك المحبّ

كانت هذه الكلمات هي مقدمة الرسالة التي لن يراها الشهيد (أبو الذهب) لأنّها وصلت مع خبر استشهاده وسيبقى الأب حائراً بانتظار الإجابة التي لن تُكتب .. وستبقى الأمّ عيناها لاتغادران أسفل الباب الذى ســوف تُرمى منه الرسالة ... غير أنّ الرسالة لن تأتي .

مَن هو (أبو الذهب) ؟؟ تساءل الناس حين وصل خبر استشهاده .. الجميع حاولوا أن يتذكّروا ، لكــنّ محاولاتهم باءت بالفشل .. لأنّ (أبو الذهب) لــم يترك الجبهة لحظة واحدة .. إلاّ لعدّة أيام ، انتقـل بعدها الى المأسدة ..(مأسدة الأنصار) وعريــن الأسود المهاجرة الى الله .. كان أبو الذهب مـــن مؤسّسي هذا العرين ... عمل في الحفر والحجـارة والطين .. في صمت .. في حبّ ..

يقول عنه أصحاب البنادق والخنادق : كان أسمـر وطويلاً ، ونحيفاً .. لايكلّ من العمل .. ملابســه ممزقة ، يكلّلها الطين والغبار ، ورائحة الجهـــاد المُمَيزة ... أُصيب بـ (الروماتزم) وعند أشتداد آلامه ، عليه في الليل ... كان يخرج لاستكشاف مواقع العدوّ القريبة من المأسدة .. وبدأ يعرف الطرق ، ويرفـع الألغام من حول مراكز الشيوعيين استعداداً لعمليات الاقتحام .

بدأت عمليات الاقتحام ، واستمرّت أكثر من اسبوع وكان أبو الذهب مرابضاً حول المعسكرات الشيوعيـة وقبل يوم من استشهاده قام بمفرده بالهجوم على أحد مراكز الشيوعيين ، ثمّ لحق بزملائه الذين كانـــوا!! يهاجمون المركز المجاور ... شجاعة .. إقدام ... تواضع ... كان هذا هو أبو الذهب .. وفي يومــه الأخير تحرّك للاستكشاف حول أحد المراكز .. وبرفقته (أزمرى ، وشفيـ...!!) ، وعندما همّ الثلاثة بالصـلاة انفجرت قذيفة دبابة وسطهم .. ارتفع الشهيد أبـو الذهب وأزمرى في الهواء . ثمّ ارتطموا بالأرض ، وبقي (شفيـ...) على الأرض لايتحرّك .. حتى انتهـى الدخان ... وتقطّعت رجلا أبو الذهب ، ولم يُعثر لهما على أثر ... أزمرى كان يصيح : (فزتُ وربِّ الكعبة).. لكنّ أبوالذهب سبق أزمرى الى جنّة عرضها السموات والأرض ـ إن شاء الله ـ ودفن في مكان الانفجار ..... ونقل أزمرى الى المستشفى بعد طول مشقّة عبر الجبال والوديان ...

والجدير بالذكر أنّ أزمرى ، و(شفيـ...) قد رأى كـلّ منهما صباح يوم الاستشهاد أبا الذهب في المنـــام أزمرى رأى أبوالذهب وهو يتزوّج .. كما رآه (شفيـ...) حليق الرأس ... فعندما جُرح أبو الذهب صاح: الرؤية الرؤية ياشفيـ...

هل كان أبوالذهب سودانياً .. أم مصرياً ؟؟ سؤال لـم يهمّ أبوالذهب ، لأنّه اختار الإسلام على كلّ الجنسيات والتعصّبات ... لقد هاجر من السودان الى مصـــر .. واستقرّ هناك ... ثمّ أتى الى الجهاد .. ودُفن بالقـر من المأسدة في يوم الخميس ٢٣ أبريل الموافق ٢٣ من شعبان وفقدت المأسدة أحد مؤسسيها فنسأل الله لـه الجنة ولزملائه الاستمرار .

الحرب الجوية على افغانستان

إنّ التحدّث عن الحربِ الجويّة في أفغانستان ذو شجون ٠٠ فالمعركة غير متكافئة ، وسماء أفغانستان يمتلكها عدوّ شرس ، يصول فيها ويجول ٠٠يحرق الحرث ، ويهلك النسل ٠٠وقنابل النابالم لا تفرّق بين : الحجر، والشجر، والأطفال ٠٠لكن ـ بفضل الله ـ أصبحت الطائرات الروسية تتهاوىٰ متحطّمةً على الجبال ، وفي الوديان وأصبح منظر الطائرات المشتعلة في الجوّ ، ثمّ ارتطامها بالأرض منظراً عادياً ومألوفاً لدى المجاهدين ٠٠ وأصبحت أفغانستان حقل تجارب للطائرات الجديدة التي تطلع من روسيا لتدخل المعركة مباشرة تقصف مراكز المجاهدين ٠٠٠

من مصادر موثوقة

تم إسقاط ١٨٦ طائرة خلال الثلاثة أشهر الماضية

جاجي وخوست وبانجشير ٠٠٠ اكثر المناطق التي تعرضت للقصف المركز بالطائرات.

إنّ أي شابّ شيوعي في أفغانستان مِمّن كانوا يحلمون بأن يكونوا طيّارين قد تراجع الآن عن هذه الفكرة الجنونية ، حتى أصبح معظم طياري السلاح الجويّ من الروس ، كذلك أصبحت القوّات الجويّة بقيادة الروس ولاتطلع طائرة أو تهبط في مطارات أفغانستان إلاّ بأمر من القيادة الروسية ٠٠وقد سبّبَ هذا خلافا كبيرا بين الضباط الشيوعيين الأفغان والروس ، وذلك لأنّ سلاح الجوّ يتدخل حين يهجم المجاهدون على مراكز فيها الروس ٠٠ غير أنّه يتأخّر حين يكون الهجوم على مراكز أفغانية شيوعية لاوجود للروس فيها

تطوير القوّات الجويّة الأفغانية

في عام ١٩٧٣م أُطيح بالحكم الملكيّ في أفغانستان على يد (محمد داود)ابن عمّ الملك ، وبقي داود على علاقة جيّدة بموسكو ٠٠ واستمّرت المساعدات للقوّات الجويّة بشكل كبير ، حتى صار لدى أفغانستان (١٨٠) طائرة قتالية، في أواخر السبعينات ، منها : (ميج٢١) و(ميج١٧) و (سوخوى٧)، إضافة الى (إليوشن ٢٨) ٠

وبالرغم من سعي محمد داود لتطوير الجيش إلاّ أنّ الجيش ـ متمثلاً بالقوّات الجويّة والبرية ـ قام بانقلاب قُتِل فيه داود ٠٠وأصبح الحكم في يد (الحزب الديمقراطي الشعبي) الذى انقسم قسمين: (خلق)، أى:الشعب ، بقيادة نور تراقي ، و(برشم)، أى: العلم، بقيادة ببرك كارمل ، وحدث الانقسام نفسه في الجيش ، أدّى الى وقوع عواقب وخيمة ٠

المجاهدون يظهرون على الساحة

في مارس ١٩٧٩م كان المجاهدون قد بدأوا بتكوين أنفسهم٠٠ وقد ظهرت ملامح قوّتهم حين استيلائهم على مدينة(هرات) في غرب أفغانستان ، وقتلوا(١٠٠) جندى حكوميّ ، وأسروا أكثر من ثلاثين مستشاراً روسيّاً ، تمّ قتلهم جمعيا على الفور ٠٠على إثرها قامت الفرقة (١٧) بخدعة تسليم نفسها وأسلحتها للمجاهدين ، فدخلت بذلك هرات ودُمّرت المدينة بالدبابات والطائرات التي كانت تُلقي القنابل الحارقة على المدنيين ٠

بعدها بدأت الحكومة الشيوعية تطالب بتدخل روسي مباشر لإخماد هذه الحركة الإسلامية الجديدة.

وأثناء زيارة الجنرال الروسي (يبتشيف) لأفغانستان تمّ التوقيع على تزويد القوّات الأفغانية بـ(١٨) طائرة هليوكبتر من نوع (مي٢٤) لكنّ هذا لم يُعطّل حركة المجاهدين بل صعّدوا من هجماتهم .

وبعد هجوم كبير للمجاهدين على قاعدة(شندان) زوّد الروس الحكومة الشيوعية بـ(١٨) طائرة عمودية أخرى من نفس النوع.. غير أنّ المجاهدين استمرّوا في هجماتهم المؤمنة على قواعد الكافرين ، فقد وفّقهم الله في تحطيم ثلاث طائرات (ميج٢١) جاثمة في مطار (بجرام) .

حتى ذلك الوقت لم تكن موسكو تظنّ أنّ المجاهدين يملكون قوّة الاستمرار ، مع أنّها كانت تفضّل القضاء على هذه الصحوة المباركة في مهدها ... وبدأت موسكو بالتدخل البطيء في أفغانستان لكي تمنع إنتشار الصحوة الإسلامية وانتقالها الى الولايات الإسلامية المحتلّة في الاتحاد السوفيتي .

قرار سوف يجلب الندم

بدأت روسيا في أواخر عام ١٩٧٩ م بالتحضير لدخول أفغانستان ، وتمّ إتّخاذ هذا القرار في ديسمبر من نفس العام ، حيث حُمِل أكثر من ستة آلاف جندي سوفيتي في جسر جوّي أُقيم بين موسكو وقاعدتي(باجرام وشندان) في أفغانستان ..وفي الوقت ذاته كان أكثر من عشرين ألف جندي آخرون يعبرون نهر جيحون الى نفس الهدف ، تساندهم الدبابات والطائرات المختلفة الأنواع .

وفي الشهر التالي لاجتياح الروس قامت الطائرات العمودية بالإغارة على مواقع المجاهدين المتفرّقة في الجبال .. لكنّ المجاهدين بدأوا يُعِدّون أنفسهم لمواجهة هذه الحملة الشرسة الظالمة .

فقامت روسيا بإقامة جسر جوّي لنقلمزيد من الجنود والأسلحة الى أفغانستان زاعمةً بذلك أنّها تُريد القضاء على المجاهدين .

طائرات الهليوكبتر المصفّحة

إعتمد الروس في بداية حملتهم على الطائرات العمودية: (مي٢٤) و(مي ٨) المصفّحة التي تستطيع المناورة من مسافات قريبة من الأرض فتضرّرَ المجاهدون من هذه الطائرات كثيرا ..لكنّ كثرة الهجمات أكسبتهم خبرة في التعامل معها..فصاروا يرمونها بعد أن تمرّ فوق خنادقهم ممّا حدئ بالمستشارين السوفييت يركّبون المدافع فيها موجّهة للخلف.

وفي شهر أغسطس من العام نفسه كان أكثر من(٣٠) طائرة عمودية مصفّحة من نوع(مي٢٤) تساندها(مي ٨) تُغيْر على مواقع المجاهدين .. لكنْ ـ بفضل الله ـ تمكّن المجاهدون بأسلحتهم البسيطة من إسقاط بعضٍ منها .

وبعد أقلّ من عام كان هناك أكثر من(٢٥٠) طائرة عمودية تهاجم مواقع المجاهدين ..حتى أصبحت مطارات أفغانستان لاتكفي ، ممّا جعل الروس يُنشئون سبع مطارات أخرى لتعزيز قوّاتهم ..لكنّ الله أيّد المجاهدين في مواصلة إنتصاراتهم بالأسلحة المتواضعة ضدّ قوّة الدبّ الروسي الجوية ، فأسقطوا طائرة(ميج ٢٣) في خوست .. وأصبحت القيادة في موسكو قلقة .. واستمرّ المجاهدون في إحراز تفوّق وانتصارات ضدّ قوئ الكفر الأحمر كلّها، وروسيا تردّ على ذلك بإمدادات أكثر من طائرات(الميج والسوخوى) والعمودية

وفي بداية سنة ١٩٨٤ كانت القوّة الجوية في أفغانستان قد تطوّرت أضعاف ماكانت عليه حين دخول الروس .

وفي هذا العام استخدم الروس أكثر من(١٢٠) طائرة، و(٣٠٠) دبابة في الهجوم على موقع واحد للمجاهدين.. وفي مارس من نفس العام كانت هناك طائرات الميج والسوخوى تُقلع من الاتحاد السوفيتي مباشرة الى المطارات الجنوبية .

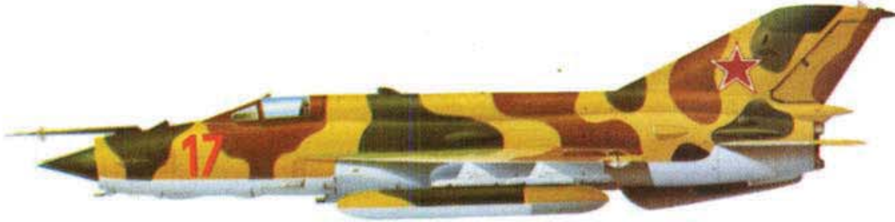
وفي (٢٠) من إبريل هاجم الروس مواقع المجاهدين ، وخاصّة (بانشير) بـ(٣٤٠) طائرة عمودية .

ثمّ بدأت روسيا بتجربة الطائرة (سوخوى ٢٥) ، كما جرّبت القنابل الحارقة زنة (٥٠٠ كغم) ، كذلك كانت الطائرات العمودية تُلقي الألغام على طرق المجاهدين لتعويق حركتهم ، كما استُخدِمت طائرات (انتنوف ١٢) كغرف عمليات عسكرية تُحَلّق على مسافات شاهقة.. كذلك استُخدِم الرادار (مينستاى) محمولا على الطائرة(انتنوف) لأول مرّة في أفغانستان .

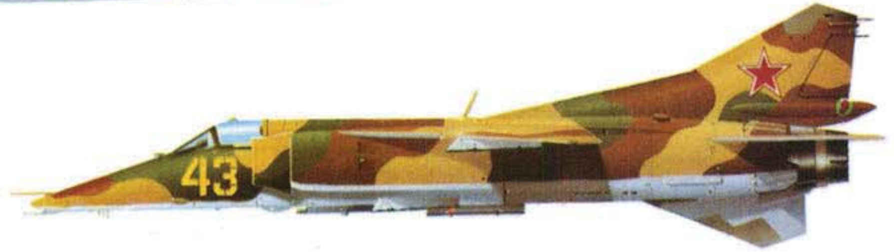


طا ئرة لميغ١٧ "فريسكو" من اول الطا ئرات التي تزودت بها القوة الجوية الافغانية ، استعملت خصيصا في مهمات قصف المجاهدين ،قامت بعمليات قصف مخيمات المهاجرين في باكستان سنة ١٩٨٥.

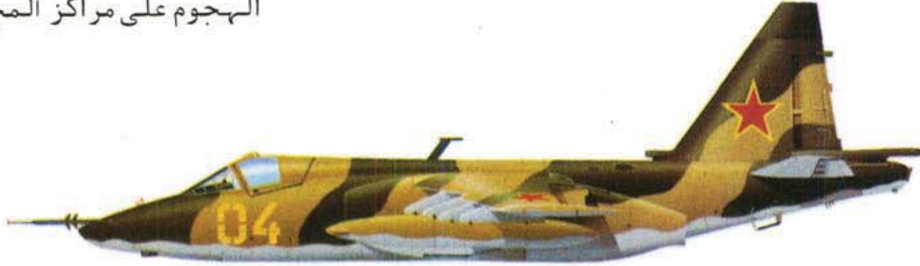
(ميج٢١) أستعملت فى بداية الغزو الروسى لأفغانستان خاصة فى مهمات أسناد القوات الأرضية "المشاة"



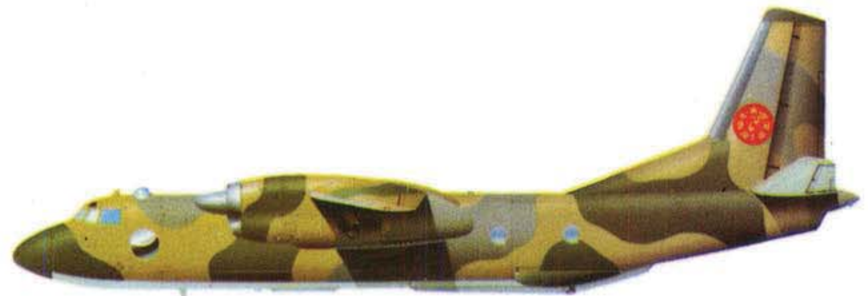
(ميج٢٣) حتى عام١٩٨٤م لم يرى الروس ضرورة لأستخدام هذه الطائرة فى الحرب لكن بعد هذا التاريخ لوحظ وجودها بكثرة وخاصةأثناء الهجوم على مراكز المجاهدين



(سوخوي ـ ٢٥) ظهرت أول مرة فى عام ١٩٨٠م وأستخدمت فى قصف خنادق المجاهدين جنب الى جنب مع الطائرات الهيلكوبتر



(أنتنوف٢٦) لقد جهزت دولة الألحاد القوات الجوية الأفغانية بأسلحة كثيرة ومنها الناقلة أنتنوف





المجاهدون حولوا الطائرة الهيلكوبتر (ام ٠ ٨) - الى سيارة تنقل المجاهدين عبر الجبهات

إنتهاء مهمة الهيلوكبتر وبداية عهد الطائرات النفّاثة :ـ

بدأ المجاهدون بتقوية أنفسهم وبدأوا بإقامة مراكز ثابتة لهم لحماية الطرق ، وتأمين الإمدادات لخطوطهم المتقدّمة ٠٠ وبالرغم من الضرورة الملحّة التي تسدها هذه المراكز ـ خصوصا بعد تطوّر قوّات المجاهدين الى شبه جيش نظاميّ إلاّ أنّ لها بعض المضار ، حيث تكون عُرضة للقصف المركّز مِن قِبَل الطائرات القاذفة ، كما حدث في صيف العام الماضي في(خوست وجاجي وبانشير)، وكما حدث أيضا هذا العام في(ننجرهار) في مركزي (مارو، وشلمان) ٠

ففي خلال العامين الماضيين انتهت فعّالية الطائرات العمودية وأصبحت لا تستخدم إلاّ في النقل أو إنزال الجنود قرب مواقع المجاهدين وبدأ استخدام الطائرات النفّاثة وِفْق برامج تطبّق لأول مرّة في أفغانستان ، حيث كانت الطائرات النفّاثة تقصف مراكز المجاهدين طوال الأربع وعشرين ساعة ، ففي الليل تُلقي القنابل المضيئة لمواصلة قصفها ٠٠٠ففي منطقة (جاور) استمرّ القصف أكثر من (١٨) يوما متواصلة ، وفي منطقة (جاجي) استمرّ أكثر من (٢٠) يوما ، وقبل ثلاثة أشهر في ننجرهار استمرّ القصف (٢٣) يوما ، بمعدل ثماني الى ست عشرة طائرة في الغارة الواحدة ، تقريبا كلّ ساعة أو ساعتين ونتيجة هذا القصف استُشهِد في

جدول يبين عدد الطائرات التي سقطت في الثلاثة أشهر الماضيه وأماكن سقوطها

تسلسل	المحافظة	يناير	فبراير	مارس
١	كابل	١٠	٣	٧
٢	قندهار	٢٠	١٠	١٥
٣	بكتيا	٣	٩	٨
٤	ننجرهلر	١٠	٥	٦
٥	بروان	١٥	٥	٦
٦	كونر	٣	١	١
٧	غزني	٣	١	١
٨	لغمان	٣	٢	—
٩	لوجر	١	١	—
١٠	فراه	—	٢	٣
١١	هرات	٢	٢	١
١٢	هلمند	١	٣	—
١٣	غور	١	١	—
١٤	بدخشان	١	—	٢
١٥	قندوز	٢	—	—
١٦	بلخ	١	٢	١
١٧	جوزجان	١	—	--
١٨	سمنجان	٢	—	—
١٩	فارياب	—	—	٣
٢٠	بغلان	—	—	٣
٢١	زابل	—	—	٢
	المجموع	٧٩	٤٨	٥٩

(جاور) أكثر من (٨٥)مجاهدا، وفي (جاجي) مايقرب من(٥٥) مجاهدا، وفي (مارو) (١٤) مجاهدا ٠

الطائرات النفّاثة لاتقترب

إلاّ أنّ هذا كلّه لم يُثنِ المجاهدين عن مواصلة تلبية نداء الله للجهاد فأعانهم الله في تطوير أسلحتهم ضدّ الطائرات ٠٠ فتمكّنوا في الأشهر الثلاثة الأخيرة من إسقاط وتحطيم (١٨٦) طائرة مختلفة الأنواع ، سواء كانت محلّقة في الجوّ أو جاثمة على أرض المطار ٠٠وأصبح سلاح الجوّ الروسي في حرج شديد ٠٠ حيث إنّ روسيا خسرت من الطائرات بقدْر ماتملكه ثلاث دول من العالم الثالث خلال الأشهر الثلاثة فقط ٠

مراسل البنيان يروي يومياته في قندهار

بعد أن أصيب بالشلل وشبه عمى

في نهاية شهر يناير أُصيب مراسل (البنيان المرصوص) داخل مدينة قندهار في أعلى الجمجمة من الناحية اليسرى ٠٠ وتسببت هذه الإصابة بنزيف داخليّ في المخ ، أُصيب على أثره بالشلل في الجانب الأيمن من جسمه ، وبالعمى ٠٠٠ والطريق من مدينة قندهار الى الحدود حيث المستشفى يستغرق بالسيّارة ، أو الدرّاجة الناريّة يومين تقريبا ٠٠ لكنّ صاحبنا ضلّ الطريق ، وبقي شهرا في الصحراء مابين كمائن الطائرات والدبابات ، الى أنْ وصل أخيرا المستشفى بعد طول مسير والمواقف الصعبة ٠٠٠

وهنا نعرض للقليل من الكثير الذى حصل له :-

بعد أن قرّر المجاهدون أن يستحلّوا مدينة قندهار لعدّة أيام ، تحرّكنا من مركزنا الذى يبعد عن المدينة - مشيا على الأقدام - ساعتين تقريبا وبدأنا بتنظيف الطرق من الألغام ٠٠ لقد كانت مهمّة صعبة ، والخطأ فيها لايتكرر ، وربّما يؤدى الى عاهة مستديمة ٠٠٠ لكن كلّ هذا يهون عندما نشعر أنّ النصر قريب ، وأنّ الشهادة أقرب ٠٠ لقد كانت الطريق التي ننظّفها من الألغام تمرّ بين مراكز الشيوعيين ٠٠ كنّا نسمع أصواتهم تؤذينا من داخل الخنادق ٠٠ لكن: **أليس الصبح بقريب؟!**

وبعد أن انتهت مهمّتنا هذه تحرّكنا في اليوم الثاني من مركزنا (ملاجات) ، ومعنا مجاهدو المراكز الأخرى ٠٠ كان هذا قبيل غروب الشمس عن مركزنا الحبيب الواقع في مدينة قندهار ٠٠ وبعد أن تمّ التخطيط للعملية ، وتقسيم المهمّات ، كان نصيب المجموعة التي أنا فيها منطقة (ناه أول) ، وكانت من أخطر المناطق لوجود أكثر المرافق الحيويّة فيها -

ولم نتمكّن في اليوم الأول من دخول المنطقة لمحاصرة الجيش لها بالدبابات والمدرّعات ، فانطلقنا الى المنطقة المقابلة ، الى (ناه انشار) ، ونِمْنا في مسجدها حتى الفجر

المعارك من بيت الى بيت

وبعد صلاة فجر اليوم الثاني ١٩٨٧/٢/٢ بدأت المعركة ، وبعد أن استحكم المجاهدون في مواقعهم الجديدة ، بدأنا اطلاق النار ٠٠ كان يوم عيد ، الكلّ يدقّ قلبه فرحا ٠٠ الأطفال يُحيّوننا ، وينبهوننا لمواقع الكافرين ٠٠ الشيوخ ذوو اللحى البيضاء دموعهم تخضّل لحاهم ، وأكفّهم مرفوعة الى السماء تدعو الله سبحانه لنا بالنصر والتثبيت ٠٠ أحضر لنا رجل طعام الإفطار المعهود (الخبز والشاى) ٠٠ وجاء بعض الأطفال ليروا إخوانهم العرب مع المجاهدين ٠

وبدأ الرصاص يعزف لحنا كأنّه يزفّ الشهداء الى السماء ، أو يُهنّيء مَن بقي بالنصر ٠٠ وانتقلتُ وزميلي الى الجانب الآخر ، حيث كانت سيارة نقل للجنود ومدرّعتان ودبّابة، وقد أطلق المجاهدون الرصاص على سيارة نقل الجنود من مسافة (٢٠)مترا فقط فقُتِل السائق على الفور ، وتمكّنت الدبابة وإحدى المدرعتين من الهرب بعد إصابتهما ٠٠ أمّا المدرّعة الأخرى والسيارة فقد احترقتا وسط الشارع ثمّ جاءنا القائد ليخبرنا أنّه يجب المحافظة على الذخيرة قدْر المستطاع ففي النية البقاء في المدينة عدّة أيام أُخَر ٠٠٠ وقد كانت الاشتباكات طوال هذه الفترة مستمرّة في أنحاء المدينة ٠٠

إرجعوا ٠٠٠٠ إرجعوا

تحرّكت مع المجاهد (نصرالله) الى منطقة(باب كابل) ، وهي بوابة قندهار على طريق كابل ٠٠ وفي أحد الشوارع المؤدية الى هذه المنطقة تقدّم نصرالله الى الأمام ، وأنا أحميه من الخلف وفجأة بدأت القنابل اليدويّة تنهمر علينا من كلّ مكان ، فناديتُ نصرالله أن ارجع ٠٠ وأخذ السكّان والنساء

والأطفال يصيحون: ارجعا ٠٠ارجعا الجيش مستحكم على الأسطح ٠٠٠ أحضرا معكما مجاهدين آخرين لمساعدتكم ٠

عُدْنا الى شارع خلفي ، وصعدنا أحد الأسطح لنحدّد موقع العدوّ ٠٠وبعد أنْ حدّد زميلي موقعهم فتح النار عليهم حتى نفدت دخيرته ، فنزل وصعدتُ مكانه ٠٠وأثناء تبادل إطلاق النار أُصِبتُ في رأسي من الجانب الأيسر بطلقة رشّاش خفيف ، اصطدمت الرصاصة بأعلى الجمجمة٠٠حصل هذا في تمام الساعة العاشرة والنصف صباحا

بدت الإصابة في البداية بسيطة حيث تمكّنتُ من الذهاب الى المسجد في سوق قندهار ، حيث مركز التجمّع وجاءني (مَن تعلّم الطبّ بالممارسة في الجبهة) ، وبعد أن أعطاني مسكّنا بدأ بتضميد الجرح ٠٠ غير أنّي في الساعة الثانية عشرة ظهرا بدأتُ أشعر بشلل في الجانب الأيمن ، وبعدم وضوح الرؤية ٠٠ وتمّ نقلي على سرير خشبي خارج المدينة الى مركز المجاهدين ولم أحِسّ بما حولي إلاّ في الصباح والممرض ينظف الجرح ٠

الطرق مغلقة

بعدها جاء القائد ليخبرني أنّه يجب نقلي فورا الى مستشفى الحدود وأنه سيحاول أن يجد سيارة ٠٠لقد بحثوا من غير فائدة ، فقد علمَتْ حكومة الشيوعيين **بأنّ جريحا عربيا سوف ينقل** ٠٠فكثّفوا الدوريات وأغلقوا الحدود بالطائرات والدبابات وحُوصرت القرىٰ ٠٠وبقيتُ حتى يوم الجمعة ٨٧/٢/٦ بدون طعام سوى (الحقن) ، وفي مساء الجمعة ساءت حالتي ، وأصبح مِن الضروري نقلي مهما كانت الموانع ٠٠فتحرّكتْ معي مجموعة من المجاهدين ، واخترقنا مدينة قندهار ، مروراً بين مراكز الشيوعيين دون سوء - بفضل الله - حتى وصلنا ليلا مراكز المجاهدين في منطقة(أرغنداب) ، ومن هناك كان يجب علينا أن نؤمِّن (درّاجات نارية)تنقلنا الى الحدود ٠٠فلم نستطع ذلك٠٠والوقت يمرّ ، وطرق السيارات والدرّاجات النارية شبه مغلقة ٠٠وفي يوم الأحد بدأتُ أفقد نظري شيئا فشيئا حتى صار من الصعب أنْ أُميّز الأشياء القريبة ، وازدات حالتي سوءا :لاأستطيع النوم إلاّ بالمسكّنات ٠٠وفي يوم الأحد ٢/٢٢ تمكّنا من العثور على درّاجة واحدة تنقلنا الى الحدود ، أنا وزميلي واضطُرّ المجاهدون الى الرجوع ٠

رحلة على حد السيف

ومع حركة الدرّاجة في رحلتها هذه مِن أرغنداب الى(چمن) حيث الحدود ،، رأيتُ الموت ، وعرفتُ الخوف والشجاعة واللامبالاة ٠٠عرفتُ أنّ الايمان - و إنْ لم يكن معه سلاح - قوّة تجابه كلّ الطواغيت ٠

مشينا الى مابعد العصر ، وفي أحد الأماكن التي كان لابدّ أن نمرّ فيها بمراكز الشيوعيين ، توقّفنا حتى حلّ الظلام٠٠ثمّ تابعنا المسير بعد المغرب تحرّكنا بصمت ٠٠سائق الدرّاجة يدفعها بحذر ٠٠ حتى وصلنا مكانا أمينا، بِتْنا فيه ليلتنا ٠٠وفي الصباح ماستطعنا التحرّك لاشتداد المطر وبقينا حتى العصر ٠٠وقد كان في هذه المنطقة أربع درّاجات نارية قاصدة نفس وجهتنا ، فانضمّوا الينا٠٠

تحرّكنا بعد صلاة المغرب٠٠لقد كانت الطريق موحلة جدا ، الى درجة أنّ مَن معي كان يُضطرّ الى دفع الدرّاجات كلّ خمس دقائق ٠٠٠فجأة سمعنا صوت طلق نارى ٠٠توقّفنا مكاننا٠٠تساءلنا٠٠لم يكن أحدنا فعل ذلك ، ثمّ بدأتْ إشارات ضوئية تتحرّك من بعيد ٠٠ماهذا ؟! أطفأنا محرّكات الدرّاجات ٠٠اتّجهت الإشارات نحونا ٠٠لقد كانت إشارات جندى روسي ٠٠ثمّ سمعنا أصوات الدبابات فتحرّكنا بسرعة تجاه القرية٠٠توسّل الينا أهل القرية أن نبتعد ، مِن أجل الأطفال ، والنساء ، لأنّ الروس مجرمون لن يتركوهم بسلام ، ووجود الدرّاجات النارية علامة على وجود المجاهدين فتحرّك أصحاب الدرّاجات بعيدا عن القرية ، وبقيتُ وزميلي العربي فيها خبّأونا في الحصير، وأطفأنا السراج وانشغلنا بالدعاء الى الله أنْ يفكّ حصارنا٠٠فجأة فُتِح الباب ، واضطربت القلوب ، وتحسّسنا القنابل اليدوية لقد كان رجلا عجوزا جاء يخبرنا أن سائق درّاجتنا ينتظرنا في الخارج

في البداية لم نصدّق ، فقد كان صوت الدبابات يرتفع ٠٠سرنا بحذر شديد حتى لقيناه ٠٠وهناك عرفنا أنه خبّأ الدراجة ، وقد ضاع عنه الآخرون ٠

سرنا خارج القرية - كان الظلام حالكا ، والمطر ينهمر بغزارة ، والأرض موحلة تضيع فيها المعالم٠٠لكن - الحمدلله - قد ابتعدنا عن الدبابات

تَرَكْنا السائق ، وأخبرنا أنْ نجلس عتى يبحث عن زملائه ٠٠وبعد مدّة نجدهم ، ثمّ رجع الينا ، وبدأنا السير على الأقدام٠٠وهم يدفعون الدرّاجات كنتُ أسير متوكّئاً على زميلي ٠٠

ضيّعنا الطريق،أكثر من ثلاث ساعات ونحن ندور بلاهدف ٠٠والمطر يشتدّ غزارة ٠٠وأخيرا سمعنا نُباح الكلاب فعرفنا أنّنا بالقرب من قرية٠٠دخلنا القرية بصمت الأموات ، لانتكلّم ٠٠وأنا اشتدّ تعبي ، وأصبحت الرؤية عندى شبه منعدمة ، بالإضافة الى الألم الشديد كان همّنا البحث عن المسجد لننام فيه ٠٠خبّأنا الدراجات ٠٠وجدنا المسجد ، وحاولنا أن ننام ، لكن من غير فائدة ، فالجوّ بارد جدا، وملابسنا مبتلّة ، وليس لنا غطاء ٠٠ فجأة دخل رجل عجوز ٠٠ توضّأ، ثمّ صلّى بعدها سألنا : لماذا لم توقظونا لنُهيّئ لكم مكانا للنوم؟ قلنا له :لابأس فقد كان الوقت متأخّرا ، وما أحببنا أنْ نزعجكم ٠

جاء وقت صلاة الفجر ٠٠صلّينا، ثمّ استضافونا في إحدى الدور :شربنا الشاي ٠٠وبدأنا نفكّر :كيف نُحْضِر الدرّاجة التي تركناها خارج القرية ٠

استقرّ الأمر على أن نذهب بعد الساعة الثانية عشرة ظهرا، حيث تنقطع دوريات الطائرات ٠

واصبحنا مشكلة

تحرّكت ثلاث درّاجات ، وذهب سائقنا وآخر ، ليُحضرا الرابعة المتروكة ٠٠فجأة أقبل صبي يجرى في القرية ، ويصيح:دبابات ٠٠ إنّها في القرية المجاورة ، وستأتي الآن هنا ٠٠٠ أصبحتُ وزميلي والدراجة مشكلة لأهل القرية٠٠٠صاح كبار السنّ:ضعوا العرب في مكان أمين ، وخبّئوا الدراجة، وصاح شيخ:لايمكن أن يأخذوا العرب مهما كان الثمن ٠٠٠الدبابات تقترب٠٠لاحول ولاقوّة إلّا بالله ٠٠٠جاءنا الرجل الذى استضافنا وصاح:يافلان خذ الدرّاجة وأنتم تعالوا معي ٠٠الى أين؟! ٠٠فقط اخلعوا أخذيتكم حتى لاتترك أثرا وسيروا خلفي ٠٠ نفّذنا ماقال ، وخرج بنا خارج القرية، حيث الصحراء واقتربنا مِن حفرة فأمرنا أن ننزل فيها ونزل هو معنا ، وأخذنا نسير في حفرة تُشبه المغارة ، فيها ماء وشوك وفي نهايتها تربة جافّة٠٠جلسنا هناك ، وقد أنهكنا التعب ، وصوت الدبابات يعلو ويقترب ، ثمّ خمد الصوت ، فحَمِدنا الله ، وأرسلتُ زميلي ليستطلع الأمر وإذا به يجد الدبابات والجنود فوق الحفرة تماما فعاد بصمت وأخبرني بما رأى ٠٠بقينا هكذا حتى أتانا واحد من القرية وأَخَذَنا اليها، وهناك وجدنا السائقين قد عادا بالدرّاجة ، غير أنّ درّاجتنا قد تعطّلت ، لأنّ أهل القرية خبّؤها في بئر ، وتركوا مصباحها مُنارا فنفذت البطّارية ٠٠ ثمّ ـ بحمد الله ـ تمّ إصلاح الدراجة ، وواصلنا السير حتى طريق كابل ـ قندهار ، حيث دوريات الهلوكبتر لاتنقطع ٠٠عبرتُ والسائق الطريق ـ بحمدالله ـ لكنّ زميلي والسائق الآخر قد تاها عنّا فوقفنا ننتظرهم ٠٠وبدءا يظهرا ن قرب الطريق ، وأخبرني السائق أنّ طائرات الهيلوكبتر فوقهما بثلاثة أمتار تقريبا وهي تطاردهم ٠٠فقلتُ في نفسي: إنّ زميلي قد اقترب من الشهادة ، وماظننتُ أنّه سينجو ٠٠لكنّ الله بفضله نجّاه ، ووصل عندنا قبيل غروب الشمس ٠٠٠ وفي الفجر تحرّكنا ولم تكن هناك مشكلة تُذْكر غير الجبل الذى اعترضنا ، فاضطررنا الى دفع الدرّاجات الى أعلاه ، ، وفي العصر تقريبا شاهدنا مدرّعتين تحميهما طائرة عمودية ٠٠ فوقفنا في حَيرة لكنّ السائق الذى كنت معه فكّر ونفّذ بسرعة : لقد قرر أن يخترق الطريق بينهم ، فهو الحلّ الوحيد ٠٠ كانت مجازفة ، لكنّ الله سلّم ٠٠بعدها تعطّلت درّاجتنا ٠٠ وبقينا في القرية لانستطيع إصلاحها ٠٠ وطلب منّي السائق أن أذهب الى القرية المجاورة أبحث عن زملائنا ٠٠وتحرّكتُ وأنا لاأرى إلّا أشباحا ٠٠ لكن لاباس ، فمتى وجدتُ زملائي زال كلّ هذا التعب ٠

بدأتُ أتحسّس الطريق ٠٠ وبين القريتين أوقفني شخصان وبدءا يسألاني: مِن أين أتيتَ؟ وأين تذهب؟ فأُسقِط في يدى ٠٠ ثمّ عرفتُ مِن طريقة كلامهما أنّهما مِن المجاهدين فأخبرتهما أنّي مجاهد ، وأبحث عن أصدقاء لي ٠٠ فدلّوني على الطريق الى القرية لكنّي لم أجد أحدا منهم ٠٠ وعدت الى زميلي مرّة أُخرى ، وبقينا في القرية الى اليوم الثاني ٠٠ ثمّ أكملنا المسير ولم نلتقِ بزملائنا إلّا في المستشفى على الحدود بعد يومين ٠

وكانت نتيجة الأشعة : **نزيف داخلي في المخّ** ٠٠٠

نرجو أن تدعو لنا الله تعالى بالشفاء ٠

المخابرات الشيوعية في كابل تحت المجهر

من أمثال دول الباطل - قديماً - مثل شائع يقول: (استعصت العقدةُ على قيصر فقطعها)..أي: أنّ الدولة إذا لم تستطع إدارة أمر اجتثّته من جذوره...وتوارث أهل الباطل تلكم المعانيّ حتى عصرنا الحاضر..فحكم الطواغيت الناس برأيهم..وتطبيقا لذلك المثل ،وبعدمواجهة شعوبهم بسبب ظلم الحكام، أنشؤا دوائر ومنظمات المخابرات العالميّة والمحليّة لاجتثاث أى دعوة أوحركة تحاول التصدى لعروش الطواغيت...

نقطة البداية

ومن هذه المنظمات منظمة (كي.جي.بي)الروسيّة وذيلها منظمة (خاد) الأفغانيّة...فبعد نجاح الثورة الدمويّة الماركسيّة في إبريل١٩٧٨م ،والتي قادها (نورمحمد تراقي،وكارمل)بمساندة السفير الروسي لدى كابل(الكسدربوزانوف) للإطاحة بالرئيس(محمد داود) ... فمنذ تلك الثورة ،وذلك الحين أصبحت أفغانستان تقع تحت إدارة روسيا :عسكريا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا..حتى أنّ رئيس أفغانستان لايستطيع أنْ يُدلي بأى تصريح حتى يستأذن الكرملين في ذلك .

فأنشأ الروس وكالة (أكسا) أى:مؤسسة حماية المصالح الأفغانيّة وكان على رأس مهمات هذه الوكالة جمع المعلومات عن الحركة الجهاديّة الفتيّة داخل أفغانستان،ومتابعة تحركات الإسلاميّين في كلّ مكان داخل أفغانستان .

وقد كان عملاء تلك الوكالة يتسابقون في جمع المعلومات حول الحركة الجهادية الإسلاميّة ،ورفعها إلى مسؤوليهم ،لينالوا الحظوة عند أسيادهم الروس حاصلين على جوائز وأوسمة وألقاب حزبية .

وبعد أن قام (حفيظ الله أمين) بانقلاب على أستاذه (تراقي) ،بدّل اسم هذه المؤسسة من (أكسا) إلى (كام) ، أى: مؤسسة مخابرات الكادحين ولكنّ الحركة الإسلاميّة ظلّت في نمو مطّرد...فحينما أثبتت التقارير لدى روسيا فشل حفيظ الله في القضاء على الحركة الإسلاميّة..وجّهت له تهمة العمالة لصالح المخابرات الأمريكيّة ،مِن قبل منظمة (كي.جي.بي) فدبّرت منظمة (كي.جي.بي) لاغتياله وعيّنت بدله (بابرك كارمل) دمية جديدة يحركها الكرملين...

والحديث عن وكالة (أكسا) حديث مرّ: فقد ارتكبت هذه الوكالة أبشع الجرائم والتعذيب بحقّ المناوئين للنظام الشيوعيّ - وفق سياسة استالين الحديديّة - في تعذيب مناوئيه وتهجيرهم بالقوّة...وكان رئيس (أكسا) (أسدالله سروري) قد وصل أثناء حكم تراقي إلى قمّة الشراسة والوحشيّة في تعذيب نزلاء سجون وكالته ،حتى اشتهر باسم (القصّاب) و(السفّاح)..وتعدّت بربريّة سروري هذه الإسلاميّين إلى خصومه من الشيوعيّين من أنصار كارمل، مثل الجنرال (عبدالقادر) وزير الدفاع السابق،و(سلطان علي كشمند) واللواء (شاهبور أحمدزى) ،في سجن (بل تشرخى) المركزى في كابل .

وبعد مجيء (كارمل) من روسيا محمولا على دبّابة روسيّة ،من مدينة (دوشنبه) في طاشقند ،ليُنصّب رئيسا لأفغانستان، هرب سروري إلى بيت أحد الجنرالات العاملين في (كي.جي.بي)..فتوسّط هذا الجنرال لسروري لدى كارمل، فأرسل- بدرجة وزير- سفيرا في جمهورية (منغوليا)

خـاد

واستدعى كارمل رفيقه (د. نجيب الله) - وكان آنذاك سفيرا في طهران - وعيّنه رئيسا لوكالة المخابرات الأفغانيّة، بعد أن غيّر اسمها إلى (خاد)، أي: خدمات أمن الدولة.

والحقيقة المعروفة: أنّ وكالة (خاد) تتبع الدائرة رقم (٧) في رئاسة (كي.جي.بي) في موسكو مباشرة، وأنّ الذين ينظّرون لخاد ويرتّبون لها أمورها هم الجنرالات الحمر في (كي.جي.بي).. هذا وإنّ مير .شهر أعضاء فرع موسكو لمخابرات (كي.جي.بي)، والذين هم في نفس الوقت عاملون في خاد:-

١- تراقي. ٢- حفيظ الله أمين.

٣- بابرك كارمل.

٤- نجيب الله. ٥- محمد خان، وهو وزير التجارة الحالي، وهو من أمّ بخاريّة.. وكان قد رافق محمد داود في زياراته إلى أمريكا، والسعوديّة، ومصر وباكستان، في بداية عام ١٩٧٨م وبعد عودته من الزيارة رفع تقريرا كاملا حول الزيارة إلى دائرته: رقم (٧) في موسكو عن طريق احد موظفي السفارة الروسيّة في كابل.

٦- الجنرال فاروق يعقوبي وزير أمن الدولة الحالي. ٧- شاه محمد دوست، مندوب أفغانستان في الأمم المتحدة. ٨- محمد أزهر سفير أفغانستان في سيودلهي.

تحوي رئاسة خاد العامّة تسعة أقسام كبيرة، واثنين وعشرين قسما فرعيّا.. يشرف على كلّ قسم من هذه الأقسام عشرون خبيرا من خبراء (كي.جي.بي) وتعتقد بعض المصادر المطّلعة أنّ عدد أعضاء خاد يتجاوز (٢٥٠٠٠) جاسوس داخل البلاد وخارجها، إضافة إلى مشرفيهم ومدرّبيهم من الكتلة الشيوعيّة.

الهيكل الاداري

١- قسم الشؤون السياسيّة: الذي مهمته مراجعة الملفات المتعلّقة بالأحزاب والتنظيمات الإسلاميّة المعارضة للشيوعيّة، وغير الإسلاميّة المعارضة للحكم الروسي أو نايبيها في كابل.. فترّصد المعلومات عن:-

أ- قادة الأحزاب والتنظيمات.

ب- إمكانيّات هذه المنظّمات.

ج- مناطق نفوذها.

د- شعبيّتها. هـ- عدد أفرادها

كما يعدّ هذا القسم برامج لتدريب الشباب والمعوّقين والعجائز والشيوخ على التغلغل داخل صفوف المجاهدين، ومكاتبهم الإداريّة في بيشاور، وفي بعض الدول العربيّة علما أنّ معظم العاملين في هذا القسم هم من وكالة (كي.جي.بي) ويستخدم القسم كلمات مستعارة ورموزا للتعبير عن مدلول أعماله.. مثل كلمة: ديمقراطيّة للدلالة على عملية (إلقاء القبض) وكلمه أفغانستان الحرّة للدلالة على (إنفجار الألغام)، وكلمة الثورة للدلالة على (اغتيال قادة الجبهات)

ويضمّ هذا القسم أرشيفا ضخما تُودع فيه كلّ التقارير التي تصل إليه من العملاء في شتى البلدان وخاصّة المجاورة... ويعتبر هذا القسم بمثابة الرأس من الجسد بالنسبة إلى خاد.

٢- رئاسة قسم رقم (٥):-

وعمله الرئيس إلقاء القبض على العناصر الرجعيّة (على حدّ زعمهم) ومتابعة المظاهرات ومراقبتها ومناقشة الشباب في قواعدهم الطلابيّة.. وبالتالي دفعهم: طوعا أو كرها إلى الإلتحاق بمنظمة الشباب الديمقراطيّ

ولأعضاء هذا القسم سمات معينة بارزة، وهي: لبسهم الزى العادى غير الفاخر، والضغط على اليد أثناء المصافحة.. وللقسم سجن خاص.. وله صلاحيّات واسعة في اعتقال الأشخاص، واطلاق سراحهم.. كما له إمكانيّات كبيرة، وميزانيّة ضخمة.

ويقع مقرّ هذا القسم على طول طريق دار الأمان جنوب غرب مدينة كابل، أمام المستشفى الصنبي التبشيرى للعيون، والذى اسمه (النور).

قسم الشؤون العسكرية

ومقرّه بيت (الشيخ السيّد احمد جيلانيّ) رئيس المحاذ الوطنيّ الإسلاميّ، بعد أن استولى عليه الشيوعيّون، والواقع في حيّ شهرو ومهمة هذا القسم مراقبة الضبّاط

والأجهزة اللاسلكيّة بشكل خاص وعادة يكون أعضاء هذا القسم من الضبّاط الصغار، والطبّاخين، ومن الفرّاشين، وحرّاس كبار الضبّاط في بيوتهم ودوائرهم الرسميّة. وللقسم صلاحيّة الإحتفاظ بأفراد أى معارضة للحكم الشيوعيّ رهن الاعتقال، وتكليفهم بالأعمال الشاقّة داخل الكتائب العسكريّة قبل إصدار المحكمة حكمها عليهم أو إطلاق سراحهم.

٤- رئاسة شتدرك الداخلية :-
ومقرّها في منطقة شتدرك، والتي تبعد (٥٠٠م) عن قصر الرئاسة الجمهوري، جنوب شرق وزارة الدفاع ومهمتها: جمع الوثائق المزوّرة والسريّة، وعرضها على المعتقلين أثناء المحاكمة.. ومراقبة مواقف السيارات العامّة والمتنزهات والفنادق ودور السينما، والمسارح ولها فروع في ضواحي كابل والمديريات المجاورة للعاصمة.

وأمّا تشكيلها الإداري: فهي تتكون من الرئيس ونائبه، ومدير عام الإدارة، وكتيبة القبض والحرس العسكريّة، وقسم للأجهزة اللاسلكيّة... وهناك منح مجّانيّة وبعثات حكوميّة سنويّة لأعضاء المخابرات الأفغانيّة في هذا القسم، إلى الكتلة الشيوعيّة، خاصّة إلى معهد (نظام) في طاشقند ومركز (ويتانيا) في موسكو.

ويشرف على تدريب أعضاء هذا المركز مدرّبون من الكتلة الشرقيّة.

(٥) و(٦)- لجنة الكشف والتحقيق وقد خُصّص ثلث قصر رئاسة الوزراء لأعضاء هذه اللجنة وكذلك أعضاء رئاسة المحامين والقضاة... ويرأس هذه اللجنة أحد عملاء (كي.جي.بي) الذي اشتهر بين الناس (بالكلب الروسي)، واسمه (غني)... ولهذه اللجنة سبعة مدراء، ممن القبض عليه يؤتى به الى أحد هؤلاء السبعة لكشف هويته السياسيّة، ومعرفة مدى تعليمه وثقافته، وميوله المستقبليّة.

وأول مايستخدمونه من اسلوب في مناقشة المسلمين هو: أسلوب اللين والموادعة، فإنْ عجزوا عن الوصول الى الحقائق استخدموا اسلوب البطش والتنكيل.. فترى مثلا: المدير رقم (٢) مسؤولا عن استجواب واستنطاق أنصار الملك المخلوع وزمرته الغربيّة.. وأمّا المدير رقم (٣) فمسؤول عن تحرّكات اليساريين من أنصار الشعلة لتابعين للصين فكريا.

٧- رئاسة فدا الخارجية :-
وأغلب أفرادها من المحافظات الشرقيّة من أفغانستان، لمعرفتهم بلهجة تلك المناطق.. أو من بعض المناطق المجاورة لحدود باكستان علما أنّ وزارة شؤون الحدود والقبائل الأفغانيّة، والقنصليّة الأفغانيّة في بيشاور تدعمان وتوجهان هذه الشبكة الأرهابيّة والتي تقوم بين الحين والآخر بتفجير القنابل، وتهريب الهروين لتشويه سمعة المجاهدين، وتشجيع المهاجرين على العودة إلى أفغانستان، وإثارة وتحريض الأحزاب اليساريّة ضدّ المجاهدين والمهاجرين الى أرض باكستان المسلمة. ..ومثلا، الانفجار الأخير في حي (قمرين) في بيشاور، والذى تسبب في قتل (١١) شخصا، وجرح (٦٠) آخرين، من بينهم: أطفال المدارس والمارّة، وقد تمكّنت قوّات الأمن الباكستانيّة من إلقاء القبض على مرتكبي تلك الحوادث، وكشف هويتهم التجسسيّة.

قسم المراقبة

ومهمته الترصد لقوافل المجاهدين، ورصد تحرّكاتهم أثناء الاستعداد للعمليات الجهادية.. وذلك بأنْ يحمل أفراده أجهزة تسجيل صغيرة في جيوبهم، فيسجلوا كلام قادة الجبهات.. أو يحملون أجهزة لاسلكيّة لتعريف كوماندوز الشيوعيّين بمواقع المجاهدين.

٩- المحكمة الثوريّة (الإنقلابية):
وعملها إصدار الأحكام بحق الإسلاميين، خصوصا، وباقي المعارضين عموما..

ومن الجدير بالذكر أنّ عملاء (خاد) يعملون في شتى الأعمال للتغلغل داخل صفوف الشعب، خصوصا المسلمين منه.

ورغم كلّ هذا النظام، وتلك السلطة، وذلك الترتيب، ترى (الخاد) ومن قبلها (كي.جي.بي) قد أفلسا وانكشفا، وأصبحت ألاعيبهما كلّها لاتحقق ما يصبون اليه من مآرب شيطانيّة.. (والله غالب على أمره).

عودة الى الاسلام في ديار الامام البخاري

• مالي رابيف عضو الحزب المركزي يتحول إلى عالم دين .
• الأطفال يؤدبون استاذهم لأنه دخن سيجارة في شهر رمضان .

لقد مرّ عليهم أكثر من (٦٠) عاما وهم يُطحنون برحى الإلحاد، ويتعرّضون لأبشع أنواع (غسيل المخ)، والتحوّل العقائدي... غير أنّهم لايزالون يقاومون ويتعثرون... مع العالم بأنّهم ليسوا قبيلة في مجاهل إفريقيا، أو شرذمة من الناس في الهند وبنجلادش... إنّهم (٥٠ مليون) مسلم، يعيشون تحت الحكم الروسيّ الإلحادي - بعد أن سقطت رايات جهادهم، عندما حوصروا، وقُتّلوا.. وكان المسلمون - آنذاك - في سُبات عميق... وبعد (٦٠) عاما من هذا الاحتلال الشيوعيّ أصبح كثير من شبابنا يتعجّب لوجود مسلم واحد في الاتحاد السوفيتي.. فكيف إذا عرف أنّ هناك (٥٠ مليون) مسلم، وأنّ هذه الأرض هي ديار (الإمام البخارى رحمه الله)، وهي أيضا الديار التي أنجبت الكثير من علماء الإسلام... لكنْ رغم كل هذا القهر والضعف. هاهي الحياة تعود من جديد. وهاهو الاسلام ينبض في قلوب المسلمين في الولايات الإسلاميّة المحتلّة.. وماهذا النبض إلا امتداد لدم الشهداء الذين رَوّوا افغانستان بدمائهم فأحيت الضفة الأخرى من (نهر جيحون) .

٦٠ عاماً من الإلحاد

لقد أُتيح للإلحاد انْ يحكم في الإتحاد السوفيتي مدة (٦٠) عاما بسلطة مطلقة.. فكان هو الموجّه والمرشد في ميادين: السياسة والإقتصاد والتعليم والإجتماع بالإضافة إلى الحملات الداعية للإلحاد، عن طريق: المحاضرات والدورات والمعارض وعرض الأفلام المختلفة.. وكلها تحاول ان تُظهر (رجعية الأديان السماويّة) أو على الأقل إظهار أخطائها - حسب زعمهم الباطل -. وتُعطى الجوائز لمن يتقبّل التقاليد الإشتراكيّة. وبالعكس: فعدم إلحاد الشخص يُفقده كل حقوقه.. وكونه مؤمنا فتلك خطيئة يعاقب عليها قانونهم الإلحاديّ... لكنْ رغم هذا كله فقد بدأت تباشير فجر جديد تلوح في الأفق.. وهذه بعض الأمثلة سمح الإعلام الشيوعيّ بالافصاح عنها:

طاجكستان ترفض الإلحاد

فلقد ذكرت صحيفة (شيوعيّ طاجكستان) يوم ٣ سبتمبر: أنّ التدين قد ظهر بشكل ملحوظ في الولايات الإسلاميّة.. واستشهدت الصحيفة لذلك: بأنّ معارضة علماء الدين للبنية الإجتماعيّة الجديدة صارت أمرا عاديا، بل أصبحت المواد (الضارّة عقائديا) الإسلاميّة تدرّس للمراهقين والشباب، وتُعرض عليهم أفلام الفديو الداعيّة للإسلام .

لقد وُجّهت أسئلة استفتائيّة لطلاب مدرسة ريفيّة .وللأطبّاء والعاملين في مستشفى(طاجيك آباد) ،وكان من بينها السؤال(هل الدين مفيد لك؟)..فكانت أغلبية الإجابات (نعم)..وكان من الواضح أنّ البعض يخاف من كلمة (نعم) كي لاتؤثر على عمله...وعندما سئل الأطبّاء والعمّال المتدينين عن الشيء الذي يجذبهم للإسلام؟أجاب أكثرهم :إنّه الطاقة الإجتماعيّة لعقائد الإسلام ،وتعاليمه...وكان من المفروض أن يكون هؤلاء الأطبّاء والمدرّسون من أنصار النظرة العلميّة المادّيّة...فكان هذا برهانا واضحا على فشل البرنامج الإلحاديّ الذي استمرّ مدة (٦٠)عاما ، أي لجيلين متتاليين .

التلاميذ يؤدّبون أستاذهم

واستنتجت الصحيفة من كلّ هذا عدم جدوى برنامج العمل الإلحادي وقدّمت أمثلة على انتشار ظاهرة التدين،فذكرت:إنّه أصبح كثير من الشباب،ومن بينهم الأطفال في المدارس يصومون رمضان،ولم يقفوا عند هذا الحدّ،بل قاموا بتأديب أحد الأساتذة لتدخينه سيجارة في الصفّ في شهر رمضان..وكشيء مفروغ منه يسمّون المولودين الجدد أسماء إسلاميّة..وكثير من الناس لايكترثون لتسجيل زواجهم عند السلطات السوفيتيّة ،ويعتبرون النكاح الإسلاميّ كافيا..حتى أنّ بعضهم له أكثر من زوجة واحدة بل إنّ الناس يتبرّعون ويجمعون النقود لإقامة وتعمير المساجد ولقد تحوّل كثير من (دكاكين الشاي)إلى بيوت للصلاة ،وهذا غير قانونيّ،وينظّمون صلاة العيدين وغيرها من الصلاة الجماعيّة والاحتفالات الإسلاميّة الأخرى .

وفي نهاية المقال اختتمت الصحيفة مقالها بطريقة استفزازيّة ،حيث قالت:(أمّا في الريف فلازالوا مستمرّين في العمل بتعاليم القرآن وبدون مناقشة !!

عضو في الحزب الشيوعي يصبح شيخا

أمّا (مالي رابيف) عضو الحزب المركزي للاتحاد الوطنيّ،وهو مدرّس سابق في المدرسة الثانويّة رقم (٧) ،فقد أطلق لحيته بعد التقاعد وأصبح شيخا ، (ملاّ)كما يسمونه هناك..أي:عالما دينيا..و(بيبي جولوف)عامل في مختبر في المدرسة رقم (٢٨)في طاجكستان،وهو عضو في(الهيئة المحلّيّة للحزب)..عندما يتحدّث مع جيرانه ،غالبا مايتحدّث عن الإسلام..وقد أصبح معروفا لمنظمات الحزب المعنيّة إلاّ أنّهم يغضّون الطرف عن أي إجراء حازم معه .

في أوزبكستان:العاطفة الدينيّة تغلب قهر الإلحاد

في أوزبكستان بدأت العاطفة الدينيّة تتغلب على النظام الشيوعيّ فأصبح المسلمون هناك يتزوّجون حسب الشريعة الإسلاميّة..وكثير منهم لايسجل زواجه في الدوائر الحكوميّة الإلحاديّة..كذلك يتبعون القواعد الشرعيّة الإسلاميّة في دفن الموتى وبدأوا يقيمون المساجد في الخفاء تحت إرشاد علماء الدين المتطوعين لهذا الأمر..والجدير بالذكر:أنّ في أوزبكستان يعيش الآن أحد مفكري الإلحاد ،وقد تسلّم جائزة (العامل الوطني الثقافي المثالي) من لجنة التغذية الدائمة لجمهورية (أوزبك)..لكنّ وضعه أصبح محرجا للغاية :لعيشه وسط أبناء قريته المسلمين..هذا الإلحادي اسمه (طالب دوزميتوف) وهو متخرّج من الجامعة (الماركسيّة اللينينيّة)..وقد ألقى مايقرب من(٢٠٠) محاضرة في الإلحاد وتهجّم على الإسلام،والأديان الأخرى بشراسة ،واتّهم المتدينيين بالجهل والخرافات.وبدلا من أن يُحتفى به في بلدة تعلن الحكم الإلحادي..نجد (طالب) لايحبّه غير العناصر الحكوميّة، أمّا أهل قريته ،ومواطنوه فإنّهم يتحدّونه في معتقداته ويقابلونه بكراهية شديدة..ويتهامسون عند مروره :**هذا هو الكافر**..وإذا ماعثر وسقط على الثلج قالوا:**هذا عقاب من الله لهذا الملحد**..حتى أنّ طفلة- وعمرهاعشر سنوات- كتبت له توبّخه على مقالاته الإلحاديّة..واستمرّ بتسلم مثل هذه الرسائل..فصرّح بعدها قائلا: (لاأستطيع أن أعيش في هدوء) وصار مذهولا منطويا على نفسه ممّا دعى جريدة (برافدافوستوكا في٢٠/٩/١٩٨٦م أن تطلب مساعدة هذا الرفيق الوفيّ في محنته .

إنّ انعدام شعبية (طالب روزميتوف)في بيئته نفسها لم

يعد شيئا مستهجنا في الجو الإجتماعي في آسيا الوسطى و(كازاخستان)، فقد تكررت حالات من الهزيمة لأناس كثيرى الحماس للفكر الإلحادي لأنهم أبدوا ملاحظات تهجموا فيها على الإسلام ولقد صرّح (أ.ب عثمانخوذرهيف) السكرتير الأول للحزب المركزى في أوزبكستان موجها حديثه لأعضاء اللجنة المركزية للحزب، مشيرا الى انّ العمل العقائدي أصبح يتحرك بقوّة.. وقدّم مثالا على ذلك: (انّ قسم الدعاية وإثارة الشعور العام طلب تصريحا يوضح عدد المتحولين من العمّال العقائديّين في هيئات الحزب. فكان التقرير متكونا من (٢٥٣) عمودبينما كان يضم (٦٥) عمودا فقط عن العمّال العقائديين في هيئات الحزب.

الولايات الإسلامية الأخرى

.وهناك تقارير مشابهة من جمهوريات إسلاميّة أخرى ... فقد تحوّل كثير من الشيوعيّين في (كازخستان) إلى علماء دين. كما طُرِد (١٠٠) عامل التزموا بالإسلام، ولم يحاولوا التصدّى لظاهرة انتشار الإسلام في (طشقند)، وفي نفس الوقت فصل (٢٠) شخصا من الحزب التركماني لأنّهم شاركوا في احتفالات دينيّة كما انّه هناك حالات طرد في أماكن أخرى، ولن تتوقف، لأنّ الإسلام بدأ يعود قويّا، وبشيء من التحدّى وأصبح (النقّاد المنظرون) السوفييت في حيرة، لايستطيعون أن يدركوا ماهيّة ظاهرة بزوغ الإسلام.. وقد



عودة الاسلام من جديد

تساءل كاتب (كازاخي): لماذا وكيف يقع شخص مسلم في شبّاك الدين - على حدّ تعبيره - مع انّه قد وُلِد في بيئة سوفيتيّة؟ وقد أجاب هذا الكاتب: بأنّ الآباء يحاولون، وبوضوح ان يلقنوا نظريتهم الخاصّة دون التقيّد بالتعليم الشيوعيّ.. ولكن لماذا وكيف وقع الآباء أنفسهم أولا في شباك الدين عندما لم يكلّف العالم الإجتماعي نفسه بالإجابة.

لا يرغبون في تعلّم اللغة الروسية

وبعد أن عادت الحياة لشخصيتهم الإسلاميّة يبدوا انّ مسلمي الجمهوريات الإسلاميّة يتجهون نحو تطوير هويّتهم السياسيّة.. فقد لاحظ السوفييت انّ القوميّات التركيّة المختلفة. والمنقسمة سابقا قد ربطت قوميّتها بالإسلام.. والمثال على ذلك: فإنّ الطاجيك الآن عندما يعتبر نفسه (من الأمّة الإسلاميّة).. مثله في ذلك مثل (الكازخي) و(التركمان) و(الأوزبك) و(القوقاز) وهو في نفس الوقت لايعتبر الروس "الذين استوطنوا معه في نفس المنطقة جزءا منه.. وأصبح الطلاب في مساكنهم يتصرّفون - على نطاق ضيّق - بين الأقليات الإسلاميّة كما أصبحوا لايرغبون في تعلّم اللغة الروسيّة.. ممّا جعل (برافدا الموسكويّة) تكتب مقالين عن الربط بين القوميّة والدين في الجمهوريّات الإسلاميّة (آسيا الوسطى) كما طالبت الصحيفة بأنْ يُزرع في كل المواطنين الولاء، وشعور الانتماء للأرض" السوفيتيّة.

وهذا التحذير الذى جاء على صفحات الصحيفة يدل على انتكاسة الشيوعيّة في الشارع العام.. وانّه قد أصبح الإتحاد السوفيتيّ في حالة خوف من الإسلام، وفي موقع العداء معه.

إنها هجرة ولكن أين الأنصار

مشكلة التعليم في المخيمات

بعد مضي سبع سنوات من الجهاد الإسلاميّ الأفغانيّ وبعد أنْ أثبتَ المجاهدون الأفغان أنّ الإسلام قادمٌ لامحالة..وأنّ عهد التمكين قد بزغ فجره..وبعد كل تلك التضحيات تبقى ساحة المهاجرين عرضة لسهام الصليبيين،ومخططات اليهود..حيث إنّ هناك خمسة ملايين أفغاني مهاجر- وهم الخط الدفاعي الثاني لإخوانهم حاملي السلاح في جبهات الجهاد..وهم أهل وعشيرة وعرض المجاهد في داخل أفغانستان ...

وهنا تمتدّ يد الصليبيين وتبرز مخططات اليهود- وفي غفلة سادرة من المسلمين - تزرع المدارس الصليبيّة ،والمستشفيات التبشيريّة هنا وهناك بين المهاجرين..ليكسبوا ولو جولة واحدة بعد أن خسروا وإخوانهم الشيوعيّون الجولة العسكريّة والسياسيّة.

إنّ أغلب المسلمين في نوم عميق ..وقد تصوّروا أنّ المعركة هنا في أفغانستان فقط معركة سلاح..متناسين أنّ الصليبية العالمية - وبعد دراسات مكثّفة ومؤتمرات كثيرة - خرجت بنتيجة واحدة :**إنّ المسلمين لايواجَهون بالقوّة ،بل بالسياسة والإقتصاد والفكر..الخ..فلو زال القرآن عن دنياهم - حسب ظن الكفرة الصليبيين واليهود- ورُفِع عن النساء الحجاب** لسَهُل قيادهم..

وهاهم اليوم يمدّون أيديهم الدنسة لإزالة كتاب الله من نفوس المهاجرين..ويمكرون لرفع الحجاب عن المرأة الأفغانية المسلمة الطاهرة العفيفة المجاهدة.

فتعالوا معنا نطّلع الى ما مكروا ،وخططوا ليهدموا :-

مع بدايات التدخل الروسي في أفغانستان المسلمة بدأت هجرة الكثير من أهلها الى باكستان وغيرها...فالتفتَ الشرق والغرب الحاقدان أعداء الله الى هذا السد الثمين: حيث العراء والجوع والحاجة..وهذا خبث أعداء الله وديدنهم...فبدأت منظمة الأمم المتحدة بالتوجه الى تربية الأطفال لإعداد جيل مبتعد عن مفاهيم الإسلام..وشرعت بوضع المناهج بادئة بالمرحلة الابتدائية ،ومقتصرة على المخيمات فقط..واستغل أعداء الله فرصة عدم وجرد تدريس العلوم العصرية فيها :كالكيمياء والرياضيات وغيرها..حيث كانت الدراسة مرّكزة على تحفيظ القرآن والعلوم الشرعية..لقلّة الكادر التدريسي..ففتحت المنظمة ستين مدرسة..وبدأ الطلاّب يُقبِلون عليها حيث بلغ عددهم فيها (٦٠٠٠) طالب في بشاور وبلوجستان..وبعد أن رأت المنظمات الصليبية توسّع هذا المشروع الذى استقطب عددا كبيرا من أطفال المسلمين،بدأت التعاون الجاد والعملي مع الأمم المتحدة وكان ذلك في عام (١٩٨١) في بشاور..وأمّا في بلوجستان فبدأ عام (١٩٨٢)..فأنشأوا مجموعات لوضع المناهج التربوية التي ترمي الى التشكيك بالعقيدة الإسلاميّة والى نزع الحياء من المسلم.

وجعلوا هذه المجموعات تبدأ بتنفيذ تلكم المناهج،ومتابعة تطبيقها...وقد وضعت منظمة الأمم المتحدة ميزانية مالية لتلك المدارس.

مجموعات الهدم

وتلك المجموعات التربوية تتكوّن من:مساعد مفوض المهاجرين للبرامج التربوية ،ومدير المشاريع ومساعد مفوض المهاجرين المتابعة ومساعد مفوض المهاجرين للطباعة.

أمّا عن مهمّة المجموعات هذه فكالآتي :-

١- تنظيم برامج تربوية في

المخيمات .

٢- تأليف وطباعة وشراء الكتب الدراسيّة .

٣- شراء معدّات المدارس التربوية

٤- تنظيم دورات تدريبية المعلمين

٥- مساعدة المنظمات الطليبية الأخرى في تكوين برامج تربوية .

٦- الإشراف على بناء المدارس .

وقد اتُّفق على مناهج موحّدة لمدارس الابتدائيّة .وهذه المناهج تركّز على الحياة الإجتماعية والثقافية والتربوية للمهاجرين الأفغان(لسلخه عن دينه ونزع الحياء منه) .

ونتيجة للتعاون بين المنظمات الطليبية وبعض الجهات الرسمية ظهر قسم جديد اسموه :(قسم الانتاج الكتب التربوية للمرحلة الابتدائية للمهاجرين الأفغان .

حصل في المدة مابين١٩٨٢-١٩٨٤ توسع كبير في تأسيس المدارس الابتدائية في كل من بشاور وبلوجستان..وكان يصاحب هذا التوسّع عملية توحيد واسعة لمناهج التربية في المدارس التي تديرها المؤسسات الطليبية .

فقد بلغ عدد الطلاب نتيجة لذلك التوسّع (٧٠،٩٠٠)طالب موزعين على(٥٠٠)مدرسة في بشاور وبلوجستان .

وايضاً الفتيات

ولم يقتصر الخبث الطليبي واليهودي على الذكور فقط..بل تعدّاه- وفي غفلة من المسلمين وانشغال المجاهدين بالجهاد- إلى البنات..فقد قامت تلك المنظمات الطليبية بفتح مدارس للبنات ..حتى بلغ عددهن(٥٠٠٠) طالبة .

ونتيجة لازدياد عدد الطلبة توسّعت المراحل الدارسيّة ..فقد فتحت بعض المدارس المتوسطة والمواد التي تدرّس في المرحلة المتوسطة هي: الانجليزية ،والعلوم العامّة ،والدراسات الاجتماعية (وهنا مكمن الداء الأصيل)بالإضافة الى المواد التي تدرّس في المرحلة الابتدائية .

ولم يقف الخبث في منظمة الأمم المتحدة عند هذا الحدّ..فقد رسموا خطّة للتقارب من المدارس الدينية بعد أن علموا أنّهم إذا تقرّبوا الى المدارس الدينية ،وكسبوا رضا المسؤولين عن تلك المدارس فسيكسبون رضا الأفغان جميعاً.

فقام مسؤولو تلك المنظمّة بدعم بعض المدارس الدينية بالأثاث ومواد الدراسة ...كل ذلك والمسلمون في غفلتهم

إنّ أكثر المدارس الدينية في المخيمات بعد عام (١٩٨٢) كانت في الخيام ..ثمّ لقساوة الطقس تحوّلت في غرف طينية ..وإنّ عدد طلاب المدرسة الدينية الواحدة يتراوح مابين(١٠٠)و(١٢٠)طالب في بشاور..وفي بلوجستان مابين (٦٠)و(٨٠)طالباً..ومعدل المدرّسين في كل مدرسة (٣ الى٤) في بشاور..وفي بلوجستان(٢-٣) أمّا وسائل الإيضاح ومعدّات الدراسة في المدارس الدينية فتكاد تكون منعدمة ،مقارنة بالمدارس الطليبية المدعمّة بأموال دول الطليبيين...ترى **أين أصحاب الأموال من المسلمين؟؟!!**

دورات تدريب المعلمين

قامت منظمة الأمم المتحدة بالتعاون مع المنظمات الطليبية الأخرى بفتح دورات تدريبية للمعلمين الأفغان الذين يدرّسون في مدارسهم ،ومدّة الدورة (١٠) أيام ولكن لقلّة الكادر التدريسي وقعوا في مشكلة التوفيق بين استمرار الدورة ،واستمرار الدراسة فاضطرّوا الى عدم زيادة مدّة الدورات .

والمنظمات الطليبية التي تتعاون مع الأمم المتحدة ومفوض المهاجرين الأفغان الباكستاني هي: منظمة (SOS) البلجيكية ومنظمة (IRC) الأمريكية ،ومنظمة (GTZ) الألمانية ..وهي التي تدير الآن دورة تدريبية للمعلمين الأفغان لمدّة (١٠) أيام

والاهتمام في هذه الفترة من قبل المنظمات الطليبية مُنْصَبٌ على جعل التعليم أكثر تركيزا للأهداف التي تريدها هذه المنظمات وكذلك على كيفية ايصال هذه الأهداف الى عقول وحياة المهاجرين الأفغان .

وفي نهاية عام (١٩٨٥) كان عدد المعلمين(٢٤٠٠) معلم ..والطلبة في مدارسهم الطليبية (٨٠،٠٠٠)

من لهئولاء الاطفـــال



في بشاور..وبعد أنْ رأت منظمة الأمم المتحدة أنّها مدّت أذرعها الأخطبوطية إلى المهاجرين، قطعت مساعداتها عن المدارس الدينية في بشاور وبلوجستان..حيث إنّها ماعادت بحاجة الى تلك المدارس في كسب المهاجرين .

وقامت منظمة الأمم المتحدة بالاشتراك مع المجموعات التربوية العائدة للحكومة الباكستانية بإرسال أخصّائيين تربويّين لزيارة المدارس وتقويمها ،وتقديم الاقتراحات والتقارير حول كيفية تطوير طرق التدريس ،وعملية إدارة هذه المدارس الإبتدائية والمتوسطة .

أين المسلمون

والسؤال المحزن المبكي هو: أين المسلمون ليوقفوا ذلك الأخطبوط اليهودي الصليبي؟!..فالمجاهد يدافع عن أوطان وأعراض كل المسلمين...والمسلمون يبخلون بأموالهم وأنفسهم عن حماية عرض وأبناء ذلك المجاهد!!وهل جزاء الإحسان إلاّ الإحسان!!

ربّ وامعتصماه انطلقتْ
مِلء أفواه الصبايا اليُتّمَ
لامست أسماعهم لكنّها
لم تلامس نخوة المعتصم

وبعد دراسة قامت بها منظمة الأمم المتحدة لقوّة الدراسة في بشاور، وبلوجستان تبيّن تفوّق بلوجستان (والتي ترغب بها المنظمات الصليبية) .. ولهذا السبب قامت الأمم المتحدة سنة (١٩٨٦) باختيار منظمة العمّال العالمية للقيام بعملية بناء المدارس في بلوجستان وبمساعدة مفوّض المهاجرين الأفغان الباكستانيّ..كذلك طلبت المنظمة من المنظمة الأمريكية ،والتي اسمها (التجارب في الحياة العالمية) تقديم دراسة حول كيفية تدريب المعلّمين الأفغان وكيفية صياغة مواد تربوية تناسب تلك المناطق

وأمّا عن الخطط المستقبلية لمنظمة الأمم المتحدة في مجال التربية ،وبالتحديد في بشاور وبلوجستان للمهاجرين الأفغان فنلخصّها بالنقاط الآتية :-

١- تطوير دورات تدريب المعلمين الأفغان حسب مايوافق الأهداف الصليبية .

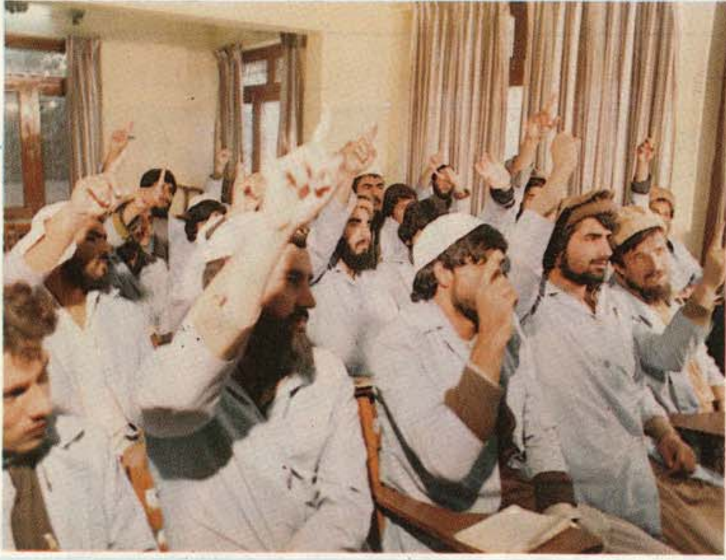
٢- اشتراك المنظمات الصليبية في تقديم دراسات،ولجان حول جعل مستوى التربية عند الأطفال المهاجرين يوافق الأهداف الصليبية

٣- وضع مناهج وأنظمة موّحدة في كلّ المدارس

٤- توسيع المدارس الابتدائية والمتوسطة للبنات،وإيجاد مدارس جديدة لهم ،ومحاولة إقناع الشعب الأفغانيّ بضرورة ذهاب المرأة الى المدرسة ...من خلال مايجنّدون من رجال ونساء...

واخيرا أترك لأخي القارىء أنْ يتصوّر مقدار الهجمة الشرسة التي يتعرّض لها هذا الشعب المسلم والتي يريد أعداء الدين الإسلاميّ من خلالها إذابة شخصية هذا الشعب المسلم وشرفه وعرضه...وأترك له أيضا أنْ يتصوّر **كم نحن مسؤولون أمام لله جلّ وعلا عن تكاسلنا عن نصرة إخواننا ،وأخواتنا وانقاذهم من بين أنياب ومخالب أعداء الله ورسوله...فأين المعتصم؟ وأين أهل الشرف والغيرة؟..أما آنَ لنا أن نُعين إخواننا في محنتهم ...**

فإليك ربّي أشكو..ومنك أرجو وأطلب .







معهد الاسعاف والتمريض

تسفر المعارك والقصف دائماً عن عدد كبير من الجرحى بين المدنيين والمجاهدين الذين لايجدون الإسعاف السريع الى حين وصولهم الى المراكز الطبيّة البعيدة ، ممّا ينتج عنه تضخّم الإصابات ومضاعفتها ، بل الى وفاة أصحابها في أحيان كثيرة ...

* من هذا المنطلق رأت (لجنة الدعوة الإسلامية) أنّه لابدّ من إنشاء معهد لإعطاء دورات سريعة في مجال الإسعاف والتمريض لمجموعات من الطلاّب وتوزيعهم في الميادين المختلفة لخدمة إخوانهم .

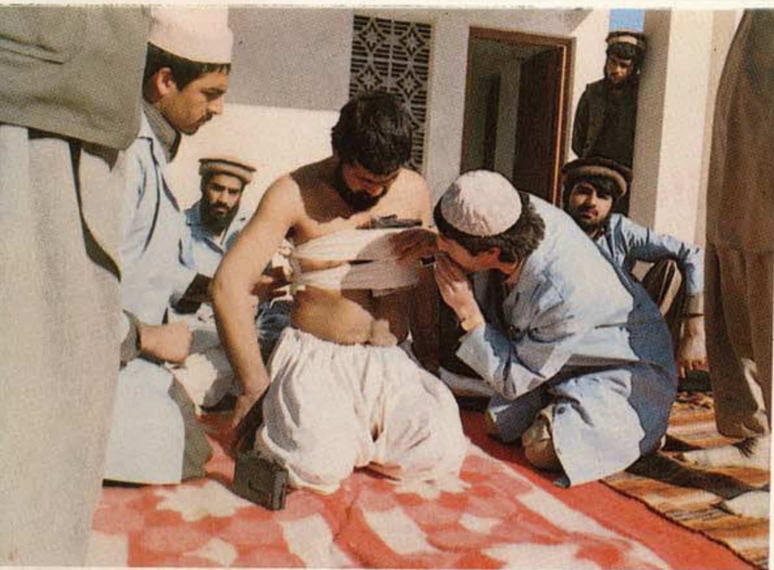
* أُنشئ المعهد في ديسمبر ١٩٨٥م بمدينة بيشاور ، ويستوعب ٥٠ طالبا في كلّ دورة دراسية .

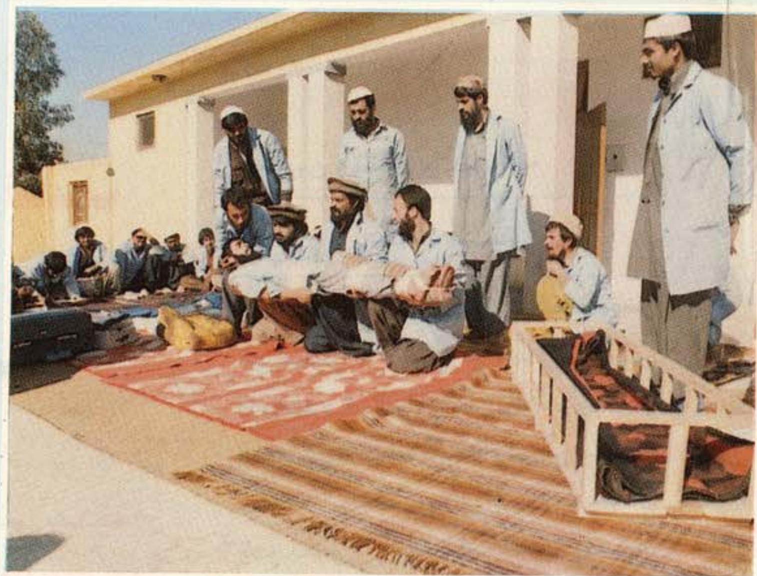
* مدّة الدورة الدراسية ٦ شهور موزّعة على أربعة فصول (ثلاثة نظرية والرابع للتدريب العملي) .

* يدرس الطلاّب في المعهد ١٠ موّاد دراسية موزّعة بين العلوم الطبيّة واللغوية والشرعيّة .

* يُوفّر المعهد لطلاّبه السكن الداخلي والمرافق المتطلّبة لذلك .

* تتبنّى اللجنة جميع الخرّيجين وذلك بتوظيفهم في الميادين المختلفة لخدمة إخوانهم من الجرحى والمصابين .





روسيا تبدأ الحرب القذرة وتقصف

مخيمات المهاجرين

عندما رفض المجاهدون المصالحة الوصيه المزعومة أخذوا يستعدّون في الخنادق لمعارك حاسمة ٠٠ بدأوا يجهّزون الذخيرة والأسلحة كلّ يوم منذ الصباح ينتظرون الطائرات والدبابات ٠٠ لكنّ الطائرات لم تأتِ ٠٠ لماذا ؟!٠٠لأنّ روسيا نقلت المعركة ـ بعد أن خسرتْ ـ الى مخيمات المهاجرين العزّل ٠٠وبربرية لم يسبق لها مثيل ألقت بقنابل النابالم على المخيمات التي لاحول لها ولاقوّة٠٠٠ولو أنّ روسيا تعلم أنّ في تلك المخيمات رشاشا واحدا ما اقتربت ٠٠ لكنّ الجبناء يُفاخرون دائما بالغدر ٠

■ عار على روسيا لن يمحى إلّا بتثبيت رايتنا الأسلامية فوق الكرملين.

شاهد عيان:

■ تحت الأنقاض طفل حي يرضع من أمه الشهيدة.

كانت المعركة طوال ثماني سنوات تدور في الميدان ٠٠ بدأت باليد الخالية ضدّ الطاغوت ٠٠ثمّ بالرشاشة الخفيفة ضدّ الطائرات والدبابات والمدرّعات ٠٠ ثمّ٠٠ قُصِفتْ مخيمات المهاجرين الذين لايملكون في مخيماتهم حتى الماء ٠٠

ثماني سنوات والمجاهدون في المعركة كأنبل الرجال ٠٠ثماني سنوات لم يخطفوا طائرة روسية ثماني سنوات لم يهاجموا سفارة للروس خارج أرض المعركة ٠٠ ثماني سنوات كان بإمكانهم أن يُحيلوا فيها حياة أي روسي أو شيوعي خارج أفغانستان الى جحيم ، لكنّهم يعلمون جيدا أنّ الرجولة تكون داخل أرض المعركة ، وليس خارجها ٠

لكن هل يستطيع المجاهدون صبرا بعد أن رأوا قذارة الروس ، وهم يعلمون أنّ (السن بالسن ، والعين بالعين ، والبادى أظلم) ٠

شاهد عيان

قابلته والشهقة في قلبه تكاد تصل الى السماء ٠٠ حكىٰ لي عمّا رأى في المخيم ـ المأساة ـ كان يتكلّم ومابين الجملة والجملة دمعة ، لو مُزجت بقلوب المسلمين لأحرقتها!٠٠ قال وهو يحاول أن يتمالك نفسه ، ويشدّ قامته برشّاشه الذى عاد به من الجبهة منذ لحظات : كنتُ واقفا في تمام الساعة الثانية عشرة ٠٠ رأيتُ الطائرات ٠٠ ظننتها تدور لقصف المجاهدين داخل أفغانستان ، لكن بسرعة البرق سمعتُ إنفجارا مدويا بعدها رأيتُ الدخان والغبار يتصاعد الى أعلى ٠٠ رأيتُ الأحجار والخيام والبيوت الطينية والدكاكين كعاصف غبار ٠٠٠ كنتُ أعرف تماما أنّني في مخيم وسوق (ترمنجل) ، وكنتُ أعي تماما أنّي متوجّهٌ لزيارة أهلي على الحدود بعد أن غبتُ عنهم أربعة أشهر ٠٠ لكن بعد الذى رأيتُ ظننتُ أنّني في معسكر للمجاهدين ، ولم أفِق إلّا على صرخات الأطفال والنساء ، وهي تهزّ الأرض والسماء ٠٠ كنتُ أجرى نحو الصوت ، لكن عندما أصل أجده يُقرّ بالشهادتين ، ثمّ أعود بلا فائدة رأيتُ أشلاء ، وأعضاء الأطفال معلّقة على الأشجار كقطع ملابس قديمة بالية ٠٠ رأيتُ الجرحى بلا زراع ، ولا دموع ، محرمين بدمائهم يساعدوننا في انقاذ مايمكن انقاده كان الدعاء والتكبير مختلطا بالصُراخ ٠٠ حتى أنّني سمعت صوتا



اصوات الاطفال والنساء تنبعث من تحت الانقاض

من تحت التراب : (ياعباد اللـــه خذوني)٠٠أخذنا نرفع الحجارة والتراب لكن حينما وصلنا اليه كان قد ودّعنا الى عالم آخر ٠٠ رأيت الدماء تسيل مابين الحجارة ، وأكوام الدمار ٠٠ وما كنتُ أملك غير الدعاء ٠٠٠مرّت ساعات ونحن نحاول إنقاذ أى شيء وتمالكتُ نفسي ، وجعلت قلبي كالحجر وأنا أرى الأمهات يجمعن أجزاءً من أجساد أطفالهن من هنا وهناك ٠٠٠ وازددتُ حقدا على الروس وأيقنتُ أنّهم شرّ أهل الأرض على الإطلاق ٠٠٠ وتابعنا رفع الأنقاض وإخراج الشهداء ، حتى حلّ الليل وأمسينا لانستطيع أن نميّز بين أعضاء البشر ، وأجساد الدوابّ المقتولة ٠٠ لقد بقينا عدّة أيّام نرفع الأنقاض من هنا وهناك ، ونلاحق الأصوات المكتومة تحت الحجارة والتراب ٠٠ لقد احتملتُ كثيرا وكثيرا ، لكنّي لم أتمالك نفسي عندما رأيت طفلا منكفئا على أمّه الشهيدة ، يحاول أن يرضع٠٠٠ كانت مأساة ٠٠ حُفِرتْ في خيالي ولن **أهدأ حتى أراهم أذلّة عبيدا، أو يدخلون في الإسلام كافّة ٠**

انتهى سوق ترمنجل

لقد كانت هذه الغارة على ترمنجل في يوم ١٩٨٧/٣/٢٣٠٠ وقد استُشهِد أكثر من (٨٦) شخصا ، وجُرح أكثر من (١٢٨) ، جراح بعضهم خطيرة ، وقد حدثت الغارة ظهرا في ساعة يزدحم فيها السوق بالمجاهدين والمهاجرين حيث ألقت الطائرات حمولتها من القنابل الممنوعة دوليا ٠

وفي نفس اليوم ، في الساعة الثالثة والنصف عصرا شنّت طائرات الكفر الأحمر غارات على المهاجرين في (وزير استان) في (انجور أده)، حيث استُشهِد في هذاالمخيم(٢٨) مهاجرا وجُرح أكثر من (٤٦) ٠

وفي ذات اليوم أغار الروس الشيوعيّون بطائراتهم في الساعة السادسة مساءً على مخيم (منده خيل) ودمّروه ، فاستُشهِد بسبب ذلك (٣٥) وجُرح أكثر من (٢٢) مهاجرا ٠

والجدير بالذكر أنّ أكثر الشهداء والجرحى كانوا من الأطفال والنساء. ومن المحتمل أن نسبة الإصابات تزيد لأنّ الكثير مازالوا مدفونين تحت الأنقاض ٠

هذا وقد دُمّر في سوق ترمنجل أكثر

اكوام لحم تستغيث بربها



من (٦٠) دكّانا، اضافة الى تصدّع (٤٠) آخرين ... ومن جهة أخرى تهـدّم مسجدٌ على المصلين فيه البالغ عددهم (١٥٠) ... ولقد نفقت معظم الحيوانات في المناطق المقصوفة.

يقول شاهد عيان: كان صُراخ الأطفال والنساء - والنار تُحاصرهم - يمزّق القلوب .. لقد كان هول الموقف وسرعة ماجرى شيئا لايوصف .. بعدها رأيت مَن بقي على قيد الحياة يحزم أمتعته المحروقة ، وملابسه الممزقة ويبدأ هجرة ثانية .. ولكن .. الى أين؟!.. الى أين؟!

لم يكن هذا هو هجومهم الأول

لم يكن الهجوم على سوق ترمنجل وانجور أده هو الأول ، فقد سبقه آخر يوم ٢٦/فبراير/٨٧ على مخيم سيد جي بقنابل النابالم، استُشهِد فيه أكثر من (٦٠) مهاجرا، وجُرح عدد كبير ، إضافة الى ستة موظفين حكوميين باكستانيين كانوا يوزّعون بعض المساعدات العينية على المهاجرين ... لقد احترقت معظم الخيام ، والبيوت الطينية .

وفي اليوم التالي واصلت الطائرات قصفها هذه المرّة منطقة (غلام جان) في وزير استان ، فدُمّرت معظم البيوت واستُشهد (٤٥) مهاجرا، وجُرح أكثر من (٧٣)، نُقلوا الى مستشفيات قريبة

وفي مارس المنصرم أغارت طائرات الحقد الشيوعي مخيمات المهاجرين العُزّل الواقعة في (شترال)، فاستُشهِد اثنان من كبار السن ، وجُرح (٥) .

من أهداف القصف

١- إثارة القلاقل بين المهاجرين والقبائل المضيفة الواقعة في المنطقة المحايدة بين أفغانستان وباكستان ، وقد حاولت الحكومة الشيوعية في وقت سابق دفع أموال طائلة (لشيوخ) هذه القبائل لكي يثيروا قلاقل مع المهاجرين ويضطرّوهم للعودة ، وقبول الحكم الشيوعي ، كذلك ما تنتج عنه الغارة من خسائر مادية ومعنوية سيكون المتهم المباشر فيها هم المهاجرين ، لأنّ هذه الغارة موجّهة اليهم وبالطبع ستنال مَن حولهم من القبائل .

٢- الضغط على الحكومة الباكستانية لإخراج المهاجرين والمجاهدين من أراضيها وقبول شروط الحلّ السلمي المزعوم ، لكن ردّ حكومة باكستان على هذا التهديد كان بإسقاط (قاذفة نفّاثة) حاولت دخول أراضيها في يوم ٢٥ مارس الماضي .

٣- اضعاف معنويات المهاجرين



انه ليس من افريقيا ولكنه مهاجر احرقه النا بالم





بأي ذنب قصف

خاتمة

الى كلّ شيوعي خُدِع بالشيوعية وظنّ أنّها تُحرر البلاد والناس ، وتدافع عن حقوقهم،الى هؤلاء المغَرَّرين بالفكر الإلحادى نقول: **عودوا الى رشدكم قبل أن تُعادوا بحدّ السيف ٠٠ إرجعوا الى منهج الله الذى لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قبل أن ترجعكم القوّة ، ويومها لن تُقبل منكم ٠**

والى المسلمين الذين أحزنتهم تلك الغارات الوحشية نطمئنهم بأنّنا بخير، **وأنّنا قد عاهدنا الله على الاستمرار مهما كانت التضحيات فإنّ مَن يقدّم أكثر من مليون شهيد لن يؤثر فيه آلاف ولكن الذى يؤثر فينا حقّاً٠٠ هو الغدر٠٠ الذى لم نسمع عنه من قبل٠٠** فادعو لنا بالنصر والتثبيت والتأييد من الله: (وإنّا من المجرمين لمنتقمون) ٠

مما يؤثر سلبيا على المجاهدين في الداخل ، وذلك لوجود بعض ضعاف النفوس ممن يروّجون للمصالحة الوطنية أو عوده ظاهر شاه الذى وافقت الحكومة الروسية على عودته ٠

لكن كلّ هذا ما كان ليضعف لمجاهدين الذين قاموا لإعلاء كلمة لله ، ولن يحيدوا عن ذلك - إن شاء الله - ٠٠نعم ، مرّت سبع سنوات والألم يزداد ، والحياة أصبحت شاقّة فالشهداء يتساقطون ، فتبقى عوائلهم بدون رعاية ٠٠٠ لكن **لن نتراجع - بإذن الله تعالى-**



بلا رأس ٠٠٠ !؟

محاضرة للدكتور :

عبد الستار فتح الله سعيد

رثاء أمة جاء متأخراً

أيّها الاخوة الكرام : إنّ أمّتنا منذ دُحرجت مِن عليائها العظيمة لاتزال تُكثر من البكاء والعويل ، وتُقِلّ من العمل والصبر الطويل ، ومن هنا لانظن أحدا قال قولا يَرثي به أمّته ودولته مثل ماقال أبو البقاء في رثاء الأندلس ، وحين قرأتُ هذه القصيدة أشجتني وأبكتني ٠٠ ولو أنّ أباالبقاء صاغ هذه العواطف قبل سقوط الأندلس وبثّها في أنحاء العالم الإسلامي لكا ن قد أدّى أعظم عمل في تاريخ المسلمين بالنسبة للحروب والغزوات ، لكنّ الرجل (كمدا) وكبدا بعد وقوع الكارثة ، وماذا ينفع البكاء على الأطلال :ـ

لكلّ شيء إذا ماتمّ نقصانُ
فلا يغرّ بطيب العيش إنسانُ
هي الأمور كما شاهدتها دول
مَن سَرّه زمن ساءته أزمانُ
فاسال بلنسيةَ ماشأن مرثية
وأين شاطبةُ بل أين جيّان؟
وأين قرطبة دار العلوم بها
فكم من عالم سمى له فيها شان
أتى على كلّ أمر لامردّ له
حتى انقضوا وكأنّ القوم ماكانوا
حتى المحاريب تبكي وهي جامدة
حتى المنابر تبكي وهي عيدان
يا راكعين وراء البحر في دعة
لكم بأوطانكم عزّ وسلطان
هل عندكم نبأ من أهل أندلس
فقد سرى بحديث القوم رُكبا ن
يارُبّ أمّ وطفل حيل بينهم
كما تفرّق أرواح وأبدا ن
وطفلة مثل حسن الشمس إذ طلعت
كأنّما هي ياقوت ومرجان
يسوقها الكفر الى المكروه مكرهة
والعين باكية والقلب حيران
لمثل هذا يذوب القلب من كمد
إن كان في القلب إسلام وإيمان

دولة الالحاد العالمي

نعم ، أيها الأخوة الأحباب ، هذه الكلمات الموجعة تنطبق على حالنا اليوم تماما ، وإذا كان الأندلس السليب الشهيد قد سقط بالأمس البعيد وتلته أمم ودول وشعوب فإنّنا نذكر الدول الإسلامية التي ابتلعها الإلحاد العالمي ٠٠ أنا لاأقول روسيا ولا الإتحاد السوفيتي ولا، ولا ٠٠ إنّما أقول دولة الإلحاد العالمي ، ودولة الكفر الدولي الدولة التي أقامت لأول مرّة في التاريخ نظاما عالميا ، وامتدّ على معظم رقع الأرض ، يلحد في ذات الله تبارك وتعالى ، بذلك كانت هذه الدولة هي أول دولة في التاريخ تقوم على الإلحاد ، وإنكار الله تبارك وتعالى ٠٠٠

فهذا النظام العالمي القائم على الالحاد وإنكار وجود الله ، وتهديم القيم والمعايير التي جاءت بها أديان الله عزّ وجلّ الى الناس ، كان لابدّ أن يُلَقَّن درسا يكون قارعة : (**ولايزال الذين كفروا تُصيبهم بما صنعوا قارعة أو تحلّ قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله ، إنّ الله لايخلف الميعاد**) ٠٠ وستأتي القارعة النووية ـ إن شاء الله ـ ليعلم هؤلاء جميعا أنّ الله حقّ ، وأنّ وعده حقّ ، وأنّه لايُخلف الميعاد ٠

نعم أيها الأخوة : (**وماأهلكنا من قرية إلاّ ولها منذرون ذكرى وماكنّا ظالمين**) ٠٠ وقبل هذه القارعة النووية التي لاشكّ فيها ، والتي قال عنها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أنّها الملحمة العظمى التي ستقع

بين يدى الساعة ، والتي سيُقتل فيها من كلّ ألف تسعمائة وتسعة وتسعون أقول قبلها كان لابدّ أن يُلَقَّن الاستعمار الأمريكي درسا يُعَلّمه أنّ الله هو الحاكم لهذا الكون و أنّ بيده مقاليد السموات والأرض ،

وأنّ الله يسلّط الكفر بعضه على بعض **(ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض)** ٠٠ ثمّ كان لابدّ أن يُلقّن الإلحاد العالمي الدرس نفسه بين يدى القارعة الملحمة العظمى التي ستأتي - بإذن الله - فإنّ الله لايُخلف الميعاد ٠

لقد اختار الله للإلحاد أرضا لاتخطر على بال ، واختار له شعبا هو أفقر شعوب آسيا على الإطلاق في الدخل القومي ، وفي الاقتصاد القومي ، اختار له أرض الأفغان وشعب الأفغان ٠٠هذا الشعب المسلم الذى لايملك من تكنلوجيا العصر ، ولامن الصناعة ولا من الآلات المتقدّمة شيئا على الإطلاق ٠٠٠ اختار الله سبحانه هذه الأرض وذلك الشعب ليلقّن الالحاد العالمي الدرس البليغ الذى سيكون فيما بعد - إن شاء الله - كثير من الناس يعجب له ، يقولون : يارب كيف تسلّط الكفّار الملحدون العتاة الجبّارون على هذا الشعب الآمن المسلم ، الذين يُقيمون الصلاة ويُؤتون الزكاة ؟!!

إن تحرير افغانستان أمل صغير

اعلموا أيها الاخوة الأحباب أنّ الله تبارك وتعالى حكيم في كلّ شيء ، وأنّه يُجرى أمره في هذا الكون على غاية الحكمة والحسبان ٠٠ إنّ هذه الدولة الالحادية ، الدولة الكبرى التي قامت على الالحاد من أول يوم وعلى أنّ الدين أفيون الشعوب ، وعلى أنّ أول مادة في دستورها : (لا إله والحياة مادة)٠٠كذبوا والله : **(كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلاّ كذبا)** ٠٠ الدولة الالحادية التي تأسست على الخداع ابتلعت جمهوريات كاملة من أراضي المسلمين ابتلعت تركستان ، وأزبكستان وبخاري وسمرقند وطشقند والأورال ،، وقزقستان ٠٠ لقد استطاع لينين الكافر الأثيم أن يُخدّرهم ويمنيهم بالأماني الكاذبة ، حتي سيطر عليها الملحدون الكفار شبراً بعد شبر، ثمّ أسدل عليها الستار الحديدى ، وقال الناس : ضاعت هذه البلاد الى الأبد وارتدّ أهلها الى الأبد ، ومات فيها الإسلام الى الأبد ٠٠ ولكنّ الله تعالى فعّال لما يُريد ٠٠ اختار لأفغانستان أن تدفع الثمن عن العالم الإسلامي لتوقظ الخلايا الميّتة في أنحاء العالم الإسلامي ٠٠ ومن هنا اختار الله هذا الشعب ليقوم عن هذه الأمّة السكرى اللاهية بدفع ضريبة الجهاد والاستشهاد ٠

جاءت روسيا وهي لاتعلم أنّ الله استدرجها من حيثُ لاتعلم لايقاظ الشعوب الإسلامية في جنوب الاتحاد السوفيتي على حدود الأفغان ٠٠تلك الملايين التي تشكل عصب الجيش الروسي الآن ، التي لاتزال ترنو الى دينها ، وتحنّ الى شريعة ربّها، لولا الستار الحديدى المضروب حولها ٠

من هنا كان لابدّ لروسيا أن تُستدرج فعبرت الى أفغانستان ، قاصدةً منيّتها - إن شاء الله - :**(وما أهلكنا من قرية إلاّ ولها منذرون)**٠٠ هؤلاء المنذرون هم الأفغان ، سيعلّمون الإلحاد العالمي الدرس الذى سينتهي - إن شاء الله - لابتحرير أفغانستان فقط ، فهذا أمل صغير، والله تعالى غيور على حرماته ، لايرضى أن يمضي مليون ونصف شهيد في أفغانستان من أجل تحريرها٠٠ هيهات هيهات لن تنتهي هذه المعركة - بإذن الله - حتى يتحرر المسلمون في جنوب الاتحاد السوفيتي يعانقون دين ربّهم من جديد ، وحتى ينحلّ الاتحاد السوفيتي ويتناثر بددا ٠

نعم - إن شاء الله - ستتحرر أفغانستان ، وتتحرر جمهوريات العالم الإسلامي ، وسيكون ذلك بعثا جديدا لهذه الأمّة ٠

الشيخ الذي سقط

إنّ هذه الصحف الساقطة التي أقيمت بأموال الشعب المسلم هنا في روسيا ، والتي ذهب مندوبها الى هناك عميلا يتمرّس في العبودية ثمّ يأتي هنا ليكتب - بأموال المسلمين وبمطابع المسلمين وفي أرض المسلمين أنّ المجاهدين الأفغان قطّاع طرق وأنّهم عصابات ٠٠٠ وإنّني بهذه المناسبة أنتهز الفرصة لأعلن : أنّني باعتباري مسلما أولا ، ومصريا ثانيا وأزهريا ثالثا أستنكر مافعله رجل يُنسب الى الأزهر والإسلام ٠٠ والأزهر والإسلام يستنكران مافعله (عبدالرحمن

• لقد اختار الله تعالى افغانستان لكي تدفع الثمن عن نومنا الطويل .

• لن تنتهي هذه المعركة إنشاء الله حتى يتحرر المسلمون في جنوب الاتحاد السوفيتي .

• مساعدة الجهاد الأفغاني واجبة على كل مسلم ومسلمة .

• إن راية الأفغان اليوم هي راية الله المنصوبة في الأرض بوجه الالحاد .

• اعلن براءتي مما تبرء منه الشيخ سياف .

النجّار) حين وقف أمام عدسات التلفزيون الأفغاني الكافر بعمامته ليصوّر وهو يقدّم المصحف الشريف هدية لامرأة تُسمى (أناهيده)وزيرة التعليم هناك ٠٠ وهي معروفة عند الأفغان كافّة أنها امرأة فاجرة تُصرّح بذلك ٠٠ يقدّم لها مصحفا شريفا ثمّ يُعرض هذا الفلم أكثر من خمسين مرّة في الشهر الواحد ٠٠٠ رجل بالعمامة الإسلامية يقدّم لامرأة سَفِهت نفسها وألحَدتْ وكفرتْ وضلّت يجب ألاّ نسمي الأشياء إلاّ بأسمائها فلانخادع ونتصنّع الألفاظ الرقيقة لمثل هذا ٠٠٠إنّها الحرب ، إنّها الدمار ، إنّها الخراب الذى ينصبّ على أمّتنا ٠٠ فلاينبغي أن نقف موقفاً نلقي فيه ألفاظاً ٠٠ إنّما نحن في موقف الشهادة لله ربّ العالمين

ماذا يعني ذاك : يعني بكلّ بساطة أنّ هذه الحكومة إسلامية وأنّها حكومة شرعية ، وأنّ المجاهدين في الجبال الذين يدفعون ثمنا باهظا ليوقفوا الزحف الكافر عن التدفّق الى العالم الإسلامي ٠٠ هؤلاء الذين كان ينبغي أن يكون العالم الإسلامي كلّه وراءهم سدّا منيعا ٠٠غير أنّ هذا يذهب فيقدّم المصحف للكافرين ويخادع جماهير الأفغان ٠

لم أقرأ مقالاً للشيخ سيّاف أمير المجاهدين يتفطّر فيه قلبه دما وقيحا وصديدا إلاّ في المقال الذى كتبه تعليقا على هذه الواقعة، وكان بعنوان :(يأزهر تعلّمتُ فيك ولكن) أنكر فيه مافعل هذا الشيخ ٠

نعم أيها الاخوة الأحباب إنّي أنتهزها فرصة لأعلن باسمكم واسم الإسلام وباسم الأزهر إستنكارنا وبراءتنا من هذه الفعلة الشنعاء ٠

نعم ، أقول : **إنّ** من حسن الحظ ويُمْن الطالع أنّ الجهاد الأفغاني لم يسقط في الشَرَك الذى سقط فيه العالم الاسلامي كلّه، دحرجوا قضاياهم **من الإسلامية الى الوطنية الى القومية الى المحليّة الى الإقليمية** ٠٠ فقضية فلسطين قضية إسلامية قرآنية دينية قضية تدور في مقامها الأول حول القدس أولى القبلتين وثالث الحرمين والتربة الطيبة ٠٠ هذه القضية ظلّوا يراوغون فيها ويداورون حتى عزلوها فأصبحت يُقاتل فيها حتى الشيوعي: يُقاتل فيها جورج حبش وغيره ، يقولون : نحن علمانيّون فضاعت القضية٠٠فانتزع الله منها نصره ، فالمدد الإلهي لايتنزل على هذه القلوب النجسة ٠٠ إنّما يتنزل على قلوب استعدّت له ٠

وجاء الجهاد الأفغاني ٠٠ حاولوا أن يسرقوه ٠٠ يخدعوه ، حاولوا أن ينصبوا له شراكهم المعروفة ٠

نحن لايهمّنا الشراك الخادع الذى ينصبه الروس ٠٠ لكنّ الشراك الأكبر هو أن تُجرجر القضية خارج دائرة الإسلام الذى يُغذى القلوب والأرواح٠٠ يدفعها عند نزول الخطر أن تستهين بالحديد والنار والموت ، شوقاً الى الله ٠٠ ركضا اليه بغير زاد إلاّ التقى وعمل المعاد ٠

مساعدة الأفغان واجبة

نُريد أن تتحرّك الخلايا الميتة في

قلوب أمّتنا حتى يعود هذا الأمر واضحاً جلياً، وحتى تعود سيرة أسلافنا ... ومن هنا أقول : **إنّ مساعدة الأفغان المجاهدين فرض عين على كلّ مسلم ومسلمة .. فأخواتنا المسلمات مطالبن بأن يُعِنّ الجهاد الأفغاني المبارك بقدر مايستطعن : بجمع التبرعات ، أو بتوفير أكلة واحدة من كلّ اسبوع .**

لقد رأى المجاهدون الأفغان كيف أن يد الله تعالى تصنع لهم النصر في كلّ موطن .. حتى في جدث الشهيد فلايتعفّن ، رأى ذلك حتى الروس الملحدون ، غير أنّ جثث قتلاهم تتعفّن وتُصبح جيفة .

أيها الأخوة الكرام: ليعمل كلٌّ منّا مايستطيع .. لقد جاء في الحديث الشريف :(من خلف غازياً في أهله بخير فقد غزا) .. فمثلاً يأتي إخواننا في مسجد من المساجد ويتّفقون على إعالة أسرة شهيد مهاجرة ، وهو أمر يسير سهل لايضرّ أحداً، ولايضايق حكومة ولادولة .

علينا أن نتّقي الله ونذكر دائماً أن الدائرة قد تدور علينا ، والعياذ بالله .. وثمّة أمر خطير :وهو ألاّ نتّفق على هذا الخير ثمّ نبرد مع مرور الزمن .. فهذا جهاد والجهاد لاينتصر بالكلمات ولابالخطب إنّما يُنصر بالعمل الدائب الهادف فالطبيب إن استطاع أن يذهب فليمضي على بركة الله.. والأخت تنسج شيئاممّا يلبسه الأفغان وترسله فلايتبرّع المسلم بما لايُنتفع به .. كذلك لايتبرع المسلم بالشيء القديم البالي ، بل ينبغي على المسلم أن يُعطي الجهاد أفضل ماعنده ، فالجهاد عظيم عزيز أهله .

أيها الأخوة الأحباب : إن صدقة الجهاد تبدأ **أضعافها من السبعمائة (مثل الذين يُنفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبّة أنبتت سبع سنابل في كلّ سُنبُلة مائة حبّة)**، هذه هي البداية فقط ، ثمّ:(**والله يُضاعف لمن يشاء**)، حسب النية ، وحسب الجدّ .. إنّ مسؤليتنا بين يدى الله سبحانه شديدة وكبيرة .

أيها الأخوة الأحباب : إنّ راية الأفغان اليوم هي راية الله المنصوبة في الأرض بوجه الالحاد .. فهنا ك اليوم رايتان : راية الكفر والالحاد العالمي ، تواجهها راية الإسلام والحقّ الإلهي : (**فمن شاء فليؤمن ، ومن شاء فليكفر**).. فالحقّ أبلج والباطل لجلج ، وسيقذف الله تعالى بحقّنا على باطلهم - إن شاء - فيدمغه، فإ ذا هو زاهق ، ولهم الويل مما يصفون ينبغي أن تكون الأمّة كلّها خليّة ورا ء الأفغان ... وأبشّركم أن المجاهدين جعلوا من صُلب خططهم أن يتّصلوا بإخوانهم على الحدود في داخل الاتحاد السوفيتي ... إنّ الإسلام غالب بعون الله ، وهو قادم لامحالة ولابدّ من كرّة أخرى لهذا الدين لكي نساعد اخواننا مهما كانت **الظروف** فالأطفال مشوّهون ، ولقد رأيت طفلاً يزحف على يديه ورجليه من النابالم وهذه ضريبة لأنّنا نِمنا كثيرا فكان لابدّ أن تصحو هذه الأمّة على صوت الجهاد **(وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خيرلكم)**

ندوة البنيان المرصوص ...

ردا على الحملة الاعلامية القذرة التى بدأت لتشوية جهادنا المبارك يسرنا أن ...

تبدأ " البنيان المرصوص" من العدد القادم فتح باب الأسئلة والأستفسارات حول جهادنا المبارك وسوف يجيب على هذه الأسئلة قادة الجهاد الافغاني.

فأرسل اسئلتك وأستفساراتك ولاتتردد ... وسوف نجيب عليها ان شاء الله.

الإمام شامل

حياته وجهاده



إنّ الحديث عن الجهاد في سبيل الله في (قفقاسيا) في هذه الأثناء لم يأتِ إلاّ لأنّ الجهاد إنّما كان صفحة من ذلكم السِّفْر العظيم في جهاد المسلمين منذ أنْ بدأه النبيّ الأميّ محمد بن عبدالله صلّى الله عليه وسلّم، والذي استمرّ حتى هذه اليوم.

وإن كان الجهاد في سبيل الله في قفقاسيا قد انتهى نهاية مأساويّة في نظرنا نحن البشر القاصرين، لم يكن لينتهي في الحقيقة.. فقد كان لله عزّ وجلّ فيه لَحكمة.. فقد انتهى هناك (بإذنٍ من الله) يوم أنْ كانت الدنيا فى إدبار عن المسلمين ليبدأ هنا في أفغانستان (بإذنٍ من الله) يوم أنْ أصبحت الدنيا في إقبال على المسلمين (إنّ في ذلك لعبرة لأولي الأبصار)

ولد الإمام محمد شامل في قفقاسيا في قرية (غمرى) سنة ١٧٩٢م، وقفقاسيا هي سلسلة الجبال الممتدة من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي، والتي تقع بين بحر قزوين والبحر الأسود، وتشكل السلسلة الجبلية الوسطى جزءا هامّا منها.. وهي أرض إسلاميّة مائة بالمائة.. ولكنّها اليوم تحت الاحتلال الروسي الغاشم، شأنها شأن باقي الولايات الإسلاميّة المحتلّة.

وقد نشأ الإمام شامل في قرية غمرى في بيت قريب جداً من بيت القاضي ملاّ محمد، واشتهر الإمام في مرحلة مبكرة من حياته بقوّته البدنية الممتازة التي عمل بكل وسيلة على تنميتها.. فمارس المبارزة بالسيف، والجرى والوثب ومختلف التمرينات الرياضية.. حتى أصبح لم يعدْ هناك من ينافسه في هذا المضمار عندما بلغ العشرين من عمره.

وكان أول معلّم للامام شامل هو صديق طفولته (قاضي ملاّ محمد وقد اعتاد أنْ يقول عنه فيما بعد أنّه تعلّم منه أكثر ممّا تعلّم من أي انسان آخر، وقد درسا على أيدي أقدر المدرسين في قفقاسيا.

وقد كان الإمام شامل قبل أن يتولّى الإمامة - الساعد الأيمن للقاضي ملاّ محمد، وقد تعاون مع القاضي منذ أول يوم أعلن فيه الأخير الجهاد في سبيل الله، وحتى آخر لحظة من حياته، وعندما استُشْهِد القاضي ملاّ محمد كان الإمام شامل طريح الفراش بين الحياة والموت لجرح أصابه.. فوجدت حركة المجاهدين بأسرها أزمة خطيرة وفي هذه الفترة تمّ اختيار (حمزات بك) إماما جديدا،

وخلال عهده القصير لم تُستَر حملات،ولم تقع حوادث لها اهميتها،وقد أغتُيل في أحد المساجد على أيدى بعض المنافقين .

كان الإمام شامل بعيدا عن مكان الحادث في ذلك الوقت ولكن عندما بلغه نبأ اغتيال حمزات بك جمع قوّة من الرجال واتّجه بها إلى قرية (جتسو ساتل)ومن هناك واصل تقدمه إلى(أشيلتا)حيث نُودي به إماما .

لقد كان اندلاع الجهاد في سبيل الله في قفقاسيا في تلك الفترة بسبب جهود القاضي ملّا محمد،والإمام شامل من قبل،والتي أعلنا فيها تطبيق الإسلام فعليا في حياة أهل قفقاسيا،وقد بدأ ذلك الإعلان بطريقة غريبة،حيث قام القاضي ملّا محمد،والإمام شامل بإعلان تنفيذ الحدود في المسجد حيث بدءا بنفسيهما فجُلِدا لشربهما الخمر مرّة في شبابهماوهذا التنفيذ أوجد حالة من الرضا والشوق لتطبيق كلّ أحكام الإسلام في البلاد.

وقد كان لتطبيق الإسلام بأحكامه وحدوده في أهل قفقاسيا الأثر العميق في اشتداد عود الجهاد يوما بعد يوم..وما أنْ استلم الإمامة القائد البطل الإمام شامل إلّا وكانت قفقاسيا كلّها تتبع هذا القائد في جهاده الضاري ضدّ الكفرة الروس .

وفي عهد الإمام شامل خاض المسلمون في قفقاسيا معارك ضارية، الواحدة تلو الأخرى،وبقي المجاهدون يسجلون الانتصارات تلو الانتصارات طيلة السنين الأولى من الجهاد تحت راية هذا الإمام،وكانت روسيا الكافرة تُرسل الحملات تلو الحملات لضرب حركة الجهاد..وماكان ذلك يفلّ من عضد المجاهدين،بل واجهوا تلك الحملات بصلابة الجبال،وسقط آلاف الشهداء على ثرى قفقاسيا مضرّجين بدمائهم،وأبيدت قرى بأكملها: بشبابها وشيبها ونسائها وأطفالها من جرّاء الهمجيّة الروسيّة المعهودة...وسطّر المسلمون بدمائهم ملاحم بطولة في سبيل دينهم،حيث كان الله عزّ وجلّ يراهم يوم لم يكن يراهم أحد من المسلمين ...

وقد ضربوا أروع الأمثلة في التضحية..فعلى سبيل المثال هوجمت قرية من قرى القفقاس مِن قِبَل الغزاة،فما كان من النساء إلّا أنْ لَبِسن ملابس الرجال،وتحركن جنبا إلى جنب مع رجالهن إلى أبواب القرية شاهرات ماوقع في أيديهن مِن السلاح،وخاض الجميع معركة دامية.. حتى فازوا جميعا بالشهادة دون استثناء .

وفي الأعوام الأخيرة من عهد الإمام شامل،واجه الإمام هزائم متوالية في معارك ضارية غير متكافئة لكثرة الشهداء الذين سقطوا خلال ثلاثين عاما من الجهاد .

واستُشهِد نوّابه تباعا ثمّ أخيرا أسروه سنة ١٨٥٩م ونُقِل في اليوم التالي إلى (شام خان شورا) ورُحِّل منها إلى موسكو مع بقية أسرته،

وفي عام١٨٦٩م سمح له بأداء فريضة الحجّ- حيث قد انتزع إعجاب أعدائه أيام الجهاد وفي الحجّ فاضت روحه في الرابع من فبراير سنة١٨٧١م في المدينة المنوّرة فدُفن في (البقيع)...

رُبّما لم يكن يدور في خَلَد الإمام،وهو يودع قفقاسيا إلى الأبد-بعد أن شاء الله عزّ وجلّ أن ينتهي الجهاد هناك لحكمة مغيّبة- أنّه سيعود أحفاده ليجاهدوانفس العدوّ الغاشم في ربوع أفغانستان جنبا إلى جنب مع إخوانهم الأفغان،ليثأروا للّه عزّ وجلّ من هؤلاء الكفرة وليشاركوا المجاهدين في أفغانستان بناء دولة الإسلام من جديد مؤملين من الله عزّ وجلّ أنْ يدخلوا قفقاسيا مرّة أخرى محرّرين لها،ورافعين راية الإسلام فوقها- بإذن الله-

المهاجرون بعض همومهم رأى العين



الاغطية تحت الماء

قبيل صلاة ظهر يوم الأربعاء ١٩٨٧/٤/٨ في قرية الأمل ـ أكورة ختك ، ونحن نتجهّز للصلاة ، سمعنا صوتا كدويّ القنابل ، ارتجّ له زجاج النوافذ ، تساءلنا عنه٠٠فإذا به (الرعد) ٠٠ سبّحنا اللهَ ٠٠

وفي الساعة الثالثة بعد الظهر أمطرت السماء بماء منهمر يصاحبه (بَرَد) كبيرٌ حجمُه،يتساقط كالحجارة مَن تعرّض له شجّ رأسه ٠٠ أخذْنا كلّنا ـ لشدّة مانرىٰ ـ نذكر الله، وندعوه للمهاجرن في خيمهم حولنا٠٠ تقلّبتِ الرياح، واشتدتْ٠٠ازداد المطر٠٠صار ينزل كالرصاص ٠٠ سالت الأودية بأنهر مِن ماء مشوب بالطين ٠٠ خرج المهاجرون من خيمهم :رجالا، وشيوخا ونساءً ، وأطفالا ـ الى التلال المحيطة تحت سقف السماء المشّقِق بالأمطار المغلّف بالغمام الرماديّ الغاضب علّهم ينجون !!! ٠٠ تساقطت الخيام عَلَتِ الأصوات ٠٠ ركضتِ الأرجلُ هنا وهناك ٠٠ أين يذهبون ؟! جوّ بارد ٠٠ ماءٌ غزير :مِن فوقهم ، ومِن تحت أرجلهم ، ومِن بين ثيابهم البالية الخَلِقة ٠

ليس في (قرية الأمل) إلاّ سيّارتا ن (جيب) ، هرعتا بين الخيام المتساقطة ، والسيول الدافقة ، تحمل ماتستطيع من المهاجرين البائسين الى القرية ٠٠ تذهب وتجيء ٠٠ ومِن المَهاجرين مَن جاء وأهلُه :(صحيحهم ومريضهم ، شابّهم وعجوزهم ، رجالهم ونساؤهم ، كبارهم وأطفالهم)ـ جاؤا يركضون ٠٠ يسقطون ـ لشدّة الريح والمطر والسيول ذات الهدير ـ ويقومون جاؤا الى القرية ٠٠ ثمّ ٠٠ توقّف الرتل السائر !! لقد اشتدّ تدفّق السيول ٠٠ وكبار السنّ والنساء والأطفال لايستطيعون عبور الماء

الجارف ۰۰۰ساعد بعضهم بعضا ۰۰ حَمَل بعضهم بعضا ۰۰ سقط بعض الأطفال في السيل ، لكنّ بعض الشباب سارع لحمله قبل أنْ يجرفه السيل ۰۰۰ صياح ۰۰صُراخ ۰۰هرج ومرج ۰۰ونحن ندعو ونتلو القرآن ۰۰ لانستطيع لهم حيلة تمنيّنا، وتمنيّنا أن نعمل ، ونعمل ۰۰ ولكن(لاحول ولاقوّة إلاّ بالله)۰۰۰هنا جاءت إحدى سيّارتيّ القرية، يقودها الأخ فاضل مدير لجنة الإغاثة ـ محمّلة بالمهاجرين ، وصلتْ الى مكان السيل تاه منه الطريق ، كلّ ماحوله ماء مشوب بطين ، إنحرفتْ عن طريقها :جانبها الأيمن (مرتفع) ، والأيسر هَبَط ۰۰كادتْ تنقلب ۰۰صرخ مَن حولها ۰۰ازداد دعاؤنا ۰۰۰الحمد لله ۰۰المهاجرون مِن حولها رفعوها ۰۰أخرجوها ۰۰ظلّت واقفة لاتستطيع العبور ۰۰حتى توقّف المطر، وقلّ السيل ۰۰۰

لقد دخل (قرية الأمل) قرابة (۱۰۰۰) مهاجر، ليبيتوا ليلة أو ليلتين :تُرى على أيّ فراش سينامون ، وليس في القرية فراش ، وفُرُشهم مبتلّة بالماء كذلك الملابس ۰۰وليس هناك مايستدفئون به ۰۰حتى الخشب الذى أعدّوه وقودا أصابته السماء هو الآخر ولوتحدّثنا عن مشكلة الطعام، فحدّثْ ولاحَرَج ۰۰فليس لهم مِن طعام، والطرق مِن والى القرية إنقطعت بسبب السيول !!!

أدهشني شيخ كبير السنّ وسط سيل عرضه(۱۰)أمتار تقريبا يحاول عبوره بعكّازه !!!والنساء في السيّارة وسط هذه المخاوف يرفعن أصواتهنّ بـ**(لاإله إلاّ الله محمد رسول الله!!!)** ۰

الشيخ سياف يصرح لوكالة البنيان للأنبا

الحكومة القادمة

إنّ الحكومة القادمة في أفغانستان سوف يشكلّها المجاهدون ـ إن شاء الله ـ وسيكون ذلك من خلال منظماتهم السبع الحالية ، الممثِلة للجهاد الأفغاني ۰۰ ولن يكون للروس أو أى جهة خارجية مهما كانت أى تأثير على هذه الحكومة ، وإنّ ماتناقلته الأنباء في الفترة الأخيرة مِن أنّ روسيا قد عرضت على ظاهر شاه ـ الملك السابق لأفغانستان ـ العودة للحكم فنحن نعلن بخصوصه أنّ ظاهر شاه لايقلّ عمالة عن نجيب الحالي ، ولن يجد مثل هؤلاء طريقا الى أفغانستان إلاّ من خلال محاكمتهم وإنّ شهداءنا الذين ضحوّا بدمائهم الزكية لم تُهراق إلاّ من أجل إقامة حكم الله في الأرض وتحرير أفغانستان من أيدى هؤلاء العملاء الكفرة وأمثالهم وإقامة حكومة إسلامية في بلادهم المسلمة

وإن وُجدت أيدى خفية تُريد أن تعين حكّام أفغانستان فلن نَنْحني لها وسنقاومها حتى نقضي عليها، وإنّ هذا الشعب المجاهد لايقبل إلاّ أن تكون قيادته إسلامية ، لاشائبة فيها ۰۰ وإنّ الروس ـ لو كانوا يملكون من الأمر شيئاً ـ لثبّتوا حاكمهم الذين يدعمونه الآن بالحديد والنار ، لكنّهم أصبحوا يعلمون أنّه لافائدة من كلّ ذلك فلجأوا الى الخداع ، ولكن:(وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون) ۰

اشاعات كوردفيز

تناقلت بعض الصحف ووكالات الأنباء أنّ وسيط الأمم المتحدة (كوردفيز) التقى بقادة المجاهدين الأفغان لمناقشة الوضع الراهن على الساحة الأفغانية ۰

إنّنا نرفض ونكذّب كلّ ماجاء على لسان و كوردفيز) من هذه الإشاعات الكاذبة الباطلة التي لاأساس لها من الصحّة ۰۰ ونطالبه بأن يكفّ لسانه عن إتّهاماته لقضيتنا في تصريحاته غير المسؤولة ۰۰۰ فموقفنا واضحٌ وجلي للجميع ، ونحن لم نوكّله ، ولن نوكّله يتكلّم في قضيّتنا ۰

ونحن إذ نعلن هذا نؤكّد ماقلناه سابقا : **بأنّ قضيتنا لاتحلّ إلاّبالانسحاب الفورى غير المشروط للقوّات الروسية الكافرة الغازية ، وبإزالة حكم الطواغيت الكفرة أيضا في كابل وتحكيم شرع الله عن طريق حكومة إسلامية حسب رغبة الشعب الأفغاني** المسلم ۰۰۰ ونحن نُؤمن أنّ هذا لن **يتمّ إلاّ عن طريق استمرار الجهاد المسلّح** ۰



مهرجانات في المغرب

أقام نادي الفكر الإسلاميّ في رباط الفتح في المغرب الإسلاميّ مهرجانا بمناسبة دخول الجهاد الأفغانيّ عامه الثامن ...

أقيم المهرجان في القاعة الكبرى لوزارة الدولة للشؤون الثقافيّة - يومي السبت والأحد ١٠-١١/١/١٩٨٧... وقد احتشدت القاعة بالمسلمين المغاربة.

وكان من جملة الخطباء الأستاذ (عمر بهاء الدين الأميري) عضو رابطة الأدب الإسلاميّ.

وقد أقامت كذلك جمعية الثقافة الإسلاميّة في المغرب مهرجانا إعلاميا لتعريف الشعب المغربي المسلم بالجهاد الأفغانيّ.. وكان هذا في الفترة مابين ٢٠/١٢ و٢٦/٢/١٩٨٦... ألقيت خلال المهرجان محاضرات حول القضية الأفغانيّة.

وقد أقيم عرض لأفلام الفديو عن الجهاد الإسلاميّ الأفغانيّ.. كذلك معرض للصور الفتوغرافيّة التي تشرح موضوع الجهاد.. وكان هناك معرض للمجلّات التي تهتمّ بهذا الجهاد - مثل: مجلّة (الجهاد) ومجلّة: (البنيان المرصوص).

هذا وقد مُدّدت مدة المهرجان من(٦) أيام إلى(٩) أيام بعد نجاحه.

لا سلام إلا بالإسلام

في مقال لجريدة (گارديان دلي بتاريخ ٢٤/١/١٩٨٧ - تحت عنوان (آلاف في السجون، كما صرّح المبعوث الأفغانيّ) - جاء فيه:-

اعترف السفير الأفغانيّ الشيوعيّ (أزهر) في نيودلهي، وفي مؤتمر صحفي غير معهود: بأن كابل تعتقل آلافا من المسجونين السياسيين، وأنّ الحكومة تواقة البحث عن السلام مع أي من مواطنيها بما فيهم قادة الجهاد الأفغانيّ.

(البنيان): وأي سلام تريده ونريده، والقرآن مهان، والأعراض تُنتهك، والله ورسوله يُسبّان من قِبل الحكومة والشيوعيين في أفغانستان... فنحن نقول للعالم: لا سلام إلّا بالإسلام الحقّ الذي يريده الله ورسوله.

والحق لابد وأن يسود

نشرت صحيفة (آسيا ويك) مقالا تحت عنوان: (أفغانستان - هياج دبلوماسيّ - مزيداً من إراقة الدماء) - جاء فيه:-

وصل النائب الأول لوزير الخارجيّة الروسيّ (أناتولي كوفاليف) في إسلام آباد، ولم يكن الدبلوماسيّون الباكستانيّون يعرفون وقت مجيء النائب الأول لوزير الخارجيّة الروسيّ إلّا قبل يومين من موعد مجيء (مايكل آرم كوست) مبعوث أمريكا.. وقد أوقف نظام كابل إطلاق النار فجأة وبعد سبع سنوات من حرب مدمّرة وما ذاك إلّا لكسب سياسيّ.. وفي أفغانستان استمرّ المجاهدون في حرب معاقل الشيوعيين، رافضين وقف إطلاق النار مادام هناك جندي روسي في أفغانستان مادام الحكم بيد الشيوعيين.

وكما علمتْ (آسيا ويك) فإنّ باكستان تُصرّ على سنة أشهر كحدّ أقصى لانسحاب القوّات الروسيّة من داخل أفغانستان، والجدول الزمني لانسحاب القوّات الروسيّة هو العقبة الكبيرة أمام دعم باكستان التسوية.. فالحكومة الأفغانيّة متّهمة بشن موجة من الإرهاب على الجانب الباكستانيّ للحدود لإثارة الصراع بين المهاجرين الأفغان والقبائل المحليّة.. ونتج عن ذلك أنْ قامت المخابرات الشيوعيّة بتفجيرات داخل باكستان أدّت إلى مقتل(١٥) شخصا وجرح (٣١) آخرين.

(البنيان): نحن قلنا ونبقى نقول أنّ مايريده العالم ممّا يسمونه (حل القضية الأفغانيّة) غير مايريده المجاهدون.. فهم لايريدون إلّا إسكات الصوت الإسلاميّ بدعوى السلام والمفاوضات ووقف إطلاق النار أمّا المجاهدون فلا يرضون إلّا برفع رايات الإسلام فوق كابل، وفوق منارات الجمهوريات الإسلاميّة التي احتلّتها روسيا... والأيام بيننا والحق لابدّ أنْ يسود.

إجماع على الرفض

نشرت جريدة (ريفيو ويك) في عددها الصادر يوم ٢٩/١/٨٧-مقالا تحت عنوان: (رفض المجاهدون عرض كابل لوقف اطلاق النار)- جاء فيه:-

رفض قادة الجهاد الأفغاني عروض حكومة كابل الأخيرة لوقف إطلاق النار والمصالحة الوطنيّة... وقرار الرفض هذا وقّعت عليه سبع منظمات جهاديّة أفغانيّة.

وقد أظهروا وحدة لم يسبق لها مثيل من قبل..ولقد كان همّ قادة الأفغان عدم إعطاء الروس مجالا للتنفس وسط حرب المجاهدين ضدّهم ،لأنّ الروس أنهكتهم الحرب.

وبعد خمسة أيّام من المشاورات السريّة اتّفق قادة الجهاد على قرار من ست نقاط..وقد تمّ إعلان هذا القرار في تجمّع كبير للمجاهدين والمهاجرين،يقدّر عددهم بـ(١٠٠٠٠٠) شخص.وخطب فيها قادة الجهاد الأفغانيّ..وقال المتحدث باسم المجاهدين: بأنّ المجاهدين ليس لديهم خيار سوى القضاء المبرم على النظام (الدمية) في كابل..والذي لاتكون معه أيّة مفاوضات،ناهيك عن إخراج الروس من أفغانستان.

ورفض قادة الجهاد الأفغانيّ لوقف إطلاق النار أنهى حالة التساؤلات في مخيّمات المهاجرين حول إمكانيّة أو عدم إمكانيّة عودة الأهالي إلى أفغانستان،وقال قادة المجاهدين: إنّ مثل تلك الإشاعات حول إنهاء القتال ماهي إلا سموم تبثّها المخابرات الأفغانيّة والروسيّة داخل مخيّمات المهاجرين،وقد رفض الرسميّون الباكستانيّون التعليق على عرض وقف إطلاق النار من جانب حكومة كابل..ووصفوا الأمر بأنّه مسألة داخلية ،تخصّ الأطراف الأفغانيّة.

زعيم الشيوعية يتظاهر بالاسلام

نشرت صحيفة (نيوز ويك) بتاريخ ١٢/١/١٩٨٧- مقالا بعنوان (أفغانستان - وقف اطلاق النار- موسكو تريد الخروج،ولكنّ الهدنة تبقى مراوغة) - جاء فيه:-

منذ أن جاء نجيب الله إلى السلطة وهو يدير حربا كلاميّة، وقد تكلّم عن دستور جديد،عارضًا عفوًا عامًّا عن كلّ من شارك بنشاط ضدّ الحكومة...وقد زار نجيب أكثر المساجد،وصلّى فيها متظاهرًا بالتديّن..وقد لمّح بإمكانيّة عودة (ظاهر شاه) من منفاه بإيطاليا إلى أفغانستان.

وقد أعلن نجيب وقف إطلاق النار..وتبعته محاولات لتشكيل حكومة إئتلافيّة.

ولاتتوقّع عودة الهدوء في أفغانستان..فقد أعلن قادة سبع منظمات جهاديّة رفضهم لوقف إطلاق النار،وللحلول السلميّة... وصرّحوا: (سنواصل القتال إلى أنْ يسقط نجيب الله ،وتُؤسّس حكومة إسلاميّة كاملة في أفغانستان المسلمة.

وقام (جرباتشوف) باستدعاء نجيب إلى موسكو لمناقشة وسائل إنهاء القتال...وبعد الزيارة لمّح زعيم الكرملن بأنّ الجنود الروس لن يبقوا طويلا في أفغانستان وأنّ البلد قد يوجّه إلى وضعيّة مستقلة غير محايدة.

ومِن الواضح أنّ روسيا تُريد أنْ تخرج مِن هذه الورطة في أفغانستان... وإلى الآن لاتوجد دلائل من قبل الروس لإنهاء العدوان في أفغانستان..وكذلك فإنّ نجيب - رغم عودته لوقف إطلاق النار،ودعوته لتشكيل حكومة إئتلافيّة- فالواضح أنّ نجيب لايريد التخلّي عن السلطة..والواقع أنّ الحرب مستمرّة ،ولاتنتهي إلاّ باستسلام أحد الطرفين.

الشيخ القطان يلقي كلمة الشيخ سياف

في الكويت ألقى الشيخ(أحمد القطّان) في خطبة الجمعة كلمة الأُستاذ(عبدربّ الرسول سيّاف) نقلا عن مجلّة المجتمع الكويتية ، كما نشرت الكلمة بالنصّ مجلّة الاعتصام التي تصدر في القاهرة وذكرت في مقدّمتها أنّ المجاهدين لم يُمنحوا - في مؤتمر القمة الإسلامية- غير عشر دقائق فقط ليُلقوا كلمتهم حول الجهاد الأفغاني ..لكنّ المجاهدين أصرّوا على إلقاء كلمتهم كاملة والتي إستغرقت(٤٥) دقيقة.

أدب الخارج للجهاد في سبيل الله

قال عوف بن مالك الأشجعيّ: من أراد أن يكون غازيا حقّا في سبيل الله بالسنّة فليحافظ على عشر خصال:
١ـ أن لايخرج إلاّ برضا الوالدين ٠ ٢ـ أن يؤدى أمانة الله التي في عنقه: من الصلاة والزكاة والحجّ والكفّارة، ثمّ يؤدّي أمانات الناس التي في عنقه من المظالم والغيبة وقول الزور ٠ ٣ـ أن يدع لأهله من النفقة ما يكفيهم قدْر إقامته ٤ـ أن تكون نفقته من كسب حلال، فإنّ الله تعالى لايقبل إلاّ الطيّب ٠ ٥ـ أن يسمع ويطيع لأميره، وإن كان عبدا حبشيا، ماكان أميرا عليه ٠ ٦ـ أن يؤدى حقّ رفيقه ويتبسّم في وجهه كلّما لقيه، وينفق أكثر ممّا هو ينفق ويمرّضه، ويقوم في حوائجه ٠ ٧ـ أن لايؤذى في طريقه مسلما، ولامعاهدا ٠ ٨ـ أن لايفرّ من الزحف ٩ـ أن لايغلّ من الغنيمة شيئا لقوله تعالى: (٠٠ومن يغلل يأت بما غلّ يوم القيامة) ٠ ١٠ـ أن يريد بغزوه إعزاز الدين ونصرة المؤمنين ٠

عمر بن عبد العزيز قبل الخلافة

* استبقى الخليفة سليمان بن عبدالملك عمر بن عمه معه في دمشق، وكان نعم الناصح الأمين ٠

* أمام أحد معسكرات الجيش وقف الخليفة سليمان بن عبدالملك مزهوا بما يرى من عتاد ورجال، فسأل عمر: ماتقول في هذا الذى ترى ياعمر؟ فقال عمر: بل ماأعجب مَن عرف الله فعصاه، وعرف الشيطان فاتّبعه، وعرف الدنيا فركن اليها ٠

* وفي الحجّ وقف سليمان وعمر بعرفة، ورأى سليمان كثرة الناس، فقال عمر: هؤلاء رعيّتك اليوم، وهم خصومك يوم القيامة ٠٠ فبكى سليمان وقال: بالله نستعين ٠

ـ وفي مرّة أرعدت الدنيا وأمطرت، ففزع سليمان وضحك عمر، فقال له: أتضحك؟! فقال عمر: ياأمير المؤمنين، هذه رحمة الله أفزعتك، كيف لو جاءك عذابه؟

أم عمارة نسيبة بنت كعب رضي الله عنها، وجهادها

ابنها حبيب أرسله المسلمون الى مسيلمة الكذّاب برسالة، فلم يرعَ مسيلمة حرمة الرسل وأوثقه، وجعل يقول: أتشهد أنّي رسول؟ فيقول: لاأسمع، وقطّعه عضوا عضوا حتى مات في يده ٠٠ وعلمت بذلك أُمه، فصبرت واحتسبت عند الله، ونذرت أن تشهد مقتل مسيلمة وتشارك فيه ٠

وخرج جيش الخليفة، وفيه ابنها عبدالله، وخرجت مع الجيش محتجبة في هودجها، وتركها المسلمون تفي بنذرها، وكان عمرها أكثر من ستين عاما ٠٠٠ ودارت رحى الحرب وارتفع اللواء، لواءُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهنا استلمت أم عمارة سيفا وانقضّت مجاهدة، فجُرحت اثني عشر جرحا، فلم تبالي، وقاتلت، حتى قطعت ذراعها فلم تبالي ٠٠ حتى وصلت الى مسيلمة الكذّاب فانقضّ عليه المسلمون، وفي مقدّمتهم ابنها عبدالله يقتله بسيفه ثأرا لدينه ٠

وعادت أم عمارة بذراع واحدة، وآلام هائلة لايتصوّرها بشر ٠

الأمير الشاعر

نِعمَ الرجلُ عبدالله بن رواحة رضي الله عنه ٠٠٠

تهيأ المسلمون للخروج الى مؤتة، فلمّا ودّع عبدالله ابن رواحة من ودّع من أمراء رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى ٠ فقالوا: مايبكيك؟ قال: أما والله مابي من حبّ الدنيا، ولاصبابة اليها، ولكنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ: (وإن منكم إلاّ واردها، كان على ربّك حتما مقضيّا)، فلست أدرى كيف لي بالصدر بعد الورود فقال المسلمون: صحبكم الله، وردّكم الينا صالحين فقال عبدالله:

لكني أسأل الرحمن مغفرة ... وضربة ذات فرع تقذف الزبدا
أو طعنة بيد حرّان مجهزة ... بحربة تنفذ الأحشاء والكبدا
حتى يقولوا إذا مرّوا على جدثي ... أرشده الله مِن غازوقد رشدا

وعند حمله اللواء للقتال، بعد زيد وجعفر رضي الله عنهم تردّد لحظة، وأنشد يلوم نفسه:ـ

يانفسُ مالك تكرهين الجنّة ... أقسمتُ بالله لتنزلنه
طائعة أو لَتُكرَهِنّ ... فطالما كنتِ مطمئنّه
هل أنتِ إلاّ نطفة في شنة ... قد أجلب الناس وشدّوا الرنّه

في الغـزو والجهـاد في سبيل اللـه

عن أبي هريرة رضي اللهعنه قال: قال رسول الله صلىالله عليهوسلم: (لايجتمع كافر وقاتله في النار أبدا، ولايجتمع في جوف مؤمن غبار في سبيل الله وفيح جهنّم، ولايجتمع في قلب عبد الإيمان والحسد) أخرجه مسلم ٠

* وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: مَن أعطى فرسا في سبيل الله كان له كأجر مَن جاهد في سبيل الله تعالى ومَن أعطى سيفا في سبيل الله جاء يوم القيامة وله لسان ينادى أنا سيف فلان لم أزل أُجاهد له الى يومي هذا.

* وعن ابن عباس قال: إذا كنتَ في سريّة في سبيل الله فكن خلفها: تسوق ضعيفها، وتؤمن خائفها، يكن لك مثل أُجورهم، ولاينقص مِن أجورهم شيء ٠

* وقال أحد الصحابة: السيوف مفاتيح الجنّة، وإذا التقى الصفّان في سبيل الله تزيّن الحور العين فاطلعن فإذا أقبل الرجل قلن: اللهمّ انصره، اللهمّ أعنه٠٠ فإذا أدبر احتجبن عنه، وقلن اللهمّ اغفر له ٠٠٠وإذا قُتِل غُفِر له بأول قطرة تخرج من دمه كلّ ذنب هو له، وينزل عليه اثنان من الحور العين تمسحان الغبار عن وجهه ٠

* وعن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله تعالى (٠٠٠فصعق من في السموات ومن في الأرض إلاّ من شاء الله) قال: هم الشهداء مسلولي السيوف عند العرش ٠

الربـاط في سبيل اللـه

* مرّ سلمان الفارسيّ بشرحبيل بن السمط وهو مرابط في قلعة بأرض فارس، فقال: ألا أحدثكم بحديث سمعته من رسول الله صلىاللهعليهوسلم يقول: (لرباط يوم في سبيل الله أفضل من صيام شهر وقيامه، ومن مات وهو مرابط أُجير من فتنة القبر، ونما له كلّ عمله كأحسن ما كان يعمل الى يوم القيامة) ٠

* وقال سفيان بن عُيينة رضي الله عنه: إذا أغار العدوّ على موضع فذلك الموضع رباط الى أربعين سنة، وإذا أغار مرّتين فهو رباط الى مائة وعشرين سنة، وإذا أغار ثلاث مرّات فهو رباط الى يوم القيامة ٠

من مواقف أبي حنيفة رحمهالله مع الخوارج

كان أبوحنيفة مع بعض إخوانه في رحلة خارج الكوفة فقابلهم بعض الخوارج في الطريق، فتعرّضوا لهم وسألوهم من أنتم؟ وكان أبوحنيفة يعلم أنّ الخوارج على فقه في الدين وتقوى، ولكنّهم أعماهم التعصّب لآرائهم حتى أفسد عليهم حياتهم، ودفعهم الى قتل مخالفيهم٠٠ وإنْ هو أعلن لهم عن نفسه وإخوانه فسوف يتعرّضون للقتل ٠٠ فقال لهم نحن قوم مستجيرون ـ يعني الآية: (وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله، ثمّ أبلغه مأمنه)ـ فقال كبيرهم: أسمعوهم كلام الله ثمّ أبلغوهم مأمنهم ٠

وبهذا الفقه وسرعة البديهة نجا الإمام وإخوانه من سيوف الخوارج ٠

* دخل على أبي حنيفة في المسجد الضحّاك بن قيس أحد زعماء الخوارج، في جماعة من أصحابه ـ وكان أبوحنيفة ممن يخالفهم في الرأى، ويفتي بفساد رأيهم في بعض معتقداتهم، وسلوكهم ٠٠ فقال له الضحّاك: تب ياأبا حنيفة، فقال: مِمَ أتوب؟ فقال الضحّاك: من تجويزك التحكيم ـ يعني التحكيم بين علي بن أبي طالب ومعاوية رضي الله عنهم في معركة صفّين، وهم يعتبرون قبول علي للتحكيم كفرا، خرجوا بسببه عليه، وأعلنوا الحرب ـ فقال أبوحنيفة تقتلني أو تناظرني؟ قال الضحّاك: بل أناظرك ٠ فقال أبو حنيفة: فإن اختلفنا في شيء فمن يكون بيني وبينك؟ قال الضحّاك: اجعل أنت من شئتَ ٠ فقال أبوحنيفة لرجل من أصحاب الخارجيّ: اقعد فاحكم بيننا فيما نختلف فيه إن اختلفنا، ثمّ قال للضحّاك: أترضى بهذا بيني وبينك؟ قال الضحّاك: نعم، فقال أبوحنيفة فأنت بهذا قد جوّزت التحكيم٠٠٠ فبُهِتَ الخوارج، ولم يستطيعوا جوابا ٠

علامة محبّة العبد لربّه

من علامة محبة العبد لربه ـ كما ذكر الإمام النووى قلّة كلامه، وكثرة استغفاره، ومِن علامة المخلص أنْ يتكدّر إذا اطّلع الناس على محاسن عمله كما يتكدّر إذا اطّلعوا على مساويه ٠٠

الرجل والمرأة والسر

المرأة بحكم علاقتها بالرجل: زوجة كانت أو أختاً أو أمّا، هي تعرف الكثير عن أعماله، وأخباره، ودخوله وخروجه، وأصدقائه ٠٠إلخ، فهي إذن التي تعرف أسرار الرجل التي لايعرفها غيرها٠٠ من هنا كانت هي أمينة سرّ الرجل: أباً كان أو زوجاً، أو أخاً ٠٠ والذى يعاني منه الناس اليوم هو: إفشاء الأسرار٠٠وأخصّ بالذكر (المرأة) وإن كان الرجل - أحياناً - هو أيضا يُفشي سرّ أخيه الذى استودعه عنده، والواجب أن يحفظ سرّ أخيه، فإنّ أخاه نازل عنده منزلة نفسه٠٠ وأقلّ درجات الأُخوّة: أن يعامله كما يحبّ هو أن يعامله به ٠٠ وسبب التقصير في هذا الجانب يعود الى: سوء فهم طبيعة الأُخوّة وحقوقها وواجباتها٠٠٠فكم نرى حديثا خاصّا دار بين اثنين يُمسي حديث مجالس عامّة٠٠ وكم من سرّ قاله أخٌ لأخيه إذا به ينقله لزوجته فتعمل هي بدورها جاهدة على نشر الخبر فتصير إذاعة متنقلّة، لتبرهن أنّ زوجها يُحبّها٠٠ وعلى قدر هذا الحبّ يُعطيها أسرار إخوانه٠٠فهي مركز الثقة وحفيظة أسرار!!!

وكلّ واحدة منهن تقول لصاحباتها: أنا أعرف أكثر من الباقيات عن أمور زوجي، بل وعن أمور أصدقائه٠ وإن سمعت أخرى أنّ هذه الزوجة تأخذ أسرار زوجها اذا بها تُقيم الدنيا ولاتقعدها على زوجها المسكين بحجّة أنّه لايحبّها ولايثق بها، وهل أنّ فلانة تفهم أحسن منها؟! لماذا زوج فلانة يثق بزوجته أكثر من ثقتك بي!!

فعلى المرأة المسلمة أن تكون صندوق سرّ زوجها ٠٠ ولاتتطلع الى معرفة أسراره، فضلا عن حفظ ما اطّلعت عليه وتغافلها عن ذلك عند صُويحباتها، فقيمة المرأة في ذلك، وبه تنال ثقة الزوج وودّه٠٠ ولانجعل حديث مجالسنا: ذهب فلان، وجاءت فلانة٠٠بل ليكن حديثاً فيه الخير والصلاح والحبّ والإخاء٠

وليتقِ اللهَ الرجالُ في حفظ أسرار إخوانهم، فلايفشوها لنسائهم، وغيرهن٠٠لأنّ إفشاء السرّ منهيٌّ عنه شرعا لما فيه من إيذاء وتهاون بحقّ الأقارب والإخوان، وهو حرام إذا كان فيه إضرار، وعلينا أن نتذكّر قوله صلى الله عليه وسلم فيما أخرجه الترمذى، وحسّنه: (إذا حدّث الرجل بحديث ثمّ التفتَ فهو أمانة)٠

وما أجمل قول أحد الصالحين، حين سُئل: كيف حفظك للسرّ؟ قال: أنا قبره، فإنّ صدور الأحرار قبور الأسرار٠

واشترط مهري

الجهاد في افغانستان

إخواني المجاهدين:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إخواني أكتب لكم بقلب مخلص وعين دامعة، ودعوة صادقة..أكتب لمن رفعوا راية الإسلام..وأدعو لكلّ مجاهد سطر بدمه أروع صور الجهاد والتضحية.لإعلاء كلمة (لاإله إلاالله محمد رسول الله)، وكان شعاره في ذلك: (الله غايتنا، والرسول صلى الله عليه وسلم قدوتنا، والقرآن دستورنا، والجهاد في سبيل الله سبيلنا والموت في سبيل الله أسمى أمانينا)..أقول لهم: أبشروا بالخير..أبشروا بالنعيم الدائم في الجنان الواسعة...اللهمّ ارحمهم وعافهم، واعف عنهم، واغفر لنا ولهم برحمتك يا أرحم الراحمين.

إخواني في مجلة البنيان المرصوص: لكم منّي خالص تحيّاتي وتقديرى، ولعملكم المستمرّ من أجل إعلاء كلمة الله، والذى ظهر واضحا جليّا فيما تضمنّته مجلتكم..ففي كلّ كلمة تُكتَب نبرة جديدة، وصرخة عالية، توقظ الغافلين، والنائمين من سباتهم العميق- بإذن الله-..فجزاكم الله خير الجزاء، وثبّتَ أقدامكم

إخواني: إنّني أتابع جهادكم بقلبي، وعيني، وأذني (وهناك الكثيرون مثلي) فلا تظنّوا أنّ بعد المسافة والمكان أنسانيكم إنّكم وأبناءكم وجهادكم أصبحتم كالدم يجرى في عروقي، وخيالا لايفارقني، وواقعا مشهودا أحياه...وأُحبّ أن أقول للأخ سيّد

عبدالله حبيب: يا أخي لاتحزن، فإنْ كنت قد التقيتَ ببعض الطلاّب الذين لايعلمون شيئا عن الجهاد الأفغانيّ، ومايتعرّض له الأخوان المسلمون هناك.. فلتقرّ عينك، ويهنأ قلبك فإنّ هناك الكثيرين مِن إخوانك الطلاّب والطالبات الذين لم تلتقِ بهم، أو تسمع أقوالهم.. فهم يعلمون الكثير.. الكثير عن قضيّة الجهاد في أفغانستان المسلمة، واعلم أنّ قلوبنا وأموالنا، وأنظارنا تتطلع إليكم وترجو تحقيق الأمل على أيديكم.

إخواني: أبعث إليكم هذه الرسالة قائلة فيها: أريد أنْ أجاهد معكم: بنفسي ودمي ومالي.. أنا فتاة طالبة في إحدى جامعات الدول العربيّة.. أُريد الانضمام إلى أخواتي وإخواني المجاهدين في أفغانستان.. لاأكتفي بالقليل من المال.. فأنا كماذكرت سابقا طالبة.. مكافأتي لاتعيش على الأنفاق فيسبيل الله... ثمّ إنّ مابداخلي يفوق الجهاد بالمال إنّني أستطيع أنْ أعمل لكم كلّ شيء تطلبونه وأجاهد بكلّ ماعندى مِن طاقة... لقد سبق أنْ ذهبتُ إلى موظفة في الجامعة، وأوضحتُ لها وللعاملات معها رغبتي هذه، فأعجبتْ بها وقالت: ادعي لهم وتكفي النيّة.. أقول: بالنسبة إلى الدعاء فاللهُ يعلم أنّني لاأنساكم أبدا فدعائي لكم دائم، ومشاركتي لكم مستمرّة واللهِ بعد أنْ أقرأ مايعانيه إخواني المجاهدون والمهاجرون مِن نقص في الطعام والشراب واللباس - واللهِ أخجل مِن الله أنْ آكل.. فلمّا أضع الطعام في فمي تعروني رغبة قويّة في أنْ أضع اللقيمات هذه في فم كلّ طفل يتيم مشرّد، وكلّ أخت مجاهدة جائعة وأمّا بالنسبة إلى النيّة: فاللهُ يعلمها.. لكنْ لو أنّ كلّ إنسان قعد عن الجهاد، وقال: تكفي النيّة لما استطعنا إرجاع بلادنا المسلوبة وإقامة حكم الله فيها.

إخواني: إنّني أطلب الشهادة مِن الله، وما ذلك على الله بعزيز.. فأنا أعلم أنّ الجهاد لايُفرض على المرأة إلاّ إذا دخل العدوّ وطن الإسلام - وهذا ماذكره: د. رؤوف شلبي في كتابه (الجهاد في الإسلام منهج وتطبيق)، وقد ذكر أيضا أنّ جهادها ينحصر في إعداد الطعام، وتضميد الجراح، ونقل الماء، والإمداد بالسلاح بعيدا عن المعركة.

فأنا فتاة مسلمة - والحمدلله - أعلم هذا وأنا قادرة - إنْ شاء الله - على تنفيذه أستطيع أنْ أعدّ للمجاهدين الطعام.. واللهِ لقد تمنيّتُ أنْ أكون تلك الأخت المجاهدة التي ذكرتها الأخت (أمّ النور) في مجلّتكم، في العدد (٩) تحت عنوان: (هكذا فلتكن النساء) عندما ذكرتْ أنّها بقيت في الجبهة ثلاث سنوات تغسل الملابس، وتُعدّ الخبز للمجاهدين.. حتى أنّ يدها تمزّقت لكثرة ما أعدّته من الخبز.. والله تمنيّت ذلك من صميم قلبي... فإذا لم تقبلوا عملي هذا أو لم يكن لي مَكان في هذا المجال، فأنا أستطيع أنْ أكون ممرضة، وخادمة لأخواتي الجريحات، مع تمسّكي بديني.. وأحلف بالله أنّني سوف أسهر على راحتهم وخدمتهم وتقديم كلّ مافي وسعي لهم... فبإمكاني أنْ أعمل في مركز (شمن) الذى يشكو من نقص الكادر الطبّي المسلم.. أو أعمل في مركز (كرد جنكل) أو في غيره من المراكز... أنا أولى بخدمة أخواتي مِن أولئك (الفرنسيّات) اللاتي تسللن إلى مخيم (كردجنكل) وقمن بعلاج الأخوات الأفغانيّات المسلمات.. ولا يخفى عليكم مالهذا مِن عواقب وخيمة... أنا أولى منهن أو من غيرهم مِن الذين جاء بهم طواغيت البشر... وإنْ رفضتموني في هذا المجال أيضا وأقفلتم بوجهي هذا الباب.. فأنا أستطيع أنْ أعمل معلمة لأبناء إخواني الأفغان.. وقد علمتُ مِن مجلّتكم الغرّاء في العدد (٩) من

الموضوع الذي أعدّته الأخت (عائدة مهاجر) تحت عنوان (التعليم في أفغانستان إلى أين؟) قِلّة الكوادر، فقد قالت: (إحدى المشاكل المهمّة في تعليم البنات بين المهاجرين هي قلّة الطاقة البشريّة النوعيّة.. وهذا أمر يستدرك.. ولكنّ المهمّ هو توفر المعلّمة الواعيّة بطبيعة المعركة الفكريّة في أرض الهجرة التي تكون على استعداد للتضحية بوقتها وجهدها في سبيل الله...)..وأدعو الله أن أكون كذلك فأنا لن أضحي بوقتي وجهدى فحسب بل سأضحي بنفسي ودمي من أجل إعلاء كلمة الله

إخواني: لاترفضوني، ولاتردّوني..أنا أخت مسلمة أُحبّ أنْ أجاهد معكم..فإذا لم تقبلوني فيما عرضته عليكم، فأنا باستطاعتي أنْ أعمل كلّ ماتطلبونه مني – إنشاءالله – في أي وقت، وفي أي مكان.

وأريد أنْ أقول للأستاذ: (عبدربّ الرسول سيّاف) قائد الجهاد الأفغانيّ الإسلاميّ: أبشر بالخير، ولتقرّ عينك، وأعين أخواني القادة والمجاهدين، فالنصر – إنْشاء الله – حليفنا واسمح لي أن أقول: **يا أخي لاتستمع لأى نداء أو قول أو عرض يعرضه علينا طواغيت البشر أصنام العبيد من الأقزام..وتمسّك بماقلته سابقا لنجيب – رئيس الحكومة الشيوعيّة في كابل: بأنّ الذى بيننا وبينهم الرصاص والخندق واعلم أنّ الكأس الذى تُمسكه بيدك الطاهرة – بفضل الله – الذى تجمّعت فيه دماء أكثر من مليون ونصف مليون شهيد..اعلم أنّ هذه الدماء لن تهرق على الأرض، بل سيضاف إليها دم جديد..إنّه دمي – بإذن الله – ودم الكثير من الأخوة المجاهدين غيرى**...فيا أخي (سيّاف) هذه دعوتي لكم جميعا عامّة، ولك خاصّة، وأنت أمير الجهاد...أن تنظروا في أمرى..وتقبلوني أختا جديدة لكم..**راضية أنت تجعل من رأسها** مصعدا تصعد عليه أقدام المجاهدين إلى **أعلى من أجل إعلاء كلمة الله**...وقبل أنْ ترفضني تذكّر أنّ هذا هو نداؤك الوارد في مجلّتكم العزيزة في العدد (٥) حيث قلت: أخي المسلم: إنّ المحافظة على هذا الجهاد، وتعبئة جيل مسلم لَهُو أمانة في عنقك..فأسرع للمساهمة في تعليم وتربية جيل الجهاد من أبناء أفغانستان المسلمة..ولاتترك المجال لغيرك...

فها أنا أستجيب لندائك، فساعدوني على أنْ أجاهد معكم في أرض أفغانستان، ولاتردّوني وتأكّدوا: أنّني على أتمّ الاستعداد لغسل ملابسكم، وأعداد **طعامكم**، وتعليم **أبنائنا في أفغانستان**..ومستعدّة أيضا لتنفيذ كلّ عمل يطلب منّي مهما صعب أو كان سهلا..**المهمّ هو الجهاد معكم**...وقبل أنْ تردّوني تذكّروا جهاد النساء في عهد سيّد الخلق سيّدنا وحبيبنا محمدصلىالله عليه وسلم، والمواقف البطوليّة التي سطّرها التاريخ..وأنا أريد أن أسير على دربهنّ، وأقتدى بهديهنّ...إلاّ أنّ هناك شيء واحد هو الذى يقف أمام حضورى إلى أفغانستان للعيش والجهاد فيها..وهو: أن يكون لي محرم فماذا أفعل أنا؟ إذ أنّه لايوجد شخص أو شاب يريد أو يرضى الزواج من فتاة **تشترط مهرها: العيش في أفغانستان للجهاد فيها**...فأرجو مساعدتي، وأنْ تجدوا لي حلاً فأنا أريد شيئا واحدا فقط: هو الجهاد معكم بين أحضان الحبيبة أفغانستان، ولو كلّفني هذا الكثير (والله على ماأقول شهيد).

وأخيرا: أدعو الله لكم أنْ يثبّت أقدامكم ويوحّد صفوفكم، ويقوّي شوكتكم، ويجمع كلمتكم وأنْ يُلحقني بكم في بلد الجهاد أفغانستان لنُعيد الحقّ المسلوب، ويُحَكّم شرع الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته –

ام الشهيد

تحية

فريد القاعود التميمـــــــــيّ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد :

تحيّة لكلّ من حمل السلاح لنصرة دين الله ، تحيّة لكلّ من حمل قلما يخطّ به كلمات ترضي الله ، خالص دعواتنا لكم ، وإنّها لأحدى الحسنيين ٠٠٠اللّهم أرنا نصر الإسلام والمسلمين ، واختم لنا بالشهادة في سبيلك ٠ آمين ٠

نتابع أخباركم أولا بأول ، ودمتم حماة للعقيدة ٠

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ٠

لروحي في سمائكمُ وجـودُ — يحنّ كما لوالده الوليـدُ
أبانا ما قعدنا عن نـــزال — ولكنّا تُكبّلنا قيـــود
ولايُجدى إليك العذر منّـــي — ولامِن أُمّة منها رقــود
فياشيخي لكم منّي ســــلام — وألف تحية لابل أزيـــد
لِعبدالله أنت ومنك عــزم — ومثلك للهدى حقّا يقود
تحياتي لكم ولكلّ حـــرّ — بمال أو بماأوتي يجود
أخصّ تحيّة لمجاهدينـــــا — من الأفغان آساد تـســود
وأسياف لدى سيّاف سُلّـتْ — كبرق لاح تتبعه رعـــود
إذا عصفوابوابلهم أصابوا — أعاديهم لصعقتهم وقود
رجال حول قلب الدين حكمت — يذلّ أمامهم خصم عنيـد
أذلّوا رأس مَن قالوا كفرنا — مطارقهم على الباغي حديد
وأضحى خصمهم يهوى شرودا — عن الميدان قطعا لايعود
ولست أرى الحياة سوى جهاد — ومَن يحيا الحياة فهو السعيد
لَغدوة واحدٍ لله خيـــــر — مِن الدنيا وماجمع العبيد
أُذكّر إخوتي في كـلّ أرض — بأنّ القدس دنّسها اليهود
وياعجبي إلامَ النوم عنهـا — وقد لعبت بمسجدها القرود
لئن كانت موانعنا قيـود — أما للقيد كسرٌ ياأسـود
أما للّيل من أجل قريـــب — يحلّ مكانه فجر جديـــد
وتهجر أُمّتي حزنا عميقـا — ويرفع هامها نصر جديـد
ويغمرنا سرور بعد حيـن — إذا ماكان أو كنّا شهـود
نرى بسمات مقهور تجلّت — فراق الهمّ والأحزان عيد

يحيى بشير يحيى

أناشيد فتية الإسلام

(جند الإسلام يفتدون العقيدة بدمائهم ، ولايخافون أحدا إلاّ الله٠٠٠يحبّون الخير ، ويسعون اليه ، ويكرهـــون الفساد ويحاربونه) :ـ

يافتى الإسلام يارمز الإبـــاء
أنت سيف الحقّ تزهو في مضـاء
فامضي باسم الله في درب العلاء
واشدُ للإيمان في زحف الفداء

قد طرقنا بالدما باب الجهــــــــــاد
وهدمنا بالهدى وَكْر الفســـــــــاد
نحن - واللهِ - إذا نادى المنــــــــادى
لم نزل نسعى بكدّ واجتهـــــــــاد

نحن للأبرار ظلّ من سحـــاب
وعلى الفجّار سوط من عـــذاب
قد تجلّى الحقّ في عزم الشباب
فانطلقنا كالبراكين الغضاب

(الجهاد طريقنا٠٠ والجهاد ماضٍ الى يوم القيامة ، وخير الناس رجل جاهد في سبيل الله ، ومات شهيدا يُرخص دمه دفاعا عن دينـه)

الأب الشهيـــد :ـ

فتى الإسلام ياذخـرى — وياعوني على الكفـــــر
لقد ربّاك آبـــــاء — على الإخلاص والطهـــر

الابن المجاهـد :ـ

نداء هزّ وجدانـــي — بظهر الغيب ناداني
يُخفّف بعض أحزاني — ويدعوني الى الثـــأر

الأب الشهيـد :ـ

تقدّم للوغى ولــدى — لحفظ الدين والبلــــد
وقل:يا ربُّ ياسندى — سلكنا الدرب للنصـــر

الابن المجاهـد :ـ

أبي ودّعتُ إخوانـي — وجئتُ بعزم إيمانـــي
فسَيْلٌ من دمي القاني — بشير من سنا الفجـــر

الأب الشهيـد :ـ

إلهي لم يخب ظنّـي — تقبّل(سالما) منّـــي
مع الشهداء في عـدن — وأهل الصدق والصبـــر

د. عبدالله بن احمد القادري

الجهاد في سبيل الله

حقيقته وغايته

الكتاب في أصل وضعه رسالة جامعيّة مقدّمة لجامعة الإمام محمد ابن سعود الاسلامية، بإشراف الشيخ منّاع القطّان ٠٠ وقد بذل صاحبه جُهدا مشكورا لايخفى على مَن يطالع الكتاب ٠

بتقديم الشيخ أبي الحسن الندوى ، والأستاذ منّاع القطان بدأ الجزء الأول من الكتاب ٠٠٠ والعناوين الرئيسية التي يبحث فيها ذلك الجزء تدور حول مشروعية الجهاد وبعض أحكامه ، وأنواع الجهاد في سبيل الله ، وبواعث الجهاد في سبيل الله ومعوّقاته ٠٠٠ وهذه كلّها من الباب الأول الذى أراده الكاتب ٠٠٠

أمّا فيما يتعلّق بغاية الجهاد في سبيل الله وابتلاء المجاهدين والسبيل الى إعادة الروح الجهادية الى المسلمين وثمرات إقامة الجهاد في سبيل الله وأضرار القعود عنه ٠٠ كلّ ذلك سنجده في المجلّد الثاني الذى قد نستعرضه في العدد القادم - إن شاء الله - ٠

حاول الكاتب في البداية أن يوضّح معنى العبادة ، واستَشهَد بتعريف ابن تيميّة لها بأنّها : (اسم جامع لكلّ مايحبّه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة)، كما استشهد بقول معاذ رضي الله عنه في البخارى ومسلم : (والله إنّي لأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي)٠

ثمّ ينتقل الى تعريف الجهاد لدى المذاهب الأربعة ليقارن بينها وليعتمد بعدها على تعريف أشمل وجده عند ابن تيمية : (والجهاد بذل الوسع في حصول محبوب الحقّ ودفع مايكرهه الحقّ)٠٠٠ وبعد أن يستعرض كاتبنا آراء الفقهاء في حكم الجهاد يُعلّق فيقول : (**فتح الطريق أمام الدعوة الى الله لينطلق بها الدعاة الى العالم هو أحد أهداف الجهاد وإذا كان الهدف لم يتحقق - وهو أول مرحلة من مراحل الجهاد - فهل يقول عاقل إنّ الجهاد الآن فرض كفاية**) ٠

ويشير - جزاه الله خيرا - الى مايفعله المستشرقون وأعداء الإسلام من الطواغيت فيعلّق على ذلك بقوله : (فالجهاد الذى هو ضرورة لازمة لإعلاء كلمة الله وإنقاذ المستضعفين وقهر أعداء الله هو فرض عين اليوم وليس فرض كفاية ، حتى تقوم طائفة من المسلمين به إزاء كلّ عدوّ فتكفي لدحره وإذلاله٠٠٠ عندئذ فقط يكون الجهاد فرض كفاية)٠٠٠ويتبع ذلك بالحالات التي يتعيّن فيها الجهاد ٠

وأقتطع لكم هذه العبارة الجميلة لأبي بكر الرازى المشهور بالجصّاص (وليس بعد الايمان بالله ورسوله فرض آكد ولا أولى بالايجاب من الجهاد وذلك أنّه بالجهاد يمكن إظهار الإسلام وأداء الفرائض ، وفي ترك الجهاد غَلَبَة العدوّ، ودروس الدين وذهاب الإسلام) ٠

واقرأ بعدها - إن شئتَ - الأعذار التي تُبيح التخلّف عن الجهاد لترى هل لك من عُذر (من جنون أو صبا أو أنوثة ٠٠) حين يكون الجهاد فرض كفاية ، فكيف إن كان عينيا ؟!!٠

* ويعرّج كاتبنا الى مبحث هام (أبديّة الجهاد) ، وممّا استشهد به لهذا الموضوع الحديث الصحيح الذى أخرجه النسائي وأحمد عن سلمة ابن نُفيل قال :كنتُ جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل: يارسول الله أذال الناس الخيل ، أي: استخدموها في أعمالهم ، ولم يعودوا يُعدّونها للجهاد ، ووضعوا السلاح ، قالوا لاجهاد قد وَضَعت الحرب أوزارها فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه وقال: (كذبوا، الآن جاء القتال ولاتزال من أُمّتي أُمّة يقاتلون حتى تقوم الساعة وحتى يأتيَ وعد الله٠٠ الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة٠٠ وهو يُوحى إليّ أنّي

مقبوضٌ غيرمُلبَث وأنتم تتبعوني ألاّ فلا يضرب بعضكم رقاب بعض ، وعقر دار المؤمنين الشام) ٠

* ثمّ يعيش في رياض فضل الجهاد فى الآيات والأحاديث وأقوال السلف لتنتقل بعدها الى مراحل الجهاد في سبيل الله ، وحكم المراحل الجهادية ، ويلخصّ هذه المسألة بقوله : (ولكن رجّح المحقّقون عدم النسخ لأيّ مرحلة من المراحل الجهادية وهو الظاهر)٠٠٠ وينقل مقطعا لسيد قطب رحمه الله جاء فيه : (٠٠٠مع عدم نسيان الأحكام كما كان حالها عند نزول سورة التوبة)

* وهكذا تصل رحلتنا في استطلاع هذا الكتاب الى مبحثه الخامس في آداب الجهاد في سبيل الله (قبل المعركة ، وأثناءها، وبعدها وآداب عامّة)٠٠وستجد كثيرا من الفقرات والجزئيّات القيّمة لايُغني التعريف بها عن قراءتها ومدارستها٠٠ وبهذا المبحث يختم الفصل الأول ٠

*ويطالعك الفصل الثاني بأنواع الجهاد في سبيل الله(المعنوى والمادى) ومن مباحث الجهاد المعنوى جهاد النفس ، وجهاد الشيطان وجهاد الفرقة ، وجهاد التقليد وجهاد الأسرة ، وجهاد الدعوة ٠

ومن مباحث الجهاد المادى إعداد المجاهدين ، والجهاد بالأنفس والأموال ، وإنشاء المصانع الجهادية ونقتطع لك في هذا الفصل الفقرات التالية :ـ

ـ في جهاد الشهوة العلو في الأرض:قال ابن تيمية رحمه الله : (وطالب الرئاسة ـ ولو بالباطل ـ تُرضيه الكلمة التي فيها تعظيمه وإن كانت باطلاً ، وتغضبه الكلمة التي بها ذمّه وإن كانت حقّاً) ٠

ـ وفي بيان وسائل الارتقاء بالنفس قال سيد قطب رحمه الله :(وإن قيام الليل والناس نيام ، والانقطاع عن غبش الحياة اليومية وسفاسفها والاتصال بالله، وتلقى فيضه ونوره والأنس بالوحدة معه والخلوة اليه وترتيل القرآن والكون ساكن ، وكأنّما هو يتنزّل من الملأ الأعلى ، وتتجاوب به أرجاء الوجود في لحظة الترتيل بلا لفظ بشرى ولاعبارة ، واستقبال إيحاءاته وإيقاعاته في الليل الساجي إنّ هذا كلّه هو الزاد لاحتمال القول الثقيل والعبء الباهظ والجهد المرير ويُنير القلب في الطريق الشاق الطويل)

ـ ويقول الكاتب في جهاد التفرقة : (ولمّا كان الاجتماع وائتلاف من دعائم قوّة المسلمين التي بها يرتفع شأنهم وتعلو كلمتهم على كلمة أعدائهم جعل صلىاللهعليه وسلم إصلاح ذات البين أفضل من الصيام والصلاة والصدقة ، ونمّا كان فساد ذات البين من أعظم الأمور التي تضعف المسلمين وتبعدهم عن رضا الله ونصره جعل ذلك صلىاللهعليهوسلم حالقا للدين ٠٠٠) ٠

• وفي الحديث عن جهاد الدعوة قال كاتبنا : (ولقد ضاق مفهوم الدعوة عند كثير من الناس فأصبحوا لايفهمون منها إلاّ أنّها وعظ وإرشاد في المساجد أو في الاجتماعات الطارئة أو توزيع بعض الكتب والرسائل ، وهذا لاشكّ من الدعوة الى الله وكان يفعله الرسول صلىاللهعليهوسلم٠٠٠ولكن ذلك كما مضى جزء من الدعوة وليس كلّ الدعوة ٠٠٠) ٠

ـ وفي إعداد المجاهدين:قال الشيخ عبدالله غوشه : (وجوب حشد طاقات الأمّة وكلّ ماتستطيع من قوّة لقتال أعدائها فيدخل في ذلك العدد الكافي من المقاتلين ويدخل فيه السلاح بجميع أنواعه ، أمّا عدد المقاتلة فالواجب على كلّ مكلّف في الأمّة قادر على القتال أن يستعدّ للقتال وأن يُعدّ نفسه ليكون جنديا يُدافع عن العقيدة والوطن والأمّة لأنّ القتال قد يكون فرضا عينيا في بعض الأحوال يستدعي ما يسمى بالنفير العام٠٠ وأمّا السلاح فإنّه يختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة والأحوال٠٠٠ فقد كثرت أجناس السلاح وأنواعه٠٠٠ممّا يدخل في قوله تعالى :(وأعدّوا لهم٠٠) ٠

ـ وهاقد أزِفتْ خاتمة المجلّد الأول بالفصل الثالث ـ الأخير ـ الذى يبحث في بواعث الجهاد، ومعوّقاته ويفصل عن بواعث الجهاد :قوّة الإيمان ، ومعرفة الأجر، والقدوة الحسنة٠٠ كما يفصل في معوّقات الجهاد : تحريف معنى الإسلام وتحريف معنى الأمّة الإسلامية وتحريف مفهوم دار الإسلام ودار الكفر، وتحريف معنى الجهاد ، وسوء تصوّر معنى الأجل ومعنى الرزق وسترى التفصيل حين تعاين الكتاب بنفسك ـ إن شاء الله ـ ٠

الجهاد

منذ أنْ أُزيلت الخلافة الإسلاميّة في بداية هذا القرن.. زال معها الاهتمام المباشر والتطبيق العمليّ لفقه الجهاد... وها نحن اليوم، ومع طلقات المجاهدين، وصيحات (الله أكبر) نحاول أنْ نعيد إحياء هذا الفقه بالاهتمام المباشر والتطبيق العمليّ :-

تعريف الجهاد:

في اللغة: مشتق من بذل الجهد والمشقة .

في الشرع: قتال الكفّار لإعلاء كلمة الله .

غاية الجهاد: قال تعالى: (قاتلوا الذين لايؤمنون بالله ولاباليوم الآخر، ولايحرّمون ما حرّم الله ورسوله، ولايدينون دين الحقّ من الذين أوتوا الكتاب حتى يُعطوا الجزية عن يدٍ وهم صاغرون). وقال تعالى: (وقاتلوا المشركين كافّة كما يقاتلونكم كافّة، واعلموا أنّ الله مع المتّقين) .

أنواع الجهاد: أنواعه أربعة

١- جهاد النفس: قال ابن القيم (الجهاد أربع مراتب وأول المراتب: **جهاد النفس**.. وهو أنْ يجاهد المسلم نفسه على تعلّم الهدى ودين الحقّ، فإذا فاتَ ذلك على النفس شقيت في الدارين... فإنْ لم يجاهد الإنسانُ نفسه لتفعل ما أُمِرت به، وتترك ما نُهيت عنه، ويحاربها في الله لم يمكنه ذلك من جهاد عدوّه في الخارج، فإنّ جهاد أعداء الله في الخارج فرع عن جهاد النفس .

٢- جهاد الكفّار والمنافقين بالمال .

٣- جهاد الكفّار والمنافقين بالنفس .

٤- جهاد الكفّار والمنافقين باللسان .. قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم). رواه أحمد في مسنده، وأبو داوود والحاكم وقال عليه الصلاة والسلام لحسّان ابن ثابت: (اهجُ قريشاً فإنّه أشدّ عليهم من رشق النبل) رواه البخاريّ ومسلم .

هل الجهاد فرض على المسلمين؟

قال تعالى: (كتب عليكم القتال وهو كره لكم).

عن ابن شهاب في تفسير الآية: الجهاد مكتوب على كلّ أحد غزى أو قعد، فالقاعد إنْ استُعين به أعان، وإنْ استُغيث به أغاث وإنْ استُنفر نفر .

فقتال الكفّار واجب على كلّ مسلم عاقل بالغ صحيح قادر على حمل السلاح أو تأدية أية مهمة يحتاجها المجاهدون.. وإذا هجم العدو على المسلمين وجب على كلّ الناس دفعه وردّه .

وإذا كان لايمكن دفع العدوّ إلاّ بجميع المسلمين فيكون النفير العام... فيصير الجهاد حينئذ فرض عين، كالصلاة والزكاة والصوم والحجّ .

فالجهاد في أفغانستان اليوم بحاجة إلى كلّ الاختصاصات العلميّة والأدبيّة والعسكريّة وحتى الماليّة، وكلّ ما ينفع المجاهدين.. فعلى أصحاب الاختصاصات، عليهم أن يُلَبّوا حاجة الجهاد.. والله غالب على أمره .

حكم مَن قدر على الجهـــاد بأنواعه، وتخلّف عنه :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا ضنّ الناس بالدينار والدرهم، وتبايعوا بالعينة وتبعوا أذناب البقر وتركوا الجهاد في سبيل الله سلط الله عليهم ذُلّاً لايرفعه عنهم حتى يراجعوا دينهم)· رواه أحمد في مسنده··وقال عليه الصلاة والسلام : (من مات ولم يغزُ، ولم يحدّث نفسه بغزو مات على شعبة من نفاق)· رواه مسلم · وقال عليه الصلاة والسلام : (أبغض الناس إلى الله تعالى ثلاثة : ملحد في الحرم، ومبتغ في الإسلام سنّة الجاهلية، ومطلب دم امرىء بغير حق ليهرق دمه) رواه البخاري···ويقول ابن القيّم : إنّ مِن أكبر الكبائر ترك الجهاد عند تعيّنه بأنْ وطىء الكفّار دار الإسلام وأخذوا مسلما، وأمكنهم تخليصه منهم وإنّ الجهاد لايتمّ إلّا بالهجرة ولاتتمّ الهجرة والجهاد إلّا بالإيمان ·

والهجرة المعنيّة في قول ابن القيّم : ١- هجرة إلى الله عزّ وجل بالتوحيد والإخلاص ·

٢- هجرة إلى الله ورسوله بالمتابعة والانقياد ·

٣- وهجر الوطن الذى لايستطيع المسلم أنْ يُقيم فيه شعائر الله، أو الهجرة إلى وطن الجهاد·

أجر المنفق على آلة القتال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الخير معقود بنواصي الخيل إلى يوم القيامة والمنفق على الخيل كالباسط كفّه بالنفقة لايقبضها) · رواه الطبراني في الأوسط - وقال عليه الصلاة والسلام:- (مَن احتبس فرسا في سبيل الله إيمانا بالله وتصديقا بوعده كان شبعه وريّه وروثه وبوله حسنات في ميزانه يوم القيامة)· رواه البخارى

ويندرج تحت حكم الخيل كل مركوب يؤدي ماكانت تؤديه الخيل مساويا أو زيادة - والله أعلم ·

مقارنة بين حال المجاهد سابقا، وبين حاله اليوم، مِن حيث الأمور العسكريّة :-

كان الواجب على أهل العلم اليوم -خصوصا بعد مضي سبع سنوات على الجهاد الأفغانيّ الإسلاميّ- أنْ ينبروا إلى وضع مثل تلكم المقارنات- خصوصا وأنّ كتب الفقه التي في المكتبات الإسلاميّة تتحدّث عن الراجل والفارس، وغير ذلك ممّا قلّ وجوده اليوم··· فمن أمثلة المقارنات اليوم:-

١- الذى يقاتل ببندقيّة الكلاشنكوف أو الكلاكوف وغيرها هل يُعطى سهم راجل ؟

٢- المقاتل على مدفع ميدان أو ضدّ الجوّ هل يعطى سهم فارس إذا اعتبرنا أنّ من حكمة إعطاء سهم الفارس إرهاب العدو وللفاعلية في القتال ·

٣- المقاتل على الدبّابة والسيّارة والمدرعة ماسهمه ؟ وماذا يعطى ؟

٤- المقاتل بالطائرة والغواصة والسفينة ماذا يعطى؟ وماسهمه ؟

٥- قوّات المظلّيين والقوّات الخاصّة ماسهمهم ؟

وكلّ الأسلحة الحديثة يجب عرضها على مابين أيدينا من نصوص واستنباطات للعلماء···· إنّنا نهيب بمجالس الفتوى في العالم الإسلاميّ وبالعلماء أن ينفروا كافّة ملتفتين إلى فقه الجهاد ·

وعلينا أنْ ننهض جميعا - خصوصا المختصون بالأمور العسكريّة من المسلمين- بتجديد المصطلحات العسكريّة الغربيّة والشرقيّة إلى مصطلحات إسلاميّة فالنصر آت- إنْ شاء الله- ولابدّ مِن وضع أسس لذلك النصر -

وواجب على الأمة الإسلاميّة - مهما كان وضعها الحالي- حمل لواء التجديد لتصور إسلاميّ، واستقراء للتاريخ الإسلاميّ وإعادة بناء قواعد وأسس المصطلحات الإسلاميّة العسكريّة··و الخروج من دائرة (الاحتواء الثقافي من قبل الأعداء) ·

من استاذ الى طلابه مع التحية

ودّعَ تلامذته هناك في بلده البعيد ، ثمّ جاء الى تلامذته هنا حيث الخيام ، والسبورة الحجرية، وقصص الشهداء والأيتام ‥ وتذكّر تلامذته هناك ، من خلال عيون تلامذته هنا ‥ فكتب لهم تلك السطور :ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الهدى ‥ وبعد :ـ

أبنائي الطلاّب : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ـ

أيها الأحبة الأعزّاء أكتبُ اليكم هذه السطور التي تجدون بين حروفها وكلماتها : البسمة والدمعة تلتقيان ‥ والألم والأمل مجتمعين ‥ وشعور الفراق والتلاقِ في آن ‥ عزّ عليّ فراقكم حين عزمتُ على الرحيل ‥ وأعزّني لقاء إخوتكم ، فكان لي ظلاً ظليلا ، غير أنّي لم أنسكم ، ولن أنساكم ـ بإذن الله ـ ‥ وكيف أنسى ؟!‥ إنّني أنظر لإخوانكم هنا فأذكركم وأنتم هناك ‥ فأطيافكم لاتغيب عن ناظرَيّ ‥ أُشاهدهم في طابور الصباح حفاةً!! فأراكم ترتدون مختلف أنواع الأحذية !!‥ أنظر الى جيوبهم خاوية فارغة ‥ فأذكر تسابقكم ـ في الفسحة ـ الى مقصف المدرسة لشراء أنواع الحلوى ، والمشروبات والمرطبات

أجد من إخوانكم الكثير مِمّن ليس معه قلمٌ أو كرّاس ‥ فأتذكّر قسوتي عليكم ـ إن نسيتم بعضها في البيت أو ألقيتموها مع المهملات ـ ·

أرى مَن ليس له كتاب فيشترك مع زميله في كتاب ممزّق ‥ فأذكر كلّ واحد منكم وقد كتب اسمه في أعلى غلاف كتابه الجديد ، كما طلبتُ منكم ·

نعم ، لاأنساكم ، فكلّما وقفتُ مع أخ لكم هنا يظلّ صامتا ‥ فأذكر إلتفافكم حولي ، وأسئلتكم التي لاتنقضي ، ولربّما سألتموني : ولِمَ يظلّ صامتا ؟ فأجيبكم : لأنّه فقد أباه أو والديه معا ‥ أو لعلّه عاد يوما فوجد بيته ركاما ‥ حطامه أنقاضه فوق كلّ أُسرته ‥· فيمَ ينشغل ذهنه وقلبه؟!! وما عساه أنْ يسأل من أسئلة، أو يقدّم من استفسارات ؟!!‥ إنّه يتطلّع بصمت أبلغ من المحاضرات ، ومن كلّ الإجابات ·

إنّ نظراته لها معانٍ لاتحتويها الكتب ، ولاتضمّها المجلّدات ‥ إنّه ينظر تارةً بعينه الى رُبا بلاده يتشوّق الى لقائها ويتّجه تارةً أخرى بقلبه الى إخوته الطلاّب مشوقاً ومغربا!!‥ فهل عرفتم معنى صمته الشامخ ؟؟ إنّه في عمر الزهور، لكنّه كالطوّد الأشمّ في عزّته ! وكالسحابة الطاهرة في صفائه وعفّته !

أذكركم دوما طلاّبي الكرام في فناء مدرستكم ‥ في فصولكم‥ في ملاعبكم ‥ كلّما خرج إخوتكم مِن (خيمة الدرس) أو عادوا اليها ·

إنّني لم أُتقنْ بعدُ التحدّثَ بلغتهم كي أُخاطبهم فأحدّثهم عنكم ، وأنقل إليهم مشاعركم نحوهم ‥ سأصف اليهم وداعكم لي ، وتأثّركم لفراقي ، وأملكم في التقائنا ‥ لكنّهم كذلك يأملون في اللقاء ·

أبنائي الطلاّب : لَئن كنتُ بينكم أشعر بالسعادة ، وأستمدّ منكم حيوية الشباب ، فإنّي أتذوق هنا سعادةً لم أعرف لها طعماً مِن قبلُ ‥ وأستمدّ من إخوتكم حياة متجددةً كأرحب وأفسح ما تكون الحياة !

والى أنْ نلتقي على صفحة أخرى أستودعكم الله ‥ ولكم جميعا منّي ، ومن إخوانكم كلّ تحيّة ومحبّة ‥·

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ·

أبـو ياسـر



من أوراق الخلافة العائدة

رسائل الى جنود الخلافة

إخواني ... المتعبون الغائبون :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أهديكم تحيةَ الخلافة العائدة .. وأيضاً أبثّ اليكم غضب الخليفة ..

إليكم .. بعد أن مرّ قرن من الزمان ولازالت خيولكم في صحراء الشرق والغرب نافرةً ..

إليكم .. وسيوفكم الصدئة لن تُجلى إلاّ بدم اليهود ، وأن تمرّ من قلب جرباتشوف وريجان ... فأغمدوها وأريحوا أطفالَنا من زمن الذلّ القادم ... هيا أسرجوا الخيولَ وتقدّموا ... الكلُّ بانتظاركم ... اتركوا الشجار من أجل حفنة دماء، فخلفكم النهر ، وألفُ نبع يتفجّر بالخير ..

تقدّموا وتذكّروا .. حين ضيّعتم الخلافة في لحظة تخاذل ... حين علَتْ نجمةُ داود ، وضاع منكم الخليفة ، وأنتم جامدون كالحجارة .. لم تدافعوا .. لم تهاجموا ، فدفعتم الثمن .. ضعفين .. وأصبحتم في المتاحف ... يشرحُ عنكم عساكر الروم لوفود السائحين ... وسيوفكم صدئة على الجدران في الجهة المقابلة ..

والمرشد السياحي يُمسك بيديه النجستين الخوذات ولباس الحرب ، ويقول : **كانت لرجال فرّوا من المعركة** ... وأنتم تتوارَون خجَلاً وكمدا ... وتتذكّرون حين كان يمشي (الكافرُ الروميّ) على حافّة الطريق مطأطأً الرأس والأعضاء .. وحين كان يتعثّر من صيحة (عسس الليل) وهو قادم بالجزية الى بيت المال ...

هاهو الآن ينزع صوركم من جدران المتاحف ويدُسّها في جيبه كي يحكي لأطفاله قصّته معكم ... وكيف بخدعة السلام تقاتلتم سيفا لسيف ، وفي النهاية بعتم خيول الخلافة للمرابي اليهودي كي تصلوا ... فبقيتم في التيه الإسرائيلي (١٠٠) عام ، ولا حلّ .. (١٠٠) عام والعفنُ يعلو العفنَ ...

فهيّا أسرجوا الخيول وسلّوا السيوف **وتقدّموا نحو (دار الخلافة)** .

إليكم - أحبتي - والغضب منكم في قلبي كالعلقم وأيضا أُحبّكم أكثر من أبنائي ومن أُمّي وأبي ، ولكن كيف نصبر والذل يمشي فينا ... يقتات مابقي لنا من كرامة .. يأتي على ما في أيدينا من بواقي عزّة قديمة ... وأنتم .. لاتتحركون .. ساكنون في ذهول وجنون ... سيوف الشرق والغرب ارتفعت على أعناقنا .. وأمام أطفالنا أصبحنا نستحيي من رجولتنا المسلوبة .. وفي كلّ يوم نسمع حمحمات خيول ، وغبار تُغطي المدينة .. فنقول : جنود الخلافة لامحالة ... فإذا انقشع الغبار .. كان التتار والنصارى واليهود وبقايا الشعوب تتجه نحونا ... تتسابق علينا .. **ونحن في أسر الكلمات والعويل ، وتحت السنابك نموت في بطء في ذهول** .. ونمدّ أيدينا الى جنود الخلافة فتقطعها سيوف البغاة وجنود الخلافة عنّا نائمون ومن أجل حفنة ماء يختلفون ...

فهيّا أسرجوا الخيول ، وسلّوا السيوف ، وتقدّموا نحو (دار الخلافة)

بأقلام القراء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ..وبعد:

إنّ هذه المعركة التي تدور رحاها على أرض أفغانستان الآن لهي معركة بين الحقّ والباطل .. لكنّ أنصار الحقّ قليل..نعم قليل ولايحتاج مثل هذا الكلام إلى دليل

أنظر إلى الباطل وأهله اجتمعوا شرقهم وغربهم ،يسارهم ويمينهم بخيلهم ورَجِلِهم ،يبغون الحيلولة بين المسلمين ودينهم ..بينهم وبين القيام بفريضة الجهاد ،بينهم وبين تحكيم شرعة الله ومنهاجه يريدون أنْ يُلجِئوا الناس إلى الطاغوت وحكمه !..نعم يريدون ذلك(ولكنّ أكثر الناس لايعلمون) بل دعك من الناس وقل أكثر الذين انتسبوا إلى الإسلام لايعلمون شُغِلوا ،أو تشاغلوا بالدنيا وسفاسفها ،والزائل من متاعها عمّا يسمعون من أخبار هذا الجهاد المبارك.

معركة حامية الوطيس :شباب تُستشهد..وأطفال تُيتّم..وشعوب تُهجّر..ونساء تُرمّل..وزروع تحرّق وحيوانات تباد...لماذا كل ذلك؟! أليسهم قالوا:ربّنا الله وكفروا بماسواه؟!..نعم لأنّهم آمنوا بربّهم ،وتمثلوا دينهم ، وعرفوا مافُرض عليهم ،فحملوا الراية ضدّ ملاحدة (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ،والله متمّ نوره ولوكره الكافرون)الصف :٨

يحرّكهم إلى هذا الصنيع :دينهم لم يحرّكهم احتلال أرض ،ولاسلب خيراته ،بل :عقيدتهم فقط .

فياترى ماموقف إخوانهم في العقيدة على هذه المعمورة منهم! هل اتّحدت كلمتهم ،واجمعوا أمرها على نصرة هذا الجهاد وأهله كما فعل الكفر وأهله؟أم ماذا؟

سؤال يطرح نفسه ..الإجابة عليه متروكة لكلّ شخص على حده فهو أدرى بنفسه ما قدّم ،وماذا عمل .

والله إنّا لنتمنّى على الله وتعالى أنْ يتمثّل في المسلمين قول الشاعر ،الصحابيّ كعب بعد غزوة حُنين:وإنّا إذْا تيناهم بزحف

يُحيط بسورحصنهم صفوفا

فوالله إنْ لم يفعل المسلمون ذلك سُيحيط الكفّار بحصونهم :واحدا بعد الآخر..فقبل أنْ يَدْلَهمّ الخطب يجب أنْ نُعْلِم أعداء الله أنّا نُجاهد ،ونُجالد ،ونصبر مابقينا إلى أنْ يُنيبوا إلى الإسلام ،مذعنين ليس ذلك مكابرة ،ولافخرا ،ولاتحدّيا بلا طائل..وإنّما هو فرض فرضه اللهُ علينا..مَنْ نَكَصَ عنه خاب وخسر ،وذلّ...ومَن عمل به :عزّ ،وبزّ وتمثّل الطاعة الحقّة لله ورسوله وذلك ..شأن الرعيل الأول من المسلمين وشعارهم .

نُطيع نبيّنا ونطيع ربّا

هوالرحمن كان بنا رؤوفا

سبحانك اللهمّ وبحمدك ،أشهد أنْ لا إله إلا أنت ،أستغفرك وأتوب إليك ..اللهمّ اجعل العمل خالصا لوجهك الكريم ..وصلّى الله على سيّدنا محمد ،وعلى آله وصحبه وسلّم .

حسين علي

بسم الله وكفى ،وسلام على عباده الذين اصطفى ،والصلاة والسلام على رسوله المصطفى..أمّا بعد:-

فيا إخواني ،وأخواتي الأفغان: سلام الله عليكم..تحيّة من الله مباركة طيّبة أهديها لكم ،من ثمرات الإيمان ،وصلابة الدين وصفاء اليقين .

يسرّني كثيرا أنْ أرفع قلمي هذا لأخطّ لكم هذه العبارات التي تعبّر عن مدى تمنّياتي لكم بالتوفيق والانتصار في جميع الميادين..والوقوف معكم في شتّى المراحل حتى تحقيق النصر الإسلاميّ ونشر الدعوة المحمّديّة في مشارق الأرض ومغاربها .

إخواني وأخواتي :كل أملي لكم أنْ تواصلوا جهادكم ،في سبيل الله ،حتى تحقيق النصر الإسلامي وتأكدوا أنني سأنتهز الفرصة المناسبة لأشارككم ،وأقف بجواركم وتأكدوا أيضاأننا لسنا نائمين بل نحن معكم في جميع الميادين وسيأتي اليوم الذى نقضي فيه على مَن يريد القضاء على الشخصيّة الإسلاميّة ..ورحم اللهُ شهداءنا الأبرار،وجزاهم عنّا كريم الجزاء واللهُ يوفقكم جميعا لمافيه نصرة هذا الدين ..

وكلمتي الأخيرة لكم :لاتحزنوا إنّ الله معكم .

اسماء – الجزائر

إخوة الإيمان ماذا يريد الإسلام ؟ومِن ثَمّ مايراد منّا ؟

سؤالان على المسلم الحق أنْ يجيب عليهما..

لقد شاهدتُ مع صديق فيلما سينمائيا أمريكيا يحكي قصّة جرت أحداثها على أرض أفغانستان وقد بُثّت سموم فكرية خلال أحداثه تعبّر عن حقيقة الجريمة في الوجه الإعلاميّ الآخر..وذلك في محاولة بشعة لتشويه الجهاد الأفغانيّ، ومحاولة إحباط العزائم عن نصرة هذا الجهاد .

فأين الدعاة ؟.وقد كانت حياة المصطفى صلى الله عليه وسلم كلّها جهاد ودعوة ..إنّ المتقاعسين الذين يتثاقلون إلى الأرض عن واجب الدعوة والجهاد يفسّرون بعض الأحاديث تفسيرا خاطئا ،كحديث: (بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء) ،وهو حديث صحيح فهذا الحديث لم يكن المراد منه غلق باب الأمل..بل ليفتحه على مصراعيه ..فالغرباء زمن ظهور الإسلام نصرهم الله وأيّدهم حتى دالت لهم الدول ...وفي رواية أخرى :قيل مَن الغرباء يارسول الله؟ قال:الذين يصلحون ماأفسد الناس بعدى من سنتي) رواه الترمذى .

وهل هناك سنّة أعلى من سنّة الجهاد ،والدعوة في سبيل الله ..وفي هذه الرواية توضيح المعنى الأولى كلمة الإصلاح وردت في الحديث والإصلاح يكون بالسيف أو الكلمة أو القلب وهو أضعف الإيمان .

عادل علي حامد

نحيّيكم معشر المجاهدين الأفغان بتحية الإسلام :السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

نحمد إليكم الله الذى لا إله إلا هو ،ونصلي ونسلم على عبده ورسوله محمد ،وآله وصحبه ،وبعد:

نهنيكم من أعماق قلوبنا لقيامكم بأداء فريضة الجهاد الذى أمر الله به المسلمين في آيات كثيرة ..قال تعالى: (ياأيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم :تؤمنون بالله ورسوله ،وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون)

وقد توعّد الله تعالى من عطّل الجهاد أو أهمله رغبة في الدنيا وشهواتها بوعيد شديد في قوله تعالى: (ياأيها الذين آمنوا مالكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله إثّاقلتم إلى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة ،فمامتاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل..إلاتنفروا يعذبكم عذابا أليما) ..ذلك لأنّ تركه سبب لضعف القيام بالدين وظهور المنكرات .ويجعل العدوّ يغزو بلاد المسلمين ،وينهب خيراتها – كما حصل- حتى آل الأمر والحال – مع الأسف الشديد- الى قيام المنتسبين الى الإسلام بالاسم فقط في البلاد الإسلاميّة مقام الصليبيين وأشباههم في محاربة الاسلام وأهله ،وتحكيم القوانين البشرية وفتح المجال للتنصير والالحاد فعظمت البلية ،واستحكم الشرّ ورُفعت رايات العلمانية وغيرها من رايات الأرض في بلاد المسلمين

وهانحن نرى اليوم علامة صدقكم بتلكم الكرامات التي أيّدكم الله بها في جهادكم ..فقد حطّمتم صخرة الظلم والكبرياء والإلحاد والفساد ،وأرعبتم عدوّكم ذلك لأنّكم وجّهتم وجوهكم نحو ربّكم جلّ وعلا ،مالك النصر والتأييد والمتصرّف في ذلك .

ولو وجّهتم وجوهكم الى غير ربّكم :الى الشرق أو الغرب .ولو جعلتم جهادكم مداولات وشكايات لانخذلتم في أيّام قليلة ،كما خُذِل أولئك الذين مالوا الى الشرق أو الغرب .فأبدلهم الله بالعزّ ذلا ..وبالمهابة مهانة ،وبالشجاعة جبنا ..وبالاجتماع فُرقة وبالسعادة شقاوة .

المقدم (١٠٤٠٩)

رسائل لا يحملها البريد

ترك بيتَه منذ عامين ، ولم يعدْ ٠٠وعشق الجهاد، وأفغانستان ٠٠٠ عرفتُه أيّامَ المحنة كان كالجبل٠٠٠ لكنّه في ليلةٍ دمعَ القلمُ في يده ، فكتب عَبرةً ، كادتْ أنْ تحرق قلبه ثمّ أراد أنْ يمزّقها ٠٠ فأبيتُ ٠٠!!

أُمي : إليكِ يا أُمّ الرجال ٠٠٠

أُهديك زفرةً مِن زفرات قلبي العاني ، ملؤها الشوق ٠٠ تفوحُ بعطر الأدب الذي أرضعتنيه صغيرا ، عَبِقةً برائحة الدم والغبار في دربي الطويل ٠

أُمّاه : أبتْ عيناي الرُقاد ، ولازمني السهاد ٠٠ قد نام العباد وبقيتُ وحدي ٠٠ فجئتُ أطرق باب عطفك ، فهل تفتحين ؟!

عامان والغربة تشفّ قلبي بذكراكِ ٠٠ ألاَ رُدّي رضاكِ ٠٠ ألاَ رُدّي رضاكِ ٠٠ ألاَ خُذي ما أملكُ ٠٠ ولا أملك غير رشّاشي ، ولكن رُدّي رضاك ٠

أُمّي : يتمزّق قلبي حين أذكركِ ، وأصبحتُ أُجالد نفسي ولا أشتكي فما للرجال خُلقتِ الشكوى ٠٠ لكنّي سأظلّ أدعو والدموعُ في محاجري والغبار يرفّ على فمي ، والبارود عطري ، الى أنْ يشاء الله ٠٠ سأظلّ أدعو أنْ يمنّ ربّي عليّ بلقاكِ ٠٠ فأُلقي قلبيَ المهاجرَ العاني في حجركِ ، وأُقبّل يدكِ ٠

أُمّاه : غصصتُ بطعم ريقي المرّ ، فلا تتركي ابنكِ وحده في الوغى وردّي رضاكِ ، لعلّه يُستشهد ٠

أزمري



وداعا

عشر سنوات في خدمة أبناء شعبنا المسلمين

قدساه فاقرئي

برقيات

حركتنا تهنىء في ذكرى تأسيس حزب الشعب الديمقراطي الأفغاني

بعثت حركتنا « فتح » المجلس الثوري ، ببرقية تهنئة الى الرفيق نجيب الله الرحمن بمناسبة الذكرى الثالثة والعشرين لتأسيس حزب الشعب الديمقراطي الأفغاني فيما يلي نصها : -

الرفيق الدكتور/ نجيب الله الرحمن - الأمين العام لحزب الشعب الديمقراطي الأفغاني المحترم

يطيب للجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني - فتح - المجلس الثوري أن تبعث بأصدق التهاني الرفاقية لكم ومن خلالكم الى رفاقكم قيادة وأعضاء حزب الشعب الديمقراطي الأفغاني الصديق ، وذلك بمناسبة الذكرى الثالثة والعشرين لتأسيس حزب الشعب الديمقراطي الأفغاني . . الحزب الذي استطاع وعبر نضال دؤوب وعلى مدى اثنين وعشرين عاماً أن يثبت وبحق أنه المدافع عن آمال وطموحات الكادحين في أفغانستان وأن يثبت حقه كحزب للطبقة العاملة وأن يأخذ مكانه في قلوب الملايين من جماهير الشعب الأفغاني الصديق .

الرفيق العزيز . .

إن المؤامرات التي يدبرها التحالف الأمريكي - الباكستاني والدعم الذي يقدمه هذا التحالف العدواني لعصابات المرتزقة المعادية للشعب وللثورة الأفغانية ، بلا شك ستتحطم ولن يلقى أصحاب هذه المؤامرة وأدواتهم إلا الخيبة والفشل ، ولن يتمكنوا من إعاقة عجلة الثورة والبناء عن التقدم وتحقيق أهداف حزبكم النبيلة الرامية الى القضاء نهائياً على آثار ومخلفات الفترة السوداء والرجعية .

إن الإنجازات التي حققها الشعب الأفغاني الصديق بقيادة حزبكم لم يعد باستطاعة التحالف الأمريكي - الباكستاني - الرجعي طمسها . . هذه الإنجازات هي خير دليل على بطلان كل ادعاءاتهم وحملاتهم العدوانية القذرة التي استهدفت ، يائسة ، الإساءة الى الشعب والثورة الأفغانية كما استهدفت الإساءة الى علاقات الصداقة والتضامن التي تربط بين أفغانستان والاتحاد السوفياتي الصديق . . وذلك عبر تفسيرها السيء والمتعمد لعلاقات الصداقة هذه . .

الرفيق العزيز . .

إن حركتنا ، حركة التحرير الوطني الفلسطيني - فتح - ومنذ انطلاقتها والتي تصادف ذكراها أيضاً اليوم الأول من شهر كانون الثاني تخوض نضالاً دؤوباً وعلى محاور متعددة وفي مواجهة الإمبريالية والصهيونية والرجعية العربية والفلسطينية . . وهي اليوم تواجه وبصلابة جنباً الى جنب مع الفصائل الوطنية الفلسطينية المؤامرة في لبنان ، والتي تستهدف نزع سلاح الثورة الفلسطينية ومصادرة حق شعبنا في مواصلة الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني . .

وكما ناضلت حركتنا بثبات وصبر ضد القوى الرجعية الفلسطينية التي حاولت حرف نضال شعبنا واستخدام منجزاته كجسر للانخراط في الحلول الأمريكية مستغلة هيمنتها على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ؛ فإن حركتنا ستظل تقاتل دفاعاً عن شعبنا وثورته وستظل تناضل من أجل تحقيق وحدة شعبنا وثورته المسلحة على أسس راسخة وواضحة ومعادية للإمبريالية والصهيونية والرجعية . .

الرفيق العزيز . .

يسرنا أن نعرب لكم عن عميق تقديرنا واحترامنا لكم ، وأن نبعث لكم بتحياتنا وتهانينا الحارة . . ونرجو لكم ولشعبكم دوام التقدم والإزدهار .

وإنها لثورة حتى النصر

اللجنة المركزية

لحركة التحرير الوطني الفلسطيني

فتح

المجلس الثوري

١٩٨٦/١٢/٢١

قتلانا في الجنة ...

